

أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة . بيروت - شارع سوريا - بناء حمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برفيا: بيوشران



باب الغين

غادر جارية موسى الهادي :

من أحسن الناس وجهاً وغناءً فكانت احظى الناس عند الهادي ثم صارت إلى هارون الرشيد بعد أخيه وكان أحلفه أن لا يتزوجها ولما ذكرته غادر بأيمانه فقال احلف بكل شيء حلفت به من الصدقة والعقق وغيرهما إلا تزوجتك . فتزوجها وحج ماشياً ليمينه وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام فيضجع رأسها في حجره ولا يتحرك حتى تنقبه . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .
(عيون التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط) . ثمرات الاوراق لابن حجة . المستطرف للسيوطي (مخطوط) .

غازية خاتون أم الملك المنصور :

من ربات العقل والتدبير والزهـد والعبادة حفظت الملك لولدها المنصور صاحب حماة بعد وفاة زوجها الملك المظفر حتى كبر وسلمته السلطنة . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . بقلعة حماة .

(تاريخ أبي الفداء . تاريخ ابن الوردي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

غَا ضَرَّة جارية أم البنين :

شبب بها كثير الشاعر المشهور وذلك أن أم البنين بعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمن أن انسباني فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها فوجد الوليد

عليه السيل فقتله وأما كثير فعدل عن ذكرها ونسب بجاريتها غاضرة فقال :

شجا أظعان غاضرة الغوادي بغير مشورة عرضاً فؤادي

أغاضر لو شهدت غداة بنتم حنّو العائدات على وسادي

أويت لعاشق لم تشكّميه بواقدة تلذع كالزناد

(الاغاني للاصبهاني)

غالية بنت محمد الاندلسية :

فاضلة روت عن أصبغ بن مالك الزاهد .

(الصلة لابن بشكوال)

غالية بنت محمد الاصبهانية (ام الوفاء) :

محدثه حدثت عن هبة الله بن جنة .

(المشتبه للذهبي . تاج العروس لازيدي)

غالية الوهاية :

سيدة من عرب البقوم : من بادية ما بين الحجاز ونجد ، اشتهرت بالشجاعة ونعتت بالأميرة . كانت أرملة رجل من اغنياء البقوم من سكان تربة على مقربة من الطائف ، من جهة نجد ، وكان أهل تربة اسبق أهل الحجاز الى مولاة نجد واتبعوا مذهب الحنابلة . ولأهل تربة مواقف معروفة فيما كان بين النجديين والترك والهاشميين قال محمود فهمي المهندس في كتابه البحر الزاخر واصفاً بطولة امرأة في حرب الوهايين سنة ١٨١٢م ما خلاصته : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين بقرب مكة مقاومة أشد مما أجراه عرب البقوم في تربة . وكان قد لجأ اليها معظم عساكر الشريف

غالب . وقائد العربان في ذلك الوقت امرأة أرملة ، اسمها غالية كان زوجها أشهر رجال هذه الجهة وكانت هي في غاية من الغنى . ففرقت جميع أموالها على فقراء العشائر الذين يرغبون في محاربة الترك . وقال الجبرتي في حوادث صفر ١٢٢٢ هـ : وفي ثانيه وصل مصطفى بك أمير ركب الحجاج الى مصر وسبب حضوره انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية تربة ، والمتأمر عليها امرأة فحاربتهم وانهزم منها شر هزيمة ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب الى مصر مع الحمل . وقال أيضاً في حوادث جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ هـ : وفي رابعه وصلت هجانة من ناحية الحجاز . واخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبوا بعشائرها على ناحية تربة التي بها المرأة التي يقال لها غالية ، ف وقعت بينهما حروب ، ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا بطائل .

(الاعلام للزركلي)

غاية المنى :

متأدبة أندلسية كانت تقول الشعر وتحسن المحاضرة : فقال ابن الأبار : حملت إلى الاستاذ ابن الفراء الخطيب ليختبرها وكان كفيفاً فلما وصلته قال : ما اسمك ؟ فقالت : غاية المنى . فقال : أجيزي :

سل هوى غاية المنى من كسا جسمها الضنا

فقالت تجيزه :

وأراني متيماً سيقول الهوى أنا

فحكى ذلك للمعتصم بن صمادح فاشتراها .

(نفح الطيب للمقري)

غبطة بنت عمرو المجاشعية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي الأزدي المتوفى في خلافة أبي جعفر المنصور . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط)
(تاج العروس للزبيدي) .

غدا بنت عبد الله بن حمدون :

محدثة من أهل قرطبة . حدثت عن سعيد بن عثمان الاعناقى وسمع منها .
(تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي)

غدد مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية محسنة اتباعها عمر بن داود من الحجاز . ولما قتل أقامت على الوفاء له فلم تغن بعده لأحد من رجال الدولة العباسية .
(تاريخ ابن عساكر) (مخطوط) .

غربية بنت سالم بن احمد التاجر :

محدثة حدثت عن أبي بن المهدي .
(تاج العروس للزبيدي)

غزال أم عبد اللطيف القلاء شندية^(١) :

محدثة سمعت من الميديمي^(٢) المسلسل ونسخة إبراهيم بن سعد وجزء ابن عرفة

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني : غزالة .

(٢) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني . الهدومي .

وغيرها . وحدثت وسمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقدس سنة ٨٠٢ هـ .
 الضوء اللامع للسخاوي . الانس الجليل للحنبلي . الفتح الرباني لجميع مرويأت أبي الفتح العثماني (مخطوط) .

غزالة زوجة شبيب بن يزيد^(١) :

من ربات الفروسية والشجاعة والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد. خرجت مع زوجها شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان في إمارة الحجاج بن يوسف بالعراق . فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد . ثم خرج يزيد من الموصل يريد الكوفة . وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة أيضاً . وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل الى الكوفة فأقحم الحجاج خيله فدخل قبله في سنة ٧٧ هـ وتحصن الحجاج في قصر الامارة . ودخل إليها شبيب وأمه جبهة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران فأتوا الجامع سبعين رجلاً فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وهي تتمتع بالموضع العظيم من الشجاعة والفروسية . وقال بعضهم :

وفت الغزالة نذرها يارب لا تغفر لها

(١) تاريخ ابن خلدكان والمستطرف . وفي الفرق بين الفرق للبغدادي : أن غزالة أم

شبيب وجبهة زوجته .

ثم قاتلت غزاة في حروب عديدة الحجاج حتى هرب في بعض الوقائع
فغيره بعضهم بقوله :

أسد عليّ وفي الحروب نعمة فتخاء تنفر من صغير الصافر
هلا برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

ولم يزل شبيب يحارب الحجاج حتى هزم له عشرين جيشاً في مدة سنتين منها
جيش عتاب بن ورقاء وجيش الحارث بن معاوية الثقفي وجيش أبي الورد البصري
وجيش طهمان مولى عثمان . ثم كبس شبيب الكوفة ليلاً ومعه ألف من الخوارج
ومعه غزاة وجيزة في مائتين من نساء الخوارج قدا عتقلن الرماح وتقلدن السيوف
وقصد المسجد الجامع فقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه ونصب غزاة على المنبر
فخطبت وقال خزيم بن فاتك الأسدي في ذلك .

أقامت غزاة سيوف الضراب لأهل العراقيين حولاً قيطا
سمت للعراقيين في جيشها فلاقى العراقيان منها طيطا

وبايع أصحاب شبيب في الجانب الآخر من الدجيل^(١) غزاة . وعقد
سفيان بن الأبرد الجسر وعبر مع جنده إلى أولئك الخوارج وقتل أكثرهم وقتل
غزاة وجيزة وأسر الباقيين من أتباع شبيب .

(تاريخ ابن خلكان . البيان والتبيين لاجاحظ . شذرات الذهب لابن العماد . الفرق
بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . المستطرف للابشيبي)

(١) الدجيل : نهر بالاهواز مخرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبّادان .

غزاة الأنصارية^(١):

راوية من راويات الحديث ذات غناء و ثراء . فكانت عظيمة النفقة لله عز وجل وينزل عليها الضيفان . وروت عن النبي ﷺ أحاديث . وزوى عنها جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وشهر بن حوشب .
(سنن النسائي . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . السمع الطيب للمحب الطبري) .

غزلان :

مغنية بديعة محسنة عوادة أدبية .

(نفح الطيب للمقري)

أم غسان الأعرابية :

عابدة زاهدة مكفوفة البصر كانت تعيش بمغزلها وتقول : الحمد لله على ما قضى وارتضى رضيت من الله ما رضى لي وأستعين بالله على بيت ضيق الفناء قليل الكواء وأستعين الله على ما يطالع من نواحيه .

وماتت جارة لها فقيل لها : ما فعلت جارتك ؟ فقالت :

تقسم جارأتها بيتها وصارت إلى بيتها الأتلد

وقالت يوماً : إن تقبل الله مني صلاتي لم يعذبني . فقيل لها : كيف ذلك ؟

قالت : لأن الله عز وجل لا يثني في رحمته وحلمه . قال : وكنت سمعت حديث

(١) ويقال : العامرية والدوسية وأنها هي أم شريك العامرية وفي ترجمتها اختلاف كثير .

معاذ : من كتبت له حسنة دخل الجنة .

(عيون الاخبار لابن قتيبة . نفح الطيب للمقري) .

الغسانية البجانية :

ادبية شاعرة من أهل بجانة ^(١) في القرن الرابع للهجرة كانت تمدح الملوك .
وقالت من أبيات لها :

عهدتهم والعيس في ظل وصلهم أنيق وروض الوصل أخضر فينان
ليالي سعد لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران
(نفح الطيب للمقري . جذوة المقتبس للحميدي . الصلة لابن بشكوال)

غفيرة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . كانت لا تنام الليل . فقال لها نوح بن سلمة
الوراق : بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت : ربما اشتيت أن أنام فلا أقدر
عليه فكيف تنام أو تقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلاً ولا نهاراً . قال .
فأبكتني والله وقالت في نفسي : أراني في شيء وأراك في شيء .

واختلف العابدون مرة في تعريف الولاية على أقوال فقالوا : امضوا بنا
الى غفيرة . فضوا فقالوا لها : مالذي عندك من تعريف الولاية ؟ فقالت : ساعات
الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشيء دون الله

(١) بجانة : كورة عظيمة بالاندلس وتشتهر باقليم المرية .

ثم قالت لواحد منهم : من حدثكم ان ولياً لله له شغل بغير الله تعالى فكذبوه فإنه كاذب .

(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط) .

غنية الأعرابية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال كان لها ابن شديد العرامة كثير التلفت إلى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فواثب مرة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه وأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع . ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت الدية فزادت دية أذنه في المال وحسن الحال ثم واثب بعد ذلك آخر فقطع شفته . فلما رأت ما قد صار عندهما من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسن رأيها فيه فذكرته في ارجوزة لها تقول فيها :

أحلفُ بالمرْوة حقاً والصفَا أنكَ خير من تفاريق العصا

(البيان والتبيين لاجازة . مجمع الامثال للميداني)

غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس^(١) :

كانت من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئاً تملكه . فلما رأى أخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فمكثت دهرأ لا تصل الى شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها . حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة

(١) أم حاتم طي . وفي الاغانى : غنية بنت عمرو بن امرء القيس بن علي بن اخزم .

من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها . فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه ألا أمنع الدهر سائلا شيئاً ثم أنشأت تقول :

لعمري لقد ماعضني الجوع عضةً فآليت ألا أمنع الدهر جائعاً
فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفني فإن أنت لم تفعل فعض الإصابعاً
فما عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عدلكم أو عدل من كان مانعاً
ولا ماترون الخلق إلا طبيعة فكيف بتركي يا ابن أم الطبائع

(ذيل الامالي والنوادر للقالبي جمع الامثال للميداني . الاغاني للاصبهاني) .

غنيمة بنت رضي الجذامية :

من راويات الحديث ، روت عن عائشة ، وعن حوش بن عقيل .
(تاج العروس للزبيدي)

غنيمة بنت عبد الله بن احمد بن شيبان الاصبهانية (أم سعد) :

محدثه حدثت عن ابن مردويه الحافظ .

(المشتبه للذهبي)

الغيطة^(١) :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية .

(سيرة ابن هشام)

(١) من بني مرة بن عبد مناف بن كنانة . ويقال : من بني سهم . ولعلها الغيطة .

باب الفاء

فائدة الشيخة :

من ربات الوعظ والارشاد والبر والإحسان ولدت بعد سنة ٧٩٠ هـ وتولت مشيخة رباط الظاهرية بأسفل مكة وتعاطت القبالة بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٧٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

فائقة بنت عبد الله ^(١) :

من فواضل نساء عصرها كانت تجلس في مجلس أمير المؤمنين المهدي وحكي عنها . (تاريخ ابن خلكان)

فاخنة أم خالد بن يزيد :

من ربات العقل والفصاحة والبلاغة . قيل لمروان بن الحكم : أنت سيد قريش وفرعها وأنت أخق الناس بالقيام بهذا الأمر إنما ينظر الناس إلى هذا الغلام يعني خالد بن يزيد بن معاوية تتزوج أمه فيكون في حرك ، فتزوج مروان أم خالد بن يزيد . ثم جمع بني أمية فبايعوه بالإمارة وبايعه أهل تدمر وذلك سنة ٦٥ هـ . ودخل خالد بن يزيد يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة وهو يمشي بين الصفين . فقال : يا ابن الرطبة ليسقطه من أعين أهل الشام . فقال له خالد إنك لأمي محتبر وأنت بهذا اعلم . ثم أتى أمه فأخبرها . فقالت له أمه : لا يعرفن ذلك

(١) أم عبد الواحد بن جعفر بن سليمان .

منك واسكت فإني أكفيكم . فدخل عليها مروان فقال لها : هل قال لك خالد في شيئاً ؟ فقالت : وخالد يقول فيك شيئاً ؟ خالد أشد لك إعظماً من أن يقول فيك شيئاً . فصدقها . ثم مكثت أياماً حتى نام مروان عندها فلما أمسى وضعت مرفقة على وجهه وقعدت عليها هي وجواربها حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها وبلغها ذلك فقالت : أما أنه أشد عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة . فكف عنها .

(الآغاغي للأصبهاني . بلاغات النساء لطيقور . حياة الحيوان للدميري . مختصر دول الاسلام شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

فاخته بنت أبي طالب^(١) :

من فواضل نساء عصرها خطبها رسول الله ﷺ إلى عمه أبي طالب قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي أي وهب فزوجها هبيرة . فقال له النبي ﷺ : يا عم زوجت هبيرة وتركتني . قال يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم .

وأسامت أم هانئ عام الفتح فلما أسامت وفتح الرسول ﷺ مكة هرب زوجها هبيرة إلى نجران^(٢) . وقال حين فر معتذراً من فراره :

لعمرك ما وليت ظهري محمداً وأصحابه جنباً ولا خيفة القتل
ولكني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيقة موقفي رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل

(١) تعرف بأم هانئ . ويقال : اسمها هند والاصح فاختة .

(٢) نجران : عدة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .

ولما بلغه إسلام أم هانئ وكانت تحته قال أيتها منها :

وعاذلة هبت بليلى تلومني وتعذلي بالليل ضل ضلالها
وتزعم أني إن أطعت عشيرتي سأردى وهل يردني إلا زوالها
وقال يخاطب أم هانئ :

فإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة مملوءة غبراء ييس بلاها

ولجأ الحارث بن هشام إلى منزل أم هانئ يوم فتح مكة مستجيراً بها . فدخل عليها أخوها علي فخبّره الخبر فأخذ السيف ليقتله . فقالت أم هانئ : يا ابن أم قد أجرته . فلم يلتفت إلى قولها . فوثبت فقبضت على يديه وقالت : والله لا تقتله وقد أجرته . فلم يقدر على أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل يتفلك منها فلا يقدر . فدخل النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا ترى أني أجرت فلاناً فأراد علي أن يقتله . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت ولا تغضي عليا فإن الله يغضب لعضبه اطلقي عنه . فأطلقت عنه فقال عليه الصلاة والسلام : يا علي غلبتك امرأة . فقال : والله يا رسول الله ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض . فضحك رسول الله ﷺ وقال : لو أن طالبا ولد الناس كانوا شجاعاً ^(١) .

(١) الفرر للوطواط . وفي سيرة ابن هشام . ان أم هانئ قالت : لما نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فر إلى رجلان من أحمائي من بني مخزوم . فدخل عليها علي بن أبي طالب أخوها فقال : والله لا تقتلها . فأغلقت عليها باب بيتها ثم جاءت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة . فقال لها رسول الله ﷺ : أهلاً بأم هانئ ماجاء بك ؟ فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت وأجرنا من أمنت فلا يقتلها .

وخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها لما فرق الإسلام بينها وبين زوجها هبيرة . فقالت : والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركن المطايا نساء قريش أحناه على ولدي صغره وأرعاه على زوج في ذات يده . وفي رواية أخرى : أنها قالت : يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج . فقال رسول الله ﷺ إن خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على ولدي صغره وأرعاه على بعل في ذات يده . وروت أم هانيء عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً . وروى عنها مولاها أبو مرة وأبو صالح باذام وابن ابنها جعدة المخزومي وابن ابنها يحيى بن جعفر وابن ابنها هارون وعبد الله بن عياش ^(١) وعبد الله بن الحارث بن نوفل وابنه عبد الله والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء وكريب ومجاهد وعروة بن الزبير ومحمد بن عقبة بن أبي مالك .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (٢) . التهذيب للذهبي (مخطوط) . المستدرک للحاكم . العقد الفريد لابن عبد ربه الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التاريخ الصغير للبخاري . جزء فيه من حديث هشام بن عمار السلمي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

فاخنة بنت عدي :

شاعرة من شواعر العرب في أواخر القرن السادس للميلاد رثت عدياً أحد

(١) تهذيب التهذيب . وفي التهذيب للذهبي ابن عباس .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ملوك غسان وذلك أنه أغار على بني أسد فقتلت بنو سعد عدياً واشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار فقالت :

لعمرك ما خشيت على عدي رماح بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي رماح الجن أو إياك حار
(الاغاني لاصهاني)

فاخنة بنت أبي العلاء الهمداني :

محدثه حدثت عن محمد بن أحمد المعروف بالباغبان قراءة عليه حوالى القرن السابع للهجرة . وحدث عنها علي بن أحمد المقدسي .
(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط)

فاخنة سرية علي بن أبي طالب : انظر أم موسى سرية علي بن أبي طالب.

فاخنة بنت قرطة بن حبيب بن عبد شمس :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان في خلافة زوجها معاوية بن أبي سفيان فقال صعصعة لمعاوية : يا أمير المؤمنين كيف ننسبك إلى العقل وقد غلب عليك نصف إنسان يريد غلبة امرأته فاخنة بنت قرطة عليه . فقال معاوية : إنهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام .

وذكروا أنه لما استقامت الأمور لمعاوية استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة ثم هم أن يعزله ويولي سعيد بن العاص . فلما بلغ ذلك المغيرة قدم الشام على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين قد علمت مالقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي

عنقك الموت وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان فاجعل للناس بعدك علماً يفزعون إليه واجعل ذلك يزيد ابنك . فدخل معاوية على امرأته فاختة . وكان ابنها منه عبد الله بن معاوية وقد كان بلغها ما قال المغيرة وما أشار به عليه من البيعة ليزيد وكان يزيد بن الكلبي مسرورة ابنة عبد الرحمن بن بجذل الكلبي ، فقالت فاختة وكانت معادية للكلبية : ما أشار به عليك المغيرة أراد أن يجعل لك عدواً من نفسك يتمنى هلاكك كل يوم . فشق ذلك على معاوية ثم بدا له أن يأخذ بما أشار عليه المغيرة .

ودخل معاوية بن أبي سفيان ذات يوم على امرأته فاختة ومعه خصي وكانت مكشوفة الرأس . فلما رأت معه الخصي غطت رأسها . فقال لها معاوية : إنه خصي . فقالت : يا أمير المؤمنين أترى المثلة به أحلت له ما حرم الله عليه . فاسترجع معاوية وعلم أن الحق ما قاله فلم يدخل بعد ذلك على حرمة خادماً وإن كان كبيراً فانياً .

وسمعت فاختة ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت إلى معاوية فقالت : تعال فاسمع ما في بيت هذا الرجل الذي جعلته بين لحك ودمك . فجاء فسمع وانصرف . فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر فأنبه فاختة وقال : اسمعي مكان ما أسمعتيني .

(مروج الذهب للمسعودي . المقصد الفريد لابن عبد ربه . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي) .

الفارعة بنت شداد^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها مسعود بن شداد وقد
قتل في بعض غزواته .

يامن رأى بارقاً قد بت أرمقه	جوداً على الحرة السوداء بالوادي
أسقي به قبر من أعني وحب به	قبراً إلي ولولم يفده فادي
شهاد أندية رفاع أبنية	شداد ألوية فتاح أسداد
نحار راغية قتال طاغية	حلال راية فكاك أقياد
قوال محكمة تقاض مبرمة	فراج مبهمة حباس أورداد
حلال ممرعة حمال معضلة	قراع مفضضة طلاع أنجاد
جماع كل خصال الخير قد علموا	زين القرين وخطل الظالم العادي
أبا زرارة لاتبعد فكل فتى	يوماً رهين صفيحات وأعواد

وقالت ترثيه أيضاً :

ياعين بكى لمسعود بن شداد	بكاء ذي عبرات شجوه بادي
من لا يذاب له شحم السديف ولا	يجفو العيال إذا ما ضنّ بالزاد
ولا يحل إذا ماحل مبتذلاً	يخشى الرزية بين الماء والباد

(الامالي للقالي . الاغانى للاصبهاني . زهر الآداب للحصري) .

الفارعة بنت أبي الصلت الشقفيه :

كانت ذات لب وعفاف وحسن وجمال قدمت على رسول الله ﷺ بعد فتح

الطائف وكان رسول الله ﷺ يعجب بها . فقال لها رسول الله ﷺ تحفظين من شعر أخيك ^(١) ؟ فأشدته أبياتاً . فقال النبي ﷺ كان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ^(٢) . وروى عنها ابن عباس . (الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . تاج العروس للزبيدي) .

الفارعة بنت طريف بن الصلت الشيباني الخارجي ^(٣) :

شاعرة من شواعر العرب في العصر العباسي كانت تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر فرثت أخاها الوليد وذلك أنه خلع ربة الطاعة في خلافة هارون الرشيد فأرسل إليه مزيد بن زائدة الشيباني فظهر عليه وقتله سنة ١٧٩ هـ ، ولما علمت بذلك الفارعة لبست عدة حربها وحملت على جيش يزيد . فقال يزيد : دعوها ثم خرج فضرب بالرمح فرسها وقال : أغربي غرب الله عينك فقد فضحت العشيرة . فاستحيت وانصرفت .

وللفارعة في أخيها الوليد مراث كثيرة منها :

بتلّٰنها كى رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجداً عدملياً وسودداً وهمة مقدم ورأي حفيف
فياشجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف

(١) هو أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور .

(٢) وفي الاصابة أن النبي ﷺ قال : آمن شعره وكفر قلبه .

(٣) وقيل اسمها : فاطمة .

فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف
ولا الدخر إلا كل جرداء صلم معاودة لكرّ بين صفوف
كأنك لم تشهد هناك ولم تقم مقاماً على الأعداء غير خفيف
ولم تستلم يوماً لورد كريمة من السردي خضراء ذات رفيف
ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح وسمر القنا ينكزنها بأنوف
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى فان مات لا يرضى الندى بحليف
فقدناك فقدان الشباب ولينا فدينك من فتياتنا بألوف
وما زال حتى أزهر الموت نفسه شجا لعدو أو نجا لضعيف
ألا يا تقوي للحمام وللبلبل وللأرض همت بعده برجوف
ألا يا تقوي للنوائب والردى ودهر ملح بالكرام عفيف
وللبدر من بين الكواكب إذ هوى وللشمس لما أزمعت بكسوف
ولليث كل الليث إذ يحملونه إلى حفرة ملحودة وسقيف
ألا قاتل الله الحشى حيث أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفها بزحوف
عليه سلام الله وقفاً فإنني أرى الموت وقاعاً بكل شريف^(١)
(تاريخ ابن خلكان . تاريخ الطبري) .

(١) قال ابن خلكان : أن الفارعة رثت أخاها الوليد بهذه القصيدة وأجادت وهي قليلة الوجود ولم أجد في مجامع الأدب إلا بعضها حتى أن أبا علي القالي لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فأنفق أن ظفرت بها كاملة فأثبتها لقرايتها مع حسناتها .

فارعة بنت عبد الرحمن الحثعمية :

من راويات الحديث روى عنها السري بن عبد الرحمن .

(تاج العروس للزبيدي) .

الفارعة بنت معاوية القشيرية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها قدامة أحد بني سلمة الخير
وقد قتل يوم النِसार ^(١) فقالت :

أضاعوا قُدّامة يوم النِसार	شفى الله نفسي من معشر
طويل النجاد بعيد المغار	أضاعوا فتى غير جثّامة
بطعن كأفواه كُهب المطار	يثن الفوارس عن رمحـه
خلا جعفر قبل وجه النهار	وفرت كلابٌ على وجهها
	وقالت تعير بني كلاب بما فعلوا :

يوم النِसार ولا ترى من يغدر	منافوارس قاتلوا عن سيهم
وحفيف نافحة بليـل مسهر	ولبئس ما نصر العشيرة ذو لـحى
يسطو إذا سطع الغبار الأكر	حاشا بني المجنون إن أباهم
سي القبائل مازن والعنبر	لولا بنو بيت الحريش تقسمت
هزموا الجميع وأن كعباً أدبروا	زعمت شيوخ بني كلاب انهم
نزلوا المجال وقلبهم يتفطر	كذبت شيوخ بني كلاب إنهم

(بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو) .

(٢) النِसार : جبال صغار ، وقيل : ماء بني عامر .

فاطمة :

من ربات الرأي والعقل والعلم والأدب بالاستانة في القرن الأخير ألفت عدة مؤلفات عامية فكان لها أحسن وقع لدى أرباب العلم والمعارف .
(التعليم والتثريية عند نساء الاستانة)

فاطمة أني الرومية :

شاعرة من آل حسنجان . توفيت ببلدة يكي شهر من آثارها ديوان شعر باللغة التركية .

(هدية العارفين للبغدادي ج ١)

فاطمة بنت ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف المعطى :

محدثة ولدت سنة ٧٧٠ هـ تقريباً أو بعدها . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي وجماعة . وحدثت باليسير وقرأ عليها السخاوي جزء القزاز . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٥١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت ابراهيم بن الخطيب المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ أو سنة ٦٥٤ هـ . وأحضرت على ابراهيم بن خليل مشيخته . وحديث ابن أبي الفراتي^(١) وتفردت بالسماع منه . وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات وأربعين الآجري وانتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة

(١) في رواية . الفرات .

والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه . وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر وعبد الوالي بن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي . وأجاز لها محمد بن عبد الهادي وعبد الحميد بن عبد الهادي وأبو طالب بن السروري وتفردت بالرواية عنهم . وسمع عليها بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق أحاديث من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسماعها من أحمد بن الدائم . وتوفيت في شوال سنة ٧٤٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدى (مخطوط)
منتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات (مخطوط) .

فاطمة بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكداري :

محدثه ولدت سنة ٦٨٣ هـ . واحضرت على الفخر مشيخته وحدثت بها عنه .
وسمع منها العراقي شيخ ابن حجر . وتوفيت في رمضان سنة ٧٥٨ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت ابراهيم بن علي بن الواسطي :

محدثه سمع عليها حوالى سنة ٧٠٥ هـ محمد الواني من أول فوائد الفضل جعفر .
(اثباب مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت ابراهيم بن ابي عمر (ام الحسن) :

فاضلة ، لها مشيخة .

(فهرس الفهارس للكتاني ج ٢)

فاطمة بنت ابراهيم بن عمر بن محمد الزُرعي :

من ربات البر والاحسان والرأي والعقل أحسنت للفقراء والأرامل وأوصت لهم بوصايا عادت عليهم بالخير الجم .
(الضوء اللامع لسخاوي) .

فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم ^(١) :

محدثه سمعت من زينب بنت مكّي وحدثت وسمع منها الذهبي وذكرها في معجمه . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي :

محدثه ذات دين وصلاح وعبادة ولدت سنة ٦٢٥ هـ . وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي وروته مرات . وسمعت صحيح مسلم من ابن الحصيري شيخ الحنفية . وسمعت من ابن رواحة . وحدثت وسمع عليها محمد الواني من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره وأحاديث رباعيات منتقاة من صحيح مسلم بسماها من محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري . وكتب عنها باذنها محمد الشافعي وأخذ عنها السبكي . وتوفيت في ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ هـ بسفح قاسيون بدمشق ودفنت به .
(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تذكرة الحفاظ للذهبي) .

(١) وفي رواية : ابن غانم .

فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت زوجها وإخوتها في أواخر القرن السادس للميلاد فقالت ترثي زوجها الجراح :

يا عين بكى عند كل صباح	جودي بأربعة على الجراح
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	فتركتني أضحي بأجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي	أمشي البرازو كنت أنت جناحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي	منه وأدفع ظالمي بالراح
وأغض من بصري وأعلم أنه	قد بان حدٌ فوارسي ورماحي
وإذا دعت قمرية شجناً لها	يوماً من قنن دعوت صباحي

وقالت أيضاً :

إخوتي لا تبعدوا أبداً	وبلى والله قد بعدوا
لو تملّتهم عشيرتهم	لاقتناء العز أو ولدوا
هان من بعض الرزية أو	هان من بعض الذي أجد
كل ما حيّ وإن أمروا	واردوا الحوض الذي وردوا

(الامالي للقالبي ، الحماسة لابن تمام)

فاطمة بنت أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة القرشية :

محدثة سمعت من حسن بن الحافي والتقي بن الفهد وغيرهما . وأجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة في غرة المحرم سنة ٨٧٩ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن الرضي الطبري :

محدثة سمعت على جدها سباعياته وغيرها وحدثت وتوفيت في ذي الحجة

سنة ٧٨٣ هـ .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) ، (مخطوط) .

فاطمة بنت أحمد الرفاعي الكبير :

عابدة قاتنة صالحة لكتاب الله فقيهة أخذ عنها القراءة ولدها أبو إسحاق إبراهيم الأعزب وولدها نجم الدين أحمد . وسمع منها حديث رسول الله ﷺ وحدث عنها أحمد الصبان ونقل عنها محي الدين إبراهيم بن عمر الفاروقي أنها أنشدت في مجلس درسها بيتاً حفظته أخته خديجة الفاروقية ورواه عنها وهو :

نموت على التقوى ونحشر في غد على خالص الايمان والبر والتقوى

وتوفيت بأم عبيد سنة ٦٠٩ هـ ودفنت بالمشهد الأحدي .

(تنوير الابصار لابي الهدي الصيادي . الدر المنثور لزيين فواز) .

فاطمة بنت أحمد الساعاتي :

فقيهة أخذت عن والدها كتاب مجمع البحرين .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

فاطمة بنت أحمد السامرية :

محدثة فاضلة سمعت الحوارية أخت أبي سعيد الخراز . وروى عنها علي بن

الحسن الصيقلي المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله حُسة (ام الخير) :

محدثة حدثت عن أبي علي الحسن بن علي البغدادي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .
وحدث عنها سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي في مشيخته .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) (المشتبه للذهبي .
القاموس المحيط للفيروز ابادي)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله السوذرجاني الأصمبانيه

محدثة ذات صلاح ودين ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا طاهر الدين
محمد بن عمر النقاش . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بعد سنة ٥٣١ هـ .
التحجير للسمعاني (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله القحاح :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٤٤ هـ وأجاز لها الخسراوي . وسمعت اليسير من
دلائل النبوة للبيهي على الزين بن الشيخة وغيره . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ
عليها البقاعي . وتوفيت في القرن التاسع الهجري . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه بن طالوت :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله بن منده المتوفى سنة ٣٠١ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عطاء بن أحمد الهادي :

محدثة سمعت عشرة أحاديث منتقاة من الأول من حديث الجصاص انتقاء
الجاحظ جمال الدين المزي .
(اثبات مسموعات الواني (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عطا بن أحمد الرهاوي الكندي:

محدثه سمعت من جدها لأمها الكمال بن عيد جزء ابن جوصا ، واسمعت على محمد بن ابراهيم الأول من حديث الجصاص . وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما . وتوفيت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ٧٣٩ هـ ^(١) .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن علي ^(٢):

من فواضل نساء عصرها . تفقّحت على أبيها ، وأخذت عنه مجمع البحرين في الفقه .

فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي الدمشقية :

محدثه ولدت في رمضان سنة ٦٥٤ هـ . وحضرت على ابراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي . وتوفيت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرايبي المكية :

محدثه ولدت بمكة بعد سنة ٧١٠ هـ وسمعت على جدها لايها الرضى الطبري الكثير . وسمعت على أخيه أحمد الصفي حضوراً . وأجاز لها الفخر التوزري والعفيف الدلاصي وابو بكر الدشتي والمطعم وآخرون . وروى عنها ابن شكر

(١) وفي روايه : أنها توفيت سنة ٧٣٧ هـ .

(٢) صاحب البدائع وجمع البحرين المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

وبالاجازة عبد الرحمن بن عمر القبائي المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسي وتوفيت
بالمدينة المنورة في خامس شوال سنة ٧٨٣ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الفهر بابناء العمر
لابن حجر .) (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد الكردية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان . استعانت بابنها ابي تغلب
سنة ٣٥٨ هـ فقبضت على ناصر الدولة في القرن الرابع للهجرة .
(التاريخ الكامل لابن الاثير)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسية :

محدثة مؤرخة ولدت سنة ٧٦٠ هـ وأحضرت على البياني والبرهاني وإبراهيم بن
عبد الرحمن بن جماعة جزء أبي بكر بن خزيمة وجزء ابن زبان والمستجد من تاريخ
بغداد وحديث النابغة من مشيخة الفخر وغيرها . وأجاز لها ابن الحجاز . وحدثت
وسمع منها ابن موسى والأبي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن اسماعيل الأصفروني ^(١) :

محدثة أجاز لها ابن صديق وغيره . وحدثت وسمع منها ولدها وأحفادها .
(الضوء اللامع للسخاوي) . توفيت بمكة في ١٠ شعبان سنة ٨٣٧ هـ .

(١) وتدعى حليلة .

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن صلاح الماضي :

محدثه سمعت على ابن أبي المجدد التنوخي والعراقي والحيشمي . وأجازت
للسخاوي وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري :

محدثه ذات صلاح وعبادة حدثت عن ست الوزراء التنوخية . وتوفيت في
سلخ المحرم سنة ٧٦٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحلبيه :

محدثه ذات عقل ودين ولدت سنة ٧٣٢ هـ أو التي بعدها . وأسهمت الكثير
على جدها لأنها جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود . وأجاز لها المزي . وحدثت
بجلب وسمع منها ابن خطيب الناصرية وتوفيت يوم السبت في ١٠ ربيع اول سنة
٨١٣ هـ . ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل جوشن ^(١) .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد)

فاطمة بنت أحمد بن منعة بن مطرف القنوي :

محدثه حدثت وسمع منها عبد الله بن الحب وابن رافع . وتوفيت في ١٩ ربيع
الآخر سنة ٧١٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن يحيى :

عالمه فاضلة فقيهة متفقهة بالدين كانت تستنبط الأحكام الشرعية وتبأحث

(١) جوشن : جبل مطل على حلب في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة .

مع والدها في مسائل فقهية كمسئلة الخضاب بالعصفر حتى شهد لها والدها مع علمه وفضله فقال : إن فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام . وكان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل وكان يدخل عليها فيستفتيها إذا أشكل عليه بحث في خلال تقريره الدرس لتلاميذه فترشده إلى الصواب ثم يخرج إليهم فيشرح لهم ما أشكل عليهم فيقولون : ليس هذا منك بل من خلف الحجاب . وتوفيت سنة ٨٤٠ هـ . (البدر الطالع للشوكاني)

فاطمة بنت أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب :

محدثة ولدت سنة ٥٩٧ هـ . وسمعت الحديث من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وست الكتبة نعمة بنت علي بن علي الطراح وغيرهما . وسمع عليها بمنزلها جوار المدرسة العادلية بدمشق جزء فيه من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الجزاز بحق سماعها من ابن طبرزد . وسمع عليها جزء الأنصاري عن الكندي وحديث الحرفي والدارقطني والتاسع والحادي عشر من الصيام للبروزي . وسمع عليها محمد بن محمود بن منصور الحنبلي من حديث أبي حفص الكتاني بسماعها من ست الكتبة . وتوفيت سنة ٦٦١ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الجزاز (مخطوط) . الجزء الاول من حديث أبي حفص عمر الكتاني المقرئ (مخطوط) . جزء الانصاري عن الكندي (مخطوط) . فضائل فاطمة بنت أحمد بن يوسف بن أيوب (مخطوط) .

فاطمة الأزهرية :

أديبة من أديبات القرن الماضي في مصر أخذت عنها عائشة تيمور النحو والعروض . (بلاغات النساء لفتحية محمد)

فاطمة بنت أسامة بن زيد :

من فواضل نساء عصرها دخلت على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها . فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يدها في يده ويده في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلس وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاهـا .
(تاريخ ابن عسـاكر)

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وكانت ذات صلاح ودين فكان رسول الله ﷺ يزورها ويقبل في بيتها ويحترمها احتراماً عظيماً . وتوفيت بالمدينة وألبسها رسول الله ﷺ قميصه واضطجع معها في قبرها . فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ؟ فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . تنقيح المقال للامقاني ج ٣ . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ . المجتبي لابن الجوزي (مخطوط) . مثير الغرام لابن الجوزي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت أسعد الخليل ^(٢) :

من ربات الرأي والعقل والنفوذ والسلطان والأدب والكياسة ولدت سنة

(١) أم علي بن أبي طالب .

(٢) أحد امراء الشيعة في جبل عامل .

١٢٥٦ هـ . فحفظت القرآن الكريم ودرست التفاسير الجمة وتاقت الفقه على أشهر علماء الشيعة . ودرست النحو والصرف والبيان حتى فاقت نساء عصرها ولما بلغت الثامنة عشرة من سنيها تقدم إليها الأمير علي الأسعد بالخطوبة فزوجها ورحل بها إلى بلاد بشارة التي كان حاكماً عليها فنالت بحسن آدابها وكاملها حظوة عظيمة لدى زوجها فلكت زمام الأمور وتقلدت إدارة الأشغال المنزلية وشاركت زوجها في الأحكام واعتمد على آرائها السديدة فحكمت بين الناس بالعدل فأجلها الكبير والصغير ولم يمنعها عملها هذا من أن تمد يد المعونة إلى المعوزين والفقراء والمساكين فخصت لترية اليتامى وأولاد السيل محلاً في دارها تعتي بأمرهم .
(الدر المنثور لزيب فواز . مجلة العرفان المجلد الثالث)

فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم الدمشقي :

محدثه سمع عليها حوالى سنة ٦٦٧ هـ سلوك طريق السلف . (مجموعة رقم ٧) (١)

فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومية :

محدثه حضرت على أبي حامد الصابوني وسمعت من النجيب . وحدثت .
وتوفيت في شوال سنة ٧٤٢ هـ .

فاطمة بنت اسماعيل البعلبكي :

محدثه قرأ عليها سنة ٧١١ هـ محمد الواني جزءاً فيه من حديث أحمد بن عمير

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن يوسف بن جوصا الدمشقي بساعها من الفقيه محمد بن أبي الحسين بن عبد الله .
(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت اسماعيل بن محمد البعلبكيه :

محدثه ولدت سنة ٧٢٠ هـ وسمعت من القطب اليوناني جزء أبي مسلم وحدثت
وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت اسماعيل بن محمد علي خديوي مصر :

من ربات البر والإحسان . وقفت على الجامعة المصرية حوالى سنة ١٩٠٩ م
٦٧٤ فداناً في الدقهلية ووهبتها قطعة أرض مساحتها ستة فدادين قرب قصرها في
بولاك الدكرور بضواحي القاهرة ليبنى للجامعة فيها بناء فخم واعطتها مجوهرات
تقدر بثمانية عشر ألف جنيه يقام بها ذلك البناء فإذا لم تكف أتمت ما يبقى وقد
وضعوا الرسم اللازم للبناء واحتفلوا بوضع الحجر الأول في ٣٠ آذار سنة
١٩١٤ م بحضور خديوي مصر . (تاريخ آداب اللغة العربية لبرجي زيدان)

فاطمة بنت البرماوي :

محدثه حدثت وسمع عليها .
(ثبت فيه من الشيوخ ثمانية وأربعون شيخاً وخمس نسوة) (مخطوط) .

فاطمة معشوقة بشار بن برد :

معنية من مغنيات العصر العباسي كان يهاها بشار بن برد فأنشأ يقول فيها:

درة بحرية مكنونة مازها التاجر من بين الدرر
عجبت فطمة من نعتي لها هل يجيد النعت مكفوف البصر
أمتا بدد هذا لعي ووشاحي حله حتى اتثر
فدعيني معه يا أمتا علنا في خلوة نقضي الوطر
أقبلت مغضبة تضربها واعتراها كجنون مستعر
بأبي والله ما أحسنه دمع عين يغسل الكحل قطر
أيها النوام هبوا ويحكم واسألوني اليوم ، اطعم السهر
(الأغاني لاصهباني)

فاطمة بنت البغدادي :

محدثه حدث عنها محفوظ بن حامد بن عبد المنعم بن عزيز بن أحمد المضري .
(المشبه للذهبي)

فاطمة بنت أبي بكر بن عمر القاهري :

محدثه ولدت سنة ٧٩٠ هـ تقريباً وسمعت من الحلاوي وحدثت وسمع منها
الفضلاء وأخذ عنها السخاوي . وتوفيت سنة ٨٦٧ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان :

محدثه ولدت سنة ٦٥٢ هـ وسمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وأحمد بن
عبد الدائم . وحدثت وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها وسمع

عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة . وتوفيت سنة ٧٢٦ هـ ^(١) .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت البلخي الحراني :

واعظة فاضلة قرأ عليها محمد الواني من موافقات عبد اللطيف الحراني بسماعها
منه حوالى سنة ٧١١ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة بنت التادفي :

محدثه ذات صلاح ودين سمعت من المحدث برهان الدين . وتوفيت بمكة سنة
٧٩٥ هـ . (الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

فاطمة بنت تقي الدين الجعبري :

محدثه سمعت من ابن الرضي وحديث بدمشق . وتوفيت سنة ٧٩٥ هـ .
(انباء العمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط)

فاطمة بنت ثقبه بنت رُمَيْشَة ^(٢) :

من ربات البر والإحسان والثروة واليسار كانت تقري الضيف وتكرمه .
وتوفيت بمكة في ١٨ رمضان سنة ٨٢٧ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت جودت باشا ^(٣) :

عالة فاضلة ولدت في الاستانة في ٢٧ ربيع الثاني ١٢٧٩ هـ فخرجها أبوها

(١) وقيل : سنة ٧٢٩ هـ .

(٢) أمير مكة .

(٣) المؤرخ المالكي الشهير .

تخريجاً حسناً فتلت كافة العلوم المعروفة في عصرها كعلم التوحيد والكلام والمنطق والهندسة والحساب وعلم الموسيقى وفاقت أقرانها في فني الموسيقى والقصص فنقلت رواية دولاته لجورج ادنا الفرنسي من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية وسمتها مرام . ونشرت مقالات عديدة في جريدة ترجمان حقيقت . وقد جرت بينها وبين ثلاث من سيدات الإفرنج السائحات محاورات كتبها في رسالة دعته نساء الإسلام وقد نشرت في جريدة ترجمان حقيقت سنة ١٨٩٢ م وقد نقلتها إلى اللغة العربية جريدة ثمرات الفنون الصادرة في بيروت كما أنها نقلت إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية . وألفت رواية تركية عثمانية دعته محاضرات .

(الدرر المنثور لزيذ فواز . مجلة المنار سنة ١٩٠١ م) .

فاطمة بنت جوهر :

محدثه سمع منها علي بن عبد الرحيم بن بدر الجزري . وتوفيت سنة ٧١٠ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

فاطمة الحاضنة :

من ربات البر والاحسان والعقل والرأي والفكر والتدبير وسعة الادراك وعلو الهمة كانت تدين بالنصرانية فأسرّها بعض غزاة البحر وسيقت إلى المهديّة^(١) ثم إلى القيروان^(٢) على عهد الأمير المنصور الصنهاجي فاقنتها وأدخلها في حرمه

(١) المهديّة : مدينة بافريقية واقعة على ساحل بحر الروم .

(٢) القيروان : مدينة عظيمة بافريقية مصرت في الاسلام في أيام معاوية بن أبي سفيان .

ولما رأى عليها من مخايل التدبير والفكر اختصها لحضانة ابنه باديس فعرفت من ذلك الحين بفاطمة الحضانة .

ثم أسامت ورسخت عقيدة الاسلام في نفسها فعز جانبها واندجت في صف الأميرات الصنهاجيات وصارت بينهن محل الرعاية والتكريم .

ولما استتب الأمر إلى المعز بن باديس رفع مقامها وزاد في احترامها تعظيماً لحضنة أبيه ومؤدبته فالت في عهده حظوة كبيرة لصدق سريرتها وأمانتها وعفتها واشتهارها بالفضيلة والورع وعمل البر والإحسان حتى باهت بأعمالها الخيرية كبار رجال ونساء عصرها . ويكفيها فخراً وقفها على جامع عقبة بالقيروان الكتب النفيسة والمؤلفات النادرة التي مازال بعضها يشاهد ليومنا هذا بالرغم من توالي السنين وتعاقب الفتن والتخريب وأعمال النهب والسلب . فمن يزر الخزنة العتيقة بجامع عقبة ير بها رقوقاً مقطرة من المصاحف المخطوطة بالذهب المذاب المكتوبة بالخط الكوفي العجيب وقد رقم بعضها على القباطي اللازوردي البديع . وتوفيت في حدود سنة ٥٤٢٠ هـ . (شہرات التونسیات لحسن حسنی عبدالوہاب)

فاطمة بنت أبي حبيش:

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث . وروى عنها عروة بن الزبير وغيره .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرک للحاکم . مجموعة رقم ٣٩) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية :

شاعرة فصيحة تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفراً ثم عثمان وكلهم قتلوا مع أخيهما الحسن بكر بلاء . وكانت تخرج كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس فتندب أولادها الأربعة فيجتمع الناس يسمعون بكاءها وندبتها .

(أعيان الشيعة للعالمى ج ٤٢)

فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسن :

محدثة حدثت عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجرى قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى .
(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى (مخطوط) .

فاطمة بنت الحسن بن أبي الحسين بن أحمد الحسينية :

من فضليات النساء ، توفيت سنة ٣٨٥ هـ ورثاها ولدها الشريف الرضى بقصيدة مذكورة في ديوانه أولها :

أبكىك لو تقع الغليل بكائي وأقول لو ذهب المقال بدائي

(أعيان الشيعة للعالمى ج ٤٢)

فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسين البيهقي :

محدثة ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا مسلم عبد الله بن المعتز بن منصور البيهقي . وسمع منها السمعاني جزءاً من حديث أبي العباس السراج .
(التحبير للسماني) . (مخطوط)

فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن أبي نصر الرندخاني السرخسي :

محدثة ذات دين وصلاح وبر ومعروف ولدت برندخان^(١) سنة نيف وثمانين وأربعائة وسمعت أبا بكر محمد بن السمعي وتوفيت بسرخس^(٢) سنة ٥٢٣ هـ
(التجبير للسمعي) . (مخطوط)

فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع :

كاتبة من أحسن الناس خطأً على طريقة ابن البواب فقد قال السمعي : وكان لها خط مليح حسن ودي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز ورحلت إلى بلاد الجبل إلى العميد أبي نصر الكندري وكتب الناس على خطها . وقال أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار العرضي . إن فاطمة بنت الأقرع كتبت ورقة لعميد الملك أبي نصر الكندي وأعطها ألف دينار وسمعت أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن المهدي الفارسي وغيره . وسمع منها أبو القاسم مكّي بن عبد الله الرمي الحافظ . وروى عنها أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ببغداد وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي بأصبهان . وسمع عليها ابن

(١) رندخان : قرية على فرسخ من سرخس .

(٢) سرخس : مدينة قديمة واقعة بين نيسابور ومرو بينها وبين كل واحدة منها

البطحي الجزء الأول من أمالي الحاملي . وتوفيت في المحرم سنة ٤٨٠ هـ .
(الجزء الأول من أمالي الحاملي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب
لابن العماد ، المنتظم لابن الجوزي ، البداية لابن كثير ، تاريخ ابن الأثير) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق :

محدثة عابدة جليلة القدر عالية الإسناد روت عن أبي نعيم الاسفرايني
وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي وطائفة من الفضلاء وسمع منها شعبان بن
الحاج المؤذن بنيسابور وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ، وأبي عبد الرحمن محمد
ابن الحسن السلمي .

وتوفيت في ذي القعدة سنة ٤٨٠ هـ عن ستين سنة .
شذرات الذهب لابن العماد . طبقات الشافعية للسبكي . مرآة الجنان لليافعي ، تاريخ ابن
خلكان . تذكرة الحفاظ للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر علي وحدثت . وتوفيت في صفر سنة ٧٤٧ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت الحسن بن محمد بن عبد الله الشَّيْبَانِي الخرقِي :

محدثة نقل عنها الخلال .
(مجموعة رقم ٨٠ (١))

فاطمة حسن جان الرومية :

شاعرة لها ديوان شعر باللغة التركية ، وتوفيت ببلدة يكي شهر سنة ١١٢٢ هـ .
(هدية العارفين للبغدادي)

فاطمة بنت الحسن بن محمد بن علي الزيدية :

ملكة يمانية . قامت بدعوة اباؤها أئمة الزيديين ، فلكت صنعاء واعمالها وانتقلت الى ظفار فحكمتها ، واستولت على صعدة ونجران ، وتزوجت الإمام صلاح الدين بن علي بن أبي القاسم ، واستقرت بصعدة . قال المؤرخ الضمدي في حوادث سنة ٨٥٧ هـ : في هذه السنة امرت الشريفة فاطمة بنت الحسن بقتل الحسن ابن محمد مداعس ، خلف سويدان ، فقام أخوه عبد الله بثأره ، وجاء بالإمام الناصر ، فحاصر صعدة مدة ، وقبضها في شوال سنة ٨٦٠ هـ ، واستولى الناصر على صنعاء ، ومن ذلك الوقت انتهت مملكة الشريفة المذكورة . وقال في موضع آخر ونقلها الناصر إلى صنعاء فماتت فيها . وقبرها هناك .

(الاعلام للزركلي)

فاطمة بنت حسين بن عبد الله الآمدي (أم محمد) :

محدثة راوية . روت الجامع الصحيح للبخاري عن ابن الزبيدي ، وروت عن الفخر الإربلي وغيره ، وسمع منها الذهبي ، وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٨ هـ .
(تاريخ الاسلام للذهبي الجزء الأخير) . (مخطوط) .

فاطمة بنت الحسين بن علي بن الأشعث بن قيس الكندي :

عابدة من العابدات الصالحات السائحات الناسكات زهدت في الدنيا وأقبلت على الآخرة وقامت الليل وصامت النهار وتلت القرآن .

(تحفة الأحياء للسخاري)

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها فاطمة مرسلًا وعن أبيها وعمتها زينب بنت علي وبلال المؤذن وعبد الله بن عباس وأسماء بنت عميس وعائشة أم المؤمنين وعلي بن الحسين وزين العابدين بن علي . وروى عنها أولادها عبد الله وإبراهيم وحسين وأم جعفر بنو الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمر ابن عثمان وعائشة بنت طلحة وعمارة بن عزمة وهشام بن زياد ويحيى بن أبي يعلى وشيبة بن نعام . وروى أبو المقدام بن زياد عن أبيه وقيل : عن أمه عنها . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه وذكرها ابن حبان في الثقات .

ولما قتل أبوها الحسين حمل أهل الشام بنات رسول الله ﷺ سبايا على أحقاب الإبل فلما أدخلن على يزيد قالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد أبناات رسول الله ﷺ سبايا ؟ قال : بل حرائر كرام أدخلني على بنات عمك تجدين قد فعلن ما فعلت . فدخلت فاطمة إليهن فما وجدت فيهن سفينة إلا متلدمة تبكي . وقد تزوجها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولما احتضر جلست فاطمة بنت الحسين عند رأسه تبكي . فقال : ما يبكيك ؟ قالت : على فراقك . قال : مه ما صنعت فياك أن تنكحي عبد الله بن عمرو بن عثمان وقد علم أن أحدا لا يجترئ على خطبتها غيره . قالت : وما كنت لأفعل . ولما هلك الحسن وانقضت عدتها دعت مولاة لها يقال لها : زير فقالت : إيتي عبد الله بن عمرو فقولي له أعرنا بعلتك الشهباء برحلتها فإني أريد أن أصير إلى بعض أموال ولدي بالعالية . فأتته ، فقال : يا زير ألو كان لي إلى

مولاتك سبيل أرحلوا لها البغلة فلما جاءت قالت هل لقيته؟ قالت نعم . قالت فما قال لك؟ قالت ! قال : لو كان إلى مولاتك سبيل . قالت : ويلك وأين المذهب عنه؟ فرجعت زير فدخلت عليه وأعلمته . فأرسل إليها فخطبها . فتزوجته وأصدقها ألف ألف درهم ولما زفت إليه عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم	ولخير القواطم
أنت للطاهرات من	فرع تيم وهاشم
أرتجيمكم لنفعكم	ولدفع المظالم

فأمر له بكسوة ودنانير وطيب .

ولما مات عنها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان خطبها عبد الرحمن بن الضحاك القهري وهو عامل على المدينة . فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بني هؤلاء وجعلت تحاجزه وتكره أن تنابذه لما تخاف منه . فألح عليها وقال : والله لئن لم تفعلي لأجلدن أكبر بنيك في الخمر يعني عبد الله بن الحسن فيينا هو كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز من أهل الشام فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرفع حسابه ويدفع الديوان فدخل على فاطمة بنت الحسين يودعها . فقال هل من حاجة؟ فقالت تخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الضحاك وما يتعرض مني . وبعثت رسولا بكتاب إلى يزيد تخبره وتذكر قرابتها ورحمها وتذكر ما ينال ابن الضحاك منها وما يتوعد بها به فقدم ابن هرمز والرسول معاً فدخل ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال : هل كان من مغربة خبر؟ فلم يذكر ابن هرمز من شأن ابنة الحسين . فقال الحاجب : أصلح الله الأمير بالباب رسول

فاطمة بنت الحسين . فقال ابن هرمز : أصلح الله الأمير ان فاطمة بنت الحسين يوم خرجت حملتي رسالة إليك وأخبره الخبر . فنزل يزيد من أعلى فراشه وقال : لا أم لك ألم أسألك هل من مغربة خبر وهذا عندك لا تخبرني ، فاعتذر بالنسيان ثم أذن للرسول فأدخله فأخذ الكتاب فاقرأه وجعل يضرب بخيزران في يديه وهو يقول : لقد اجتراً ابن الضحاك هل من رجل يسمعي صوته في العذاب وأنا على فراشي .

قليل له : عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضري . فدعا يزيد بقرطاس فكتب بيده إلى عبد الواحد النضري ^(١) وهو بالطائف : سلام عليك أما بعد فإني قد وليتك المدينة فإذا جاءك كتابي هذا فاهبط واعزل عنها ابن الضحاك واغرمه أربعين ألف دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي . فأخذ البريد الكتاب وقدم به المدينة ولم يدخل على ابن الضحاك وقد أوجست نفس ابن الضحاك فأرسل إلى البريد فكشف له عن طرف المفروش فإذا ألف دينار . فقال : هذه ألف دينار لك ولك العهد والميثاق لئن انت أخبرتني خبر وجهك هذا دفعتها إليك فأخبره فاستنظر البريد ثلاثاً حتى يسير . ففعل . ثم خرج ابن الضحاك حتى نزل على مسلمة ابن عبد الملك فقال : أنا في جوارك . فعدا مسلمة على يزيد فرقعه وذكر حاجة جاءها . فقال يزيد : كل حاجة تكلمت فيها هي في يدك مالم يكن ابن الضحاك . فقال : هو والله ابن الضحاك فقال : والله لأعفيه أبداً وقد فعل ما فعل . فأغرم

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد النضري .

النضري ابن الضحاك أربعين الف دينار وعذبه وطاف به في جبة من صوف .
 ودخل الكميت ^(١) على فاطمة بنت الحسين فقالت : هذا شاعرنا أهل البيت
 وجاءت بقدرح فيه سويق فحر كته بيدها وسقت الكميت فشربه ثم أمرت له
 بثلاثين ديناراً أو مركب . فهملت عيناه وقال : لا والله لا أقبلها اني لم أحبكم للدنيا .
 وذكرت فاطمة بنت الحسين عند عمر بن عبد العزيز وكان لها معظماً فقيلاً :
 إنها لا تعرف الشر . فقال عمر : عدم معرفتها الشر جنبها الشر . وتوفيت
 سنة ١١٠ هـ ^(٢) .

(تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . السمط الثمين المذهب الطبري . عيون التواريخ
 لابن شاكر الكتي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط)
 الاغانى للاصبهاني . الموشى الموشاء . العقد الفريد لابن عبد ربه . الكمال في معرفة الرجال
 لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
 تهذيب التهذيب لابن حجر . المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) . ذيل تاريخ الطبري . تنقيح
 المقال للمامقاني ج ٣ . جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصالح الدين العلائي (مخطوط) .
 المجرى في اسماء رجال كتاب سنن ابن ماجة (مخطوط) . كتاب الاربعين حديثاً عن سبعة
 أشياخ تخريج عبد اللطيف بن بورندا (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .
 أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢) .

(١) شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على
 القحطانية المقارنين المقارعين لشعرائهم العلماء بالثنا والأيام المفاخرين بها عاش في أيام بني أمية
 ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده
 الهاشمية من جيد شعره ومختاره .
 (٢) مرآة الجنان لليافعي وفي طبقات الاقبياء لابن حبان : أنها لما توفيت كانت ابنة
 سبعين سنة .

فاطمة بنت أبي حكيم الخبيري :

محدثه حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب وتوفيت في أوائل رجب سنة ٥٣٤ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط))

فاطمة بنت حميدة بنت محمد الرؤيد شتية الأصفهانية :

عائلة فاضلة عابدة ورعة . علمت نساء عصرها ، وكانت حية سنة ١١٠٢ هـ .
(أعيان الشيعة للعالملي ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ)

فاطمة خاتون (أم الحسن) :

محدثه حدثت عن ابن طبرزد وولدها عمر بن ارسلان بن الملك الزاهد داود ،
وسمع الحديث عن أمه في مجالس .
(تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت الخرشب الأنهارية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال . فقد ولدت فاطمة من زياد ابن عبد الله العبسي سبعة فعدت العرب المنجيين منهم ثلاثة وهم خيارهم : وسئلت فاطمة عن بنيتها ؟ فوصفتهم فقالت في عمارة . لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف . وقالت في الربيع : لا تعد ماثره ولا يخشى في الجهل بواذره . وقالت في أنس : إذا عزم أمضى وإذا سئل أرضى وإذا قدر أغضى . وقالت في الآخرين أشياء لم تحفظ عنها .

وضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شملة من خز وهي مسك كما هي . فلما وجد را تحتها واعتم دنا منها فصاحت به فكف عنها ثم إنه تحرك أيضاً فأرادها عن نفسها . فصاحت فكف . ثم إنه لم يصبر فواثبها فبطشت به فإذا هي من أشد الناس فقبضت عليه ثم صاحت يا قيس فأتاها . فقالت : إن هذا ارادني عن نفسي فما ترى فيه ؟ فقال : أخي أكبر مني فسليه . فنادت يا عمارة فأتاها فذكرت ذلك له . فقال لها : السيف وأراد قتله . فقالت : يا بني لو دعونا أخاك فهو أكبر منك فدعت الربيع فذكرت ذلك له . فقال أفتطيعوني يا بني زياد ؟ قالوا : نعم . فلا تزنوا أمكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوه يذهب . فقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال : إنه قيس بن زهير ويقال حاتم طيء .

بنو جنيّة ولت سيوفاً قواطع كلهم ذكر صنيع
وجارتهم حصان لم تزني وطاعمة الشتاء فما تجوع
سرى وودي ومكرمتي جميعاً طوال زمانه مني الربيع

وأغار جمل بن بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته را كبة على جمل لها فقادها بجملها فقالت له : أي رجل ضل حملك والله لئن أخذتني فصارت هذه الأكمة بي وبك التي أماننا وراءنا لا يكون بينك وبين بني زياد صلح أبداً لأن الناس يقولون في هذه الحال ماشاءوه وحسبك من شر سماعه . قال : إني أذهب بك حتى ترعى على إيلي . فلما أيقنت أنه ذاهب به رمت بنفسها على رأسها من البعير فماتت خوفاً من أن يلحق بنينا عار فيها :

وفي رواية أن قيس بن زهير عرض لفاطمة بنت الخرشب الأنمارية وهي تسير في طعائن من عبس فاقتاد جملها يريد أن يرتنها بالدرع حتى يرد عليه وقد كان بين ابنها الربيع وقيس بن زهير شحنة وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زهير في درع كانت عنده فلما نظر إليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس .

فقال فاطمة : ما رأيت كالיום فعل رجل أي قيس ضل حملك أترجو أن تصطحب أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت به يمينا وشمالا . فقال الناس في ذلك ما شاؤوا وحسبك من شر سماعة فأرسلتها مثلاً . فعرف قيس بن زهير ما قالت له فخلى سبيلها وأطرد إبلاً لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان .
(الاغاني للاصبهاني . مجمع الامثال للميداني) .

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات إيمان قوي بالله وبالإسلام أسلمت قديماً قبل أخيها عمر بن الخطاب وبايعت النبي ﷺ فكانت من المبايعات الأول وكانت تخفي إسلامها من أخيها عمر وكان خباب بن الارت يختلف إلى فاطمة يقرئها القرآن . فخرج عمر بن الخطاب ذات يوم متقلداً بسيفه يريد أن يقتل محمداً ﷺ فلقيه رجل من بني زهرة فقال : أين تعمد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً . قال : وكيف نأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبت . قال : أفلا أدلك على العجب إن خنتك سعيد بن زيد وأختك فاطمة قد صبوا وتركاً دينك . فشى عمر فأتاهما وعندهما خباب بن الارت فلما سمع خباب

بحس عمر توارى في البيت . فدخل عمر فقال : ما هذه الهيمنة التي سمعت ؟ وكانت فاطمة قد أخذت صحيفة من القرآن فجعلتها تحت فخذها فقالا له : ماسمعت شيئاً . قال : بلى والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً في دينه وبطش بختنه سعيد . فقامت إليه فاطمة لتكفه عن زوجها فضربها فشجها . فلما فعل ذلك قالت له أخته وختته : نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك . فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لأخته : أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتمكم تقرؤون آنفاً انظر ما هذا الذي جاء به محمد . فقالت له أخته : إنا نخشاك عليها . قال : لا تخافي وحلف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها . فلما قال ذلك طمعت في إسلامه فقالت له : يا أخي إنك نجس على شركك . وإنه لا يمسه إلا الطاهر ، فقام عمر فاغتسل فأعطته الصحيفة وفيها : (طه) فقرأها فلما قرأ منها صدرأ قال : ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ؟ فلما سمع ذلك خباب خرج إليه فقال له : يا عمر والله إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول : اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر . فقال له عند ذلك عمر : فدلني يا خباب على محمد حتى آتيه فأسلم فقال له خباب : هو في بيت عند الصفا معه فيه نفر من أصحابه . فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فضرب عليهم الباب . فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فنظر من خلل الباب فرآه متوشحاً بالسيف فرجع إلى رسول الله ﷺ وهو فزع فقال : يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحاً بالسيف . فقال حمزة بن عبد المطلب : فأذن له فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له

وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه . فقال رسول الله ﷺ : ائذن له . فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه بالحجرة فأخذ بحجزته أو بمجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة وقال : ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة . فقال عمر : يا رسول الله جئت لأومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم فتفرق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة وعرفوا أنها سيمعان رسول الله ﷺ وينتصفون بهما من عدوهم ^(١) .

وذكر ابن الجوزي أنها روت عن رسول الله ﷺ ولا يحصى قدر ما قد روت ولا ذكر لها شيء في الصحيح .

(سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . المحتقى لابن الجوزي (مخطوط) . الصواعق المحرقة في حقيقة خلافة الصحابة لابن حجر (مخطوط) .

فاطمة خطليجي :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاه القصاعية بالقصاعين أو بسوق مدحت باشا بدمشق اليوم خربت ولم يبق لها عين ولا أثر .
(خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة بنت خلف بن طاهر بن محمد الشحامي :

محدث ذات دين وصلاح سمعت جدها أبا عبد الرحمن الشحامي وأبا بكر

(١) هذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب .

الشيرازي وأبا الفضل الطرام . وسمع السمعاني منها جزءاً في القرن السادس للهجرة .
(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

فاطمة بنت خليل بن أحمد المقدسية :

محدثة فاضلة ولدت قبل سنة ٧٥٠ هـ تقريباً . وأجاز لها الشرف بن قاضي
الجلب والصلاح العلائي والعز أبو عمر بن جماعة والتقي السبكي وابن الخباز ومحمد بن
اسماعيل بن الملوك ومحمد بن ازبك الخازنداري والميدومي وابن نباتة ومحمد بن أبي
الزهر ومحمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ومحمود المنبجي وإبراهيم بن
محمد بن يونس بن القواس وابن القيم والتجيم بن الشيرجي والصلاح بن أبي عمر
وخلق وتفردت بالرواية عن الكثير منهم . وخرج لها القباي مشيخة شيخ السخاوي
وسماها بالمشيخة الباسمة للقباي . وحدثت ولم يكثروا عنها كسلاً . وتوفيت
بالقاهرة يوم الجمعة في مستهل جمادى الأولى سنة ٨٣٨ هـ^(١) .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني الدمشقية الصالحية :

محدثة ذات صلاح ودين أحضرت على جدها لأمرها عبد الله بن خليل
الحرستاني وعلي بن علي بن أحمد بن محمد المرادي والزين عمر البالي . وحدثت وسمع
عليها السخاوي الشائل للترمذي بإجازتها من عمر البالي وغيره .
وقرأ عليها يوسف بن عبد الهادي الكتب والأجزاء الآتية بإجازتها من

(١) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : أنها توفيت سنة ٨٣٣ هـ .

جدها عبد الله بن خليل الحرستاني : حديث أبي بكر عمر بن روح النهرواني والجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة لضياء الدين المقدسي . وحديث القاسم بن موسى الأسيب ومن حديث عبد الله بن مسعود وأحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعد البغدادي وحديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس ومن حديث عباس بن عبد الله الترقفي وقصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور وسبعة مجالس من أمالي المخلص وأمالي الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ومن حديث الحسن بن شاذان وتساعات مسلم للحافظ ضياء الدين المقدسي وجزءاً فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بك أحمد السمرقندي وجزءاً فيه ثلاثة أحاديث سلسلة من رواية السلمي والحضرمي وابن سلامة الشافعي ومن فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي إسحاق الفقيه ومن حديث أبي الطيب الحوراني ومن حديث أبي أحمد محمد البخاري ومن فوائد القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري وقصيدة لأمية بن الصلت وغيرها وجزءاً فيه من الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي ومجلسين أملاهما أبو سعيد أحمد البغدادي ومن أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني بإجازتها من عمر الباسلي والثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة أيضاً وجزءاً فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري ومن الفوائد التي انتقاها محمد بن مكي بن أبي الرجا من مسموعات عبد الله بن أحمد الخرقى والجزء الأول من حديث أبي عمر بن السماك

وجعفر بن محمد بن نصر الخواص وجميع مسند سعد بن أبي وقاص وهو ثلاثة أجزاء وجزءاً فيه من حديث أبي الفضل محمد بن علي السهلي وجزءاً فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وأربعين الصاعدي وشمائل الترمذي . وسمع عليها جزء فيه من أحاديث محمد بن عاصم والفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس .

وقرىء عليها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده بإجازتها من عبد الله الحرساني وعمر الباسي والمجلس الحسون من أمالي الضي والجزء الثاني من نسخة الزبير بن عدي ومن حديث أبي بكر محمد ابن إبراهيم بإجازتها من ابن الحرساني ومن فوائد القاضي أحمد الثقي بإجازتها من عمر الباسي . وقرأ عليها أبو بكر القطعي أحد وعشرين حديثاً من أول مسند أنس بن مالك . وتوفيت بعد سنة ٨٧٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي (مطبوع) . والمخطوطات الآتية : حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم . أحد وعشرون حديثاً من أول مسند أنس بن مالك . فوائد أحمد الثقي . المجلس الثاني من انتقاء الجوهرية . الثاني من نسخة الزبير بن عدي . المجلس الحسون من أمالي الضي . أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري . جزء من أحاديث محمد بن عاصم . شمائل الترمذي . أربعون الصاعدي . جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه . جزء فيه من الفوائد التي انتقاه محمد بن مكي بن أبي الرجا . جزء فيه أحاديث عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري . أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصماني . الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس . الثلاثيات التي في مسند الامام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة مجلسان أملاهما أحمد البغدادي . جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي . فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي اسحاق الفقيه . قصيدة لأمية بن الصلت وغيرها .

فوائد أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري . حديث أبي أحمد محمد التجاري حديث أبي الطيب الحوراني . ثلاثة أحاديث سلسلة من روايه السلفي والحضرمي وابن سلمة الشافعي . جزء فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بن أحمد السمرقندي . تساعيات مسلم الحافظ ضياء الدين المقدسي . حديث الحسن بن شاذان . أمالي محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري . سبعة مجالس من أمالي المخلص . قصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور . حديث عباس بن عبد الله الترقفي . حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس . أحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي . حديث عبد الله بن مسعود . حديث القاسم بن موسى الاسيب . الجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الارض المقدسة لضياء الدين المقدسي . حديث عمر بن روح النهرواني () .

فاطمة بنت أبي الخير النيسابوري :

محنة ذات صلاح ودين وعلم وفضل ولدت قبل سنة ٤٦٠ هـ وسمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي التميمي . وتوفيت باصبهان في رمضان سنة ٥٣٨ هـ .
(التعبير للسهماني (مخطوط)

فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان في قومها كان لها اثنا عشر ولداً وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لحسين رجلاً كلهم لها محرم وبلغت من عز الجانب والرئاسة حتى قالت العرب : لو كنت أعز من أم قرقة وأمنع من أم قرقة . وقالت ترثي ابنها :

حذيفة لاسامت من الأعادي ولا وقيت شر النائبات
أَيَقْتَلُ قَرَقَةَ قَيْسٍ وَتَرْضَى بأنعام ونوق سارحات

(١) وتدعى أم قرقة .

أما تخشى إذا قال الأعادي حذيفة قلبه قلب البنات
فخذ ثاراً بأطراف العوالي وبالبيض الحداد المرهفات
وإلا خلني أبكي نهاري وليلي بالدموع الجاريات
لعل منيتي تأتي سريعاً وترميني سهام الحاديات
فذاك أحب من بعل جبان تكون حياته أردى الحياة
فيا أسني على المقتول ظالمًا وقد أمسى قتيلاً في الفلاة
ترى طير الأراك ينوح مثلي على أعلى الغصون المائلات
وهل تجد الحماهم مثل وجلي إذا رميت بسهم من شتات
فيا يوم الرهان فجعت فيه بشخص جاز عن حد الصفات
ولا زال الصباح عليك ليلاً ووجه البدر مسود الجهات
ويا خيل السباق سقيت سماً مذاباً في المياه الجاريات
ولا زالت ظهورك مثقلات بأحمال الجبال الراسيات
لأن سباقك ألقى علينا هموماً لا تزال إلى المات

وكانت تؤلب الناس على رسول الله ﷺ . فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى وادي القرى فلقي به بني فزارة فأصيب به أناس من أصحابه وارثت زيد من بين القتلى وأصيب فيها ورد بن عمر أحد بني سعد بن هذيم أصابه أحد بني بدر . فلما قدم زيد نذر أن لا يمس رأسه غسل من جنابة حتى يغزو فزارة فلما استبل جراحه بعثه رسول الله ﷺ في جيش إلى بني فزارة فلقبهم بوادي القرى فأصاب فيهم وقتل قيس بن المسحر اليعمري مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر

وأسر أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بدر وكانت عند حذيفة بن بدر عجوزاً كبيرة .
فأمر زيد بن حارثة أن يقتل أم قرفة فقتلها قتلاً عنيفاً ربط برجليها حبلين ثم ربطهما
إلى بعيرين حتى شقاها ^(١) .

ثم قدموا على رسول الله ﷺ بآبنة أم قرفة فسأها رسول الله ﷺ سلامة .
فوهبها له فأهداها لخالة حزن بن أبي وهب ^(٢) وذلك في سنة ٦ هـ .

(تاريخ الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه . مجمع الامثال الميداني . معجم البلدان
لياقوت . شرح الزرقاني على المواهب . شواعر الجاهلية لشيخو . جهرة الامثال) .

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الشبلاري :

كاتبة جزلة ، كانت تجيد الخط فكتبت الكتب الطوال . وتوفيت في سلخ
جمادى الأولى سنة ٤٢٧ هـ ولها من العمر ٩٤ سنة . (الصلة لابن بشكوال)

فاطمة بنت سعد الله بن حسن :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار المشتملة على الحرم والديوانخانة
الواقعة في محلة جديد حسن باشا وشرطت أن يخرج من غلة هذه الدار مائتان
وخمسون قرشاً صاغاً في السنة وتعطى إلى جاريتها ومعقتها حليلة بنت عبد الله
ومائتان وخمسون قرشاً صاغاً في السنة إلى ريبيتها حياة بنت عبد الله وألف قرش

(١) ونقل الزرقاني عن الدولابي أن زيد بن حارثة قتلها لسبها رسول الله ﷺ ولأنها
جهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها وقالت : اغزوا المدينة واقتلوا محمداً .
(٢) تاريخ الطبري . وفي معجم البلدان : أن أم قرفة كانت يوم بزاخة تؤاب الناس
واجتمع إليها فلان طليحة فقتلها وبعث خالد رأسها إلى أبي بكر فعلقه فهو أول رأس علق في
الاسلام فيما زعموا .

صاغ في السنة إلى الحافظ ملا محمود بن أحمد عن قراءة القرآن ويعطى مائتات وخمسون قرشاً صاغاً إلى خدم بئر زمزم ويعطى خمسمائة قرش صاغ في السنة إلى متولي الوقف . كما وقفت الدكان الواقع في سوق البرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها إلى ملا بكر بن عمر ومن بعده إلى بنت خالتها خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها إلى ابنها صالح بن زينل بن عبد القادر وبعد الانقراض إلى أعلم علماء بغداد وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٣ شوال سنة ١٣٠٤ هـ .

(البغداديون وأخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

فاطمة بنت سعد الله بن حمدي :

محدثة حدثت عن أبيها ، وتوفيت قبل أخيها إسماعيل المتوفى سنة ٦١٤ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط))

فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم الأنصارية:

محدثة ولدت بالبحرين^(٢) سنة ٥٢٢ هـ ورحل بها أبوها إلى أصبهان وحضرت عند فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية المعجم الكبير للطبراني . ثم قدم بها بغداد فسميها أبا القاسم هبة الله بن الطير واسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا بكر بن صهر هبة الله وأبا غالب بن البنا وأبا البركات عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد الأتصامي . وأبا الفرج بن يوسف وأبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي

(١) وفي شذرات الذهب : أنها ولدت بأصبهان .

وأبا سعيد بن البغداد وأبا الفضل بن ناصر وأبا منصور بن الجواليقي . وسمعت ابن الحصين والقزاز وأبا بكر محمد بن عبد الباقي والجزء الأول من الأحاديث والأخبار والأشعار والحكايات رواية الدامغاني . وروت الكثير بمصر . وقدمت دمشق مع زوجها علي بن نجا الواعظ وسمع منها بعض طلبة الحديث . وروى عنها محمد بن اسماعيل بن أحمد المقدسي وسمع عليها سنة ٥٩٥ هـ بالقاهرة كتاب الضعفاء والمتروكين لعلي الدارقطني . وروى عنها عبد الله بن عبد الواحد علاّق . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٠ هـ .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . مرآة الجنان للياقيني . الجزء الاول من الاحاديث والاخبار والاشعار والحكايات رواية الدامغاني (مخطوط) . الضعفاء والمتروكون لعلي الدارقطني (مخطوط) . المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) . مجموعة رقم ٩٤ (١) . حديث أبي الحسين أحمد القدوري (مخطوط) . كتاب النهي عن سب الاصحاب وما فيه من الاثم والعقاب لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) تاج العروس للزبيدي . طبقات الشافعية للسكي . التكملة لابن الابار)

فاطمة بنت السلار :

من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة الميظورية بدمشق شرقي جبل الصالحية في حي الأكراد سنة ٦٢٩ هـ وهي اليوم خربة .
(الدارس للنعماني . خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة سلطان :

من ربات البر والاحسان فقد جددت عدة مساجد بعثتها من العدم إلى

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الوجود وينسب إليها جامع فاطمة سلطان وقد أُقيم فيه واعظ من العلماء الروحانيين المرشدين الشيخ يحيى أفندي .
(تاريخ راشد باللغة التركية)

فاطمة سلطان ^(١) :

تولت إمارة قاسموف بعد وفاة ولدها برغان بن السيد أرسلان ثالث عشر أمراء قاسموف ولقبت بقيصرة قاسموف فكانت الرابعة عشرة من أمراء هذه الامارة وبقيت على كرسي الإمارة إلى أن توفيت سنة ١٦٨١ م .

(مجلة المقتطف المجلد : ٥٧)

فاطمة بنت سليمان بن أبي بكر المقدسية :

محدثة أجاز لها ابن الحباز والقلاسي وآخرون . وحدثت وسمع منها ابن موسى والأبي .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية الدمشقية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٢٠ هـ ^(٢) . وأسمعها أبوها من المسلم بن أحمد المازني وكريمة بنت عبد الوهاب وابن رواحة . وأجاز لها الفتح بن عبد السلام وأبو منصور بن عنيجة ^(٣) وأبو القاسم بن صصري والمجد القزويني والمهذب ابن فريدة والزاهري وعبد السلام بن سكيئة وشرف بنت الآبوسي والعزبن جماعة

(١) أميرة قاسموف وهي واقعة الى الجنوب الشرق من موسكو في مقاطعة

ريازان Riazan

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٤٠ هـ .

(٣) وفي رواية : ابن عصمة .

وآخرون عددهم نحو المائة نفس . وقرأ محمد الواني عليها جزءاً فيه مشيخة أبي حفص عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي ومن حديث أبي علي الحسن بن الأشعث المنبجي ومن الجزء الأول من حديث أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد بإجازتها من الزاهر .

وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مائة من شيوخها الذين أجازوا لها . وجزءاً فيه الثاني من أحاديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي والأول والسادس والتاسع من فوائد عبد الوهاب محمد بن اسحاق بن منده بإجازتها من أبي الوفا محمد بن إبراهيم بن سفيان بن منده وجزءاً فيه من كتاب صفة المنافق لأبي بكر جعفر بن محمد وجزءاً فيه الثاني من أمالي عيسى بن علي بن الجراح وجزءاً فيه من أحاديث أبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق المؤذن وجزءاً فيه الثامن من فوائد عبد الله ابن أحمد وأربعة أحاديث بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . وجزءاً فيه من حديث محمد الصواف انتقاء الدارقطني بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الهرسي وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله بن يحيى بن عباس القطان بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي وجزءاً من حديث جعفر بن أحمد بن يعقوب بن يعقوب ابن عبد الله المارستاني وجزءاً فيه من حديث عبد الله بن محمد الصريصي في ستة أحاديث بإجازتها من الحسن الجواليقي ومجلساً من أمالي محمد بن مخلد بن حفص العطار بإجازتها من عبد اللطيف بن محمد الحماني وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من المجلس السادس عشر من أمالي القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق

ابن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه الثالث من كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك وجزءاً فيه الثاني من مشيخة القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن المهدي بالله بإجازتها من الفتح بن عبد السلام وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي الفضل عبد الواحد بن عبد الله بن الحارث التميمي بإجازتها من عبد السلام الزاهري وجزءاً فيه ثلاثيات البخاري بإجازتها من أحمد بن الحسين بن عبد الله الهرسي وجزءاً فيه ثمانية أحاديث موافقات لحسن الحفار وجزءاً فيه تسعة أحاديث موافقات للشرف بن النابلسي وجزءاً فيه التاسع من أمالي المحامي بإجازتها من شرف النساء بنت أحمد وجزءاً فيه الأول من كتاب الزكاة وكتاب الأربعين المصنف في أصول الدين المخرج من الصحيح تصنيف محمد بن عبد الله الحاكم بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . والجزء الثامن من الفوائد لعبد الوهاب بن محمد بن منده بإجازتها من محمود بن إبراهيم بن منده ومجلساً من أمالي أحمد بن الحسن الاصبهاني وخمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث إبراهيم بن محمد بسماعها كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والنصف الثاني من الجزء الثاني من حديث المخلص والجزء الثاني من كتاب الزكاة وكتاب اللقطة من كتاب السنن لأبي داود السجستاني بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن عبد السلام وقصيدة عبد الكريم بن الفضل وجواب عضد الدولة . والنصف الأول من الجزء السادس من حديث المخلص بإجازتها من الحسن الجواليقي والجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق بإجازتها من عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري وجزءاً من حديث أحمد بن عمر المعروف بابن الإسكاف بسماعها

من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية بإجازتها من أبي المعالي محمد بن محمد والجزء الثالث من أمالي المحاملي بإجازتها من محمد بن الليث بن شجاع وجزءاً فيه أخبار عقلاء المجانين بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الهروي وجزءاً فيه أحاديث مشيخة أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك والجزء الأول من حديث عثمان سعد الله نصر بن منصور بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام . وجزءاً فيه أحاديث الزبير بن بكار بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده والجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن عيسى بن علي الجراح وجزءاً فيه مشيخة الفتح بن محمد بن عبد السلام . وجزءاً فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص بإجازتها من أبي القاسم الحسين بن عبد الله ابن صصري .

وقرىء عليها جزء فيه أحاديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي بسماعها من أبي القاسم بن رواحة وجزء فيه من مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية .

وسمع عليها حديث أبي بكر محمد الأبهري بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والمجلس التاسع والأربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي بسماعها من كريمة . ومن الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرايب العوالي بإجازتها من شرف النساء بنت الأبنوسي والجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بإجازتها من الفتح بن عبد السلام .

وروت من الفوائد المنتقاة الغرايب الحسان من حديث محمد الأبهري بسماها .
من كريمة وحدث عنها محمد بن محمد بن عبد الله النعالي . وتوفيت بدمشق في ربيع
الآخر سنة ٧٠٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني (مخطوط) . مرآة الجنات
لإياضي . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام الذهبي (مخطوط) . أسانيد
الكتب الستة (مخطوط) . الجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج
الخطيب البغدادي (مخطوط) . الفوائد المنتقاة والغرايب الحسان من حديث محمد الأبهري .
(مخطوط) . الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة والغرايب العوالي (مخطوط) . أحاديث سفيان
ابن عيينة الهلالي . المجلس التاسع والاربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي (مخطوط) .

فاطمة بنت سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني ^(١) :

محدثة سمعت أباها أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطرثيثي . وكانت
تعظ النساء في بعض المساجد . ولقيها ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ولم يسمع
منها شيئاً وتوفيت بمصر .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط))

فاطمة السوداء :

من ربات الدين والصلاح كانت تقطن بالقراقة بمصر (تحفة الاحباب للسخاوي)

فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيد :

محدثة سمع عليها أبو الفتوح مسعود بن محمد بن علي الميمي المعجم الكبير .
(تاج العروس للزبيدي) .

(١) وتعرف بالعالملة الصغيرة : وتدعى ست المعجم .

فاطمة بنت ابن الصائغ : انظر فاطمة بنت محمد بن يوسف الديروطي.

فاطمة الصغرى : انظر فاطمة بنت علي ابن أبي طالب .

فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلاية :

تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب ولما نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها رسول الله ﷺ فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول : أنا الشقية التي اخترت الدنيا ^(١) وقيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته وقال : إنها لم تصدع قط فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لي بها . وقيل : إنها استعادت من رسول الله ﷺ ففارقها .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري) .

فاطمة بنت أبي عاصم بن زينة ^(٢) :

محدثه سمعت من أبي الوفا منصور بن محمد بن سليم . وسمع منها أحمد بن الحسين ابن الحسن بن الحسين بن زينة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . (تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت عباس البغدادية (أم زينب ^(٣) :

عامة فاضلة وفقيهة زاهدة وواعظة حريصة على النفع والتذكير ذات إخلاص

(١) رواه ابن اسحاق وقال أبو عمر بن عبد البر : هذا عندنا غير صحيح .

(٢) وفي تاج العروس : فاطمة بنت أبي عاصم أحمد بن الحسين سمعت منصور بن محمد بن سليم .

(٣) وفي رواية : فاطمة بنت عياش .

وخشية وأمر بالمعروف اتفنع بها كثير من نساء دمشق ومصر ولكلها قبول ووقع في النفوس وأثنى عليها ابن تيمية . وتوفيت بمصر في ذي الحجة سنة ٧١٤ هـ عن نيف وثمانين سنة .

(خطط المقرئ . شذرات الذهب لابن العماد . حسن المحاضرة للسيوطي . الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . البداية لابن كثير . حسن المحاضرة للسيوطي) .
فاطمة بنت عبد الله ^(١) :

محدثه حدثت عن أبي اسحاق ابراهيم بن حاتم بن مهدي البلوطي . وحدث عنها الحسين بن محمد الحنائي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ وأخوه علي .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الخبري :

محدثه حدثت عن محمد بن أحمد بن المسلمة . وسمع منها ابن الجوزي في جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ .
(مشيخة ابن الجوزي)

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي :

دينة ، عابدة ، صالحة . روت عن جعفر بن علي الهمداني ، وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٥ هـ .
(تاريخ الاسلام للذهبي . الجزء الاخير (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن الطوبري :

محدثه حدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي سنة ٦٠٣ هـ .
(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

(١) زوجة زيد بن عبد الله البلوطي .

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم^(١) الجوزدانية الأصمهازية:

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في حدود سنة ٤٣٠ هـ أو قبلها . وحدثت عن أبي بكر بن ريدة بالمعجمين الكبير والصغير للطبراني وتفردت في وقتها بروايتها وبكتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي . وحدثت وقرأت وسمع عليها الحفاظ فحدث عنها محمد بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن حامد المضري وسمع منها أحمد الضرير الأرجاني وسمع منها زيد بن الحسن بن زيد الحسيني المعجم الصغير للطبراني . وسمع عليها أسعد بن روح من أول المعجم الكبير . وروى عنها محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح سبط حسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن منده المعجم الكبير للطبراني وأخبرت عنها قراءة أم هانئ عفيفة بنت أحمد الفارانية وابن نقطة وغيرهما . وأجازت السمعاني بجميع مسموعاتها . وتوفيت باصهار في يوم الأربعاء ٢٤ رجب سنة ٥٢٤ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . مرآة الجنان للياضي . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . عوالي حديث الحفاظ ضياء الدين المقدسي (مخطوط) أسانيد العلوم (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت . دول الاسلام للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

فاطمة شمس جهان الجركسية المدنية:

فاضلة . قطنت المدينة وأجازت عبد الحي الكتاني عن زوجها شيخ الاسلام عارف حكمت المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ . (فهرس الفهارس للكتاني)

فاطمة بنت عبد الله بن أبي داود السجستاني :

محدثه حدثت عن أبيها وسمع منها سنة ٣٦٢ هـ أبو القاسم عبد الواحد بن زوج الحرة محمد بن جعفر وغيره .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي ^(١) :

من ربات العبادة والصلاح لها أحوال وكرامات في حوادث سنة ٥٦١ هـ .
(مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن الوردي)

فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض :

محدثه سمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادي وحدثت وسمع منها محمد الواني . وتوفيت في ١٧ المحرم سنة ٥٧٣ هـ وقد تجاوزت الثمانين .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الله بن المتوكل على الله المطهر الحسني :

سيدة من ربات النبل والشرف والكمال والفتنة والدين والصلاح كانت لها معرفة بما تحتاج إليه من العلوم فقرأت بعض الكتب في أصول الدين وبعض شرح ابن هبيل في العربية . وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة التوبة . وكانت تقرأ في القرآن العظيم كل يوم سبعة اجزاء . وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى ابن شرف الدين فكانت تعارضه في جامع الأصول وتشاركه في حل المشكلات وتوفيت سنة ٩١٠ هـ ودفنت في مسجد الوشلي بصنعاء .
(ملحق البدر الطالع ليحيى زبارة اليمني) .

(١) أم عبد القادر الجيلاني .

فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الحورانية :

محدثه ولدت في المحرم سنة ٧٣٧ هـ وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن المغاري
سنن الدارقطني وسمعت من زينب بنت الحباز جزء أبي مسعود احمد بن الفرات
الرازي ومن عبد الرحمن بن عبد الهادي جزء المؤمل بن إهاب . وحدثت وسمع
منها شيخ السخاوي بصالحية دمشق . وتوفيت في شعبان سنة ٨١٨ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الهادي :

محدثه قرى عليها من مسند الدارمي .
(أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . (مخطوط)

فاطمة بنت عبد الله بن المطهر المتوكل على الله الحسني الحمزي :

عالمه كانت حية في سنة ٩١٠ هـ . وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة
التوبة ، وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، وكانت تعارضه في
جامع الأصول وتشاركه في معرفة المشكلات .
(ملحق البدر الطالع لزبارة)

فاطمة بنت عبد الدائم :

محدثه ولدت سنة ٦٦٦ هـ . وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب
وغير ذلك . وسمع منها البرزالي وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم .
وتوفيت في ٢ رمضان سنة ٧٣٤ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية^(١) :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف ولدت ببغداد وقدم بها أبوها إلى مصر وسمعت منه ، وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها أقامت تلبس الصوف ولا تنام إلى في مصلاها بلا وطاء أكثر من ستين سنة . وسمع منها ابن أخيها عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح . وتوفيت سنة ٣١٢ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفة الصفوة لابن الجوزي . المنتظم لابن الجوزي . حسن المحاضرة للسيوطي . النجوم الزاهرة لابن قفري بردي) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي شامة الشافعي :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٥ هـ جزءاً فيه عوال حسان من حديث علي بن عساكر .

(إثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى الفراء :

محدثة سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من البخاري وحدثت بها وسمع عليها محمد الواني أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المائة التي خرجها شيخ الاسلام ابن تيمية . وتوفيت سنة ٧١٧ هـ وقد جاوزت التسعين^(٢) .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط)

(١) ام محمد بن أبي صالح بن عبد الغفار بن داود الحراني .

(٢) وفي رواية : أنها جاوزت السبعين .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي :

محدثة حضرت علي أحمد بن عبد الدئم جزء أيوب وانتخاب الطبراني وغير ذلك وعلى جدها لامها التقي الواسطي وعلى إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر وجزء ابن أبي الفرات وعلى أبيك الجمالي جزء زكريا البلخي . وسمعت من حسن ابن الحافظ والعز إبراهيم وشمس الدين بن أبي عمر وغيرهم وأجاز لها ابن المهير^(١) وسمع عليها محمد الواني وقرىء عليها انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش^(٢) :

محدثة حدثت بالاجازة عن ابن القبيطي وابن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وابن الخازن وابن النجار وغيرهم . وسمع عليها محمد الواني مشيخة أبي تمام علي بن أبي العمد بن العياش . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧١٦ هـ^(٣) .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن غالب القرطي الشراط (أم الفتح) :

فاضلة ختمت على أييها قراءة نافع واستظهرت عليه الشهاب للقضاعي ومختصر

(١) وفي رواية : المهدي .

(٢) وفي رواية : ابن عباس .

(٣) وفي رواية أنها توفيت : سنة ٧١٠ هـ .

الطليطي وقابلت معه صحيح مسلم والسيرة لأبي اسحاق والكامل والنوادر وسمعت منه كثيراً وقرأت القرآن أيضاً على أبي عبد الله الاند جري الزاهد وأبي عبد الله ابن المفضل الضرير ، وحدث عنها ابنها أبو القاسم بن الطيلسات وقرأ عليها بقراءة ورش وسمع منها وتوفيت سنة ٦١٣ هـ .

فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٦٥٢ هـ واسمعت على ابن أبي عمر . وسمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما . وقرأ عليها محمد الواني من أول جزء انتخاب الطبراني لعلي ابن فارس . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسدوعات محمد الواني) (مخطوط)

فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي :

من ربات العبادة والصلاح والفضل والعلم حجت مع أخيها عز الدين أحمد الصياد سنة ٦٤٣ هـ فزارت المدينة المنورة فلمّا تمثلت أمام قبر النبي ﷺ قالت : يا رب إن قبلت لديك زيارتي فاجعل بطيبة قرب طه مدفني .

ثم أغشي عليها فرفعوها إلى محلها فماتت في ذلك اليوم ودفنت بالقرب من حرم النبي ﷺ ومرقدها معروف يزار في المدينة ويتبرك به . ولما استولى الوهايون على المدينة المنورة هدموا قبعتها ثم جددوها السلطان محمود .

(تنوير الابصار لأبي الهدى الصيادي) .

فاطمة بنت عبد العزيز القزويني :

محدثة كانت حية حوالى سنة ٣٤٦ هـ وسمعت أبا الحسين أحمد بن علي الجوهري وأبا طاهر محمد بن نصر الخطيب والقاضي أبا الفضل محمد بن عيسى السعدي وسكنت صور وسمع منها أبو الفرج بن بنت الكاملي .
(تاريخ ابن عساكر) (مخطوط)

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن ظريف الرملية :

محدثة سمعت الصحيح على العلاء بن أبي المجد والتتوخي والعراقي والهيثمي . وأجاز لها جماعة وقطنت الرملة ولقيها السخاوي فيها وقرأ عليها أشياء . وتوفيت بعد سنة ٨٦٠ هـ وقد جاوزت التسعين .
(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان^(١) :

من ربات الفضل والصلاح ولدت في رابع المحرم سنة ٨٧٨ هـ وتولت مشيخة العادلية والزجاجة معاً وأخذت العلم عن زوجها كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلي درويش الاربيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بجلب واشتهرت بجيد خطها وعبارتها الفصيحة وعفتها وتقشفها وملازمتها للصلاة حتى في زمن المرض . وتوفيت سنة ٩٦٦ هـ .
(السكواكب السائرة للغزي) (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد) .

(١) وتعرف ببنت قزيمان .

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان :

من فواضل نساء عصرها كانت تحب عمر بن عبد العزيز فحكت عنه . وروى عنها المغيرة بن حكيم الصنعاني اليافى وعطاء بن أبي رباح وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ومزاحم مولى عمر . وكانت دارها بدمشق دار الضيافة التي أصبحت مأوى للعميان في العقبية خارج الفرائيس . ومن كلامها عن عمر أن عطاء سألها فقال : أخبريني عن عمر . فقالت : إن عمر رحمة الله عليه قد فرغ للمسلمين نفسه ولأموارهم ذهنه فكان إذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه وصل يومه بليته .

وقدمت فاطمة مكة فجعل عمر بن أبي ربيعة يدور حولها ويقول فيها الشعر ولا يذكرها باسمها فرقا من عبد الملك بن مروان ومن الحجاج لأنه كان كتب إليه يتوعده إن ذكرها أو عرض اسمها ، فأرسلت فاطمة إلى عمر بن أبي ربيعة عجوزاً وقالت لها : قولي له نشدتك الله والرحم إن فضحتني ويحك ما شأنك ؟ وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك . فسارت العجوز إليه فأدت إليه ما قالت لها فاطمة . فقال : لست بمنصرف أو توجه إلا بقميصها الذي يلي جلدها . فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفاً ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى إذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك :

ضاق الغداة بجاجتي صدري ويئست بعد تقارب الأمر
وذكرت فاطمة التي علقت عرضاً فيا لحوادث الدهر

وبلغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأم البنين فهم بقتله فسأله عبد العزيز ابنه فيه وقال له : إن قتلته فضحتني وحقت قوله وتوهم الناس أن بينه وبين أمي ريبة ، فأمسك عنه على غيظ وحنق حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى أخته فاطمة بنت عبد الملك وقال فيها :

بنت الخليفة والخليفة جدها أخت الخليفة والخليفة بعلمها

فرحت قوا بلها بها وتباشرت وكذا كانوا في المسرة أهلها

فاحنق واشتد غيظه وقال : أما لهذا مزدجر عن ذكر نساءنا وأخواتنا ولا له عنا مذهب ! ثم دعا به فأحضر . وأمر بيثر فحفرت ودفنه فيها حيا .

ولما مات عمر بن عبد العزيز عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه فقال في ذلك موسى شهوات :

أبعد الأغر بن عبد العزيز قريع قريش إذا يذكر

تزوجت داود مختارة ألا ذلك الخلف الأعور

فكانت إذا سخطت عليه تقول : صدق والله موسى إنك لأنت الخلف الأعور . فيشتمه داود .

(الاغاني الاصبهاني . تاريخ ابن العبري . سيرة عمر بن عبد العزيز لابي محمد عبد الله ابن الحكم . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الولي بن علي بن أحمد القسطلاني ^(١) :

محنة أجازها السبط والمرعي وغيرهما وحدثت وتوفيت في ١٣ صفر سنة ٥٧٢٤هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

(١) ويقال لها : شرفية

فاطمة بنت عبد الوهاب الأنصارية :

من ربات العبادة والحديث . حدثت ، وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .

(تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة :

من فواضل نساء عصرها قال فيها امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضخ فالمقراة لم يعف رسمها	لما نسجتها من جنوب وشمال
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	وإن كنت أزمعت صرعى فأجمل
وإن كنت قد ساءت لك مني خليفة	فلي ثيابي من ثيابك تنسل
أغرك مني أن حبك قاتلي	وأنتك مها تأمري القلب يفعل
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي	بسهميك في أعشار قلب مقتل
تسلت عمايات الرجال عن الصبا	وليس فؤادي عن هواك بمنسلي
ألا أيها الليل الطويل انجل	بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
وبيصة خدر لا يرام خباؤها	تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً	على أحراساً لو يسرون مقتل
ألا رب يوم صالح لك منها	ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي	فواعجي من رحلها المتحمل
وقد أغتدي والطير في وكناتها	بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجملود صخر حطه السيل من عل
فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعدينا من جناك المعلن
(الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت عبيد الله^(١) بن محمد بن أحمد المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء
ابن عرفة ومن ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب . وأجاز لها أبو شامة وابن أبي
اليسر وغيرهما . وكتب عنها البرازلي . وسمع منها العز بن جماعة . وتوفيت في
١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت عتبة بن ربيعة :

من ربات الفصاحة والبلاغة أسلمت وبايعت النبي ﷺ يوم الفتح مع أختها
هند بنت عتبة ثم جاءت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله قد كنت
وما في الأرض قبة أحب أن تهدم من قبتي وإني اليوم وما في الأرض قبة أحب
إلي بقاء من قبتي . فقال : أما إن أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه
من نفسه .

ومن كلامها أنها قالت : يا بني هاشم لا يحبكم قلبي أبداً . أين أبي ؟ أين عمي ؟
أين أخي ؟ كأن أعناقها أباريق الفضة ترد أنفهم قبل شفاههم . قال لها عقيل : إذا
دخلت على جهنم فخذني عن شمالك .

(١) وفي رواية : عبد الله .

وتزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت كثيرة المال .
 فقالت : أتزوج بك علي أن تضمن لي وأنفق عليك فتزوجها فكان إذا دخل عليها
 قالت : أين عتبة بن شيبه بن ربيعة ؟ فدخل يوماً وهو برم فقالت : أين عتبة بن
 ربيعة بن شيبه بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . فشددت عليها ثيابها
 وقالت : لا يجمع رأسي ورأسك فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس فقَالَ ابن
 عباس : والله لأفرقن بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شخصين من بني
 عبد مناف فأتيا وقد شدا عليهما أثوابها فأصلح أمرهما .

(طبقات ابن سعد . البيان والتبيين للجاحظ . اسد الغابة لابن الاثير) .

فاطمة بنت عثمان الزرعية^(١) :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وحدثت وسمع منها محمد الواني جزءاً
 فيه ثمانية أجزاء انتقاء ضياء الدين المقدسي من جزء أيوب السجستاني بسماعها من
 أحمد بن عبد الدائم . وسمع منها علم الدين البرزالي . وتوفيت في ١٣ شوال سنة
 ٧٢١ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة عثمانة : انظر فاطمة بنت محمد بن عثمان .

فاطمة بنت علي بن أحمد بن علي بن اليسير^(٢) :

محدثة أجاز لها أبو هريرة بن الذهني وأبو الخير بن العلابي والشهاب أبو

(١) وتعرف بينت شبة .

(٢) وتعرف بينت حياة النفوس .

العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي والتقي أحمد بن محمد بن عيسى الياسوفي الدمشقي
وحدث وقرأ عليها السخاوي . وتوفيت في صفر سنة ٨٦٩ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور الغساني :

من ربات البر والإحسان سمعت ، وسمع منها بعض أصحاب ابن عساكر
ووقفت وقفاً على إمام محراب جامع دمشق وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه
في جامع دمشق وتوفيت ليلة السبت في ٢ شوال سنة ٥٦٧ هـ ودفنت بباب الصغير
بدمشق . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

فاطمة بنت علي بن الحسين العكبري :

محنة ولدت ببغداد وسمعت بها أبا جعفر بن المسامة والقاضي أبا الغنائم محمد
ابن علي الزجاجي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النفور وغيرهم من شيوخ بغداد .
وقدمت دمشق والمظنون أنها توفيت فيها سنة ٥٢٦ هـ .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن الحسين الواسطية البغدادية (ست الملوك) :

محنة . سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود وغيره ، وحدثت ، وسمع منها
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وغيره ، وتوفيت في ٧ ربيع الأول سنة
(تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي) ٧١٠ هـ .

فاطمة بنت علي بن أبي طالب ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وقيل : لم تسمع منه ^(٢) . وروت عن أخيها محمد بن الحنفية وأسماء بنت عميس . وروى عنها الحارث بن كعب الكوفي والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ورزين يباع الأنماط وعروة بن عبيد الله بن قشير وعيسى بن عثمان وموسى الجهنى ونافع بن أبي نعيم القاري . وروى لها النسائي .

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة اختها زينب . وتوفيت سنة ١١٧ هـ .

(تاريخ الطبري . التهذيب الذهبي (مخطوط) . تاريخ ابن عساکر (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) . جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري . أعيان الشيعة للعالملي ج ٤٢) .

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن الحسين الوفايات :

محدثة حدثت عن أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار المتوفى سنة

٥٥٣ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) لسان الميزان لابن حجر)

(١) فاطمة الصغرى . (٢) قال أبو حاتم : لم تسمع من أبيها شيئاً وقدراته . وقال موسى الجهمي : دخلت على فاطمة بنت علي فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا . قلت : روايتها عن أبيها في سنن النسائي والتهذيب .

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات العقل والحزم كان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهم يجلونها ويعظمونها لحزمها وعقلها وصواب رأيها .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية^(١) :

محنة حضرت علي أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي . وسمع منها الذهبي .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

من فواضل نساء عصرها فقد كانت أسن أولاده فأسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائي . وسمع منها العز بن جماعة .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن علي بن الحسين الواسطية البغدادية^(٢) :

محنة سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود بن بهروز مسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد . وأجاز لها أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وعلي بن أبي بكر بن روزبة وشهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وأحمد بن أبي السعد بن القميرة وأحمد بن يعقوب المارستاني والأنجب بن أبي السعادات الحامي وسعيد بن محمد ابن ياسين وعبد العزيز بن دلف وعبد الملك بن أبي القاسم بن قينا ومحمد بن سعيد بن

(١) وتدعى أمة الرحمن .

(٢) وتدعى : ست الملوك .

الخازن ومحمد بن محمد بن السبال وعجبية الباقدارية وحدث وسمع منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وأبو العلاء محمود بن أبي بكر الفرضي وذكرها في معجمه وقال : من أهل بغداد شريحة جليلة عفيفة زاهدة من بيت العدالة . وسمع منها الإمام تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر بن السبال وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيج الحراني . والشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني وأجازت لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني . وقرأ عليها مسند الدارمي وجميع مصنفات البغوي بأجازتها من عمر السهروردي وكتاب المنتخب من مسند الإمام محمد عبد بن حميد الكشي . وتوفيت ببغداد يوم الاثنين في ٧ ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ ودفنت بمقبرة الإمام أحمد .

(منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامي . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي) .

فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية :

محدثة ولدت سنة ٧٠٨ هـ وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخاري . وحدث وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقية (١) :

محدثة ولدت سنة ٥٩٨ هـ وسمعت من ابن طبرزد والحصري وغيرهما . وأجاز لها الصيدلاني . وسمع عليها أربعة مجالس من أمالي أبي منصور محمد بسامها من

(١) مؤرخ الشام الشهير .

الحصري والمنتقى من مشيخة الجوهرى الصغرى وجزءاً من أول الغيلانيات وأول مشيخة ابن طبرزد وحديث ابن رزقويه والجزء الأول من الفوائد المنتخبة والغرائب العوالي للدارقطنى . وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٣ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . حديث ابن رزقويه . (مخطوط) . الغيلانيات (مخطوط) . المنتقى من مشيخة الجوهرى الصغرى . (مخطوط) . الجزء الأول من الفوائد المنتخبة والغرائب العوالي للدارقطنى . (مخطوط) .)

فاطمة بنت علي الكبود نجكشي :

محدثة . روت عن أبيها ، وكتب السمعاني عنها بكبود نجكش من مدن سمرقند وكان سماعها صحيحاً ، وتوفيت بكبود نجكشت بعد سنة ٣٨٠ هـ .
(الأنساب للسمعاني) .

فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٥ هـ وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران^(١) وحدثت . وتوفيت في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٣٠ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت علي بن محمد بن عبد الغني الذهبي :

محدثة سمعت جزءاً لطيفاً من رواية أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وحدثت به وسمعه منها ابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

(١) وفي رواية : حوزان .

فاطمة بنت علي بن محمد بن علي البزاة :

محدثة روت جزءاً فيه فوائد منتخبة من حديث أبي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن الحسين بن احمد بن طلحة . وسمع عليها الجزء الثاني من حديث الحاملي بروايتها عن أبي عبد بن طلحة النعالي حوالى سنة ٥٦١ هـ .
(جزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . (مخطوط) . الجزء الثاني من حديث الحاملي . (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع الصالحى :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٦٤٨ هـ وأجاز لها سبط السلفي والمنذري وعز الدين بن عبد السلام ومحمد بن أنجب وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ١٢ المحرم سنة ٧٢٧ هـ .

(الدرر الكامنة لأبن حجر)

فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زَعَبَل النيسابورية^(١) :

محدثة ذات صلاح ودين وعلم وقراءة ولدت بنيسابور سنة ٤٣٥ هـ . وسمعت من عبد الغافر بن محمد بن أبي الحسين الفارسي صحيح مسلم وكتاب غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي . وسمع منها أبو سعد السمعاني كتاب الأربعين للحسن بن سفيان النشائي بروايتها عن عبد الغافر عن حمدان عنه وجزءاً من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ بروايتها عن عبد الغافر بن محمد والجزء الرابع والخامس من حديث

(١) وتدعى أم الخير .

الجواليقي بروايتها عن عبد الغافر عن اسماعيل بن عبد الله بن ميسكال عنه .
 وحدثت عنها زينب بنت عبد الرحمن الشعري . وسمع منها أبو الحسن المؤيد بن
 محمد بن علي الطوسي المحدث . وسمع عليها كتاب الأربعين للحسن بن سفيان
 بروايتها عن محمد بن الفضل الصاعدي . وحدث عنها علي بن الحسن بن هبة الله
 ابن عبد الله بن الحسين الشافعي . وكانت عالمة بالقرآن العظيم تعلمه الجواري .
 وتوفيت بنيسابور في المحرم سنة ٥٣٢ أو سنة ٥٣٣ هـ .

(التحجير للسمعاني (مخطوط) المختارة لضياء الدين المقدسي (مخطوط) شذرات
 الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . (تاريخ ابن
 خلكان . طرق أربعين الحافظ السلفي (مخطوط) . كتاب الأربعين للحسن بن سفيان .
 (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تاج العروس لازبيدي . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط
 للفيروز ابادي . الأنساب للسمعاني) .

فاطمة بنت علي بن موسى بن جعفر الطاووسية الحسينية :

حافظة كاتبة . حفظت القرآن الكريم وعمرها دون تسع سنين ، وتروي عن
 والدها المتوفي سنة ٤٦٤ هـ

(عن حسين علي محفوظ)

فاطمة بنت علي بن هاشم بن غزوان الهاشمية :

من ربات البر والإحسان كانت متقنة لقراءة القرآن العظيم . وتوفيت بمكة
 يوم الثلاثاء في ١٦ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت علي الوقاياني (أم الحسن) :

محدثة . حدث عن أبي سوسن التمار ، وعن الشيخ الموفق محمد .
(تاج العروس الزبيدي . المشتبه للذهبي) .

فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية :

محدثة سمعت من القطب اليوناني مجلس أبي سنان . وحدث وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية :

محدثة ولدت سنة ٧٠٠ هـ وأسمعها أبوها الكثير من سنقر والعماد الباسلي ومن التاج النصيبي وغيرهم . وحدث بسنن ابن ماجه وغير ذلك . وتوفيت سنة ٧٦٣ هـ
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت عمر بن حفص ^(١) :

من ربات النبل والشرف كان يهاها أبو عينة بن محمد بن أبي عينة ^(٢) فكان يخاف أهلها أن يذكرها تصريحاً ويرهب زوجها عيسى بن سليمان فقال في جارية لها يقال لها دنيا : كتماناً لأمر فاطمة سيدتها وكانت دنيا قيمة دارها ووالية أمورها كلها :

(١) الملقب بهزامرد .

(٢) شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء من شعراء الدولة العباسية في البصرة .

ما قلبي أرق من كل قلب ولحي أشد من كل حب
 ولدنيا على جنوني بدنيا أشتهي قربها وتكره قربي
 نزلت بي بلية من هواها والبلايا تكون من كل ضرب
 قل لدنيا إن لم تجبك لما بي رطبة من دموع عيني كتي
 فعلام انتهت بالله رسلي وتهددتهم بحبس وضرب
 أي ذنب أذنبته ليت شعري كان هذا جزاؤه أي ذنب
 وقال فيها :

ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ في حفظه عجب وفي تضيعك
 ونأيت عنه فماله من حيلة إلا الوقوف إلى أوان رجوعك
 متخشعاً يذري عليك دموعه أسفاً ويعجب من جمود دموعك
 إن تقتليه وتذهي بفؤاده فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك
 وقال فيها :

دعوتك بالقرابة والجوار دعاء مصرح بادي السرار
 لأنني عنك مشغول بنفسي ومحترق عليك بغير نار
 وأنت توقرين وليس عندي على نار الصبابة من وقار
 فأنت لأن مابك دون ما بي تدارين العدو ولا أداري
 ولو والله تشاقين شوقي جمحت إلى مخالعة العذار
 إلا يا وهب فيم فضحت دنيا وبحث بسرها بين الجوار
 أما والراقصات بكل واد غواد نحو مكة أو سوار

لقد فضلت دنيا في فؤادي كفضل يدي اليمين على اليسار
فقلولي ما بدالك أن تقولي فإني لا ألومك أن تغاري
وقال فيها :

رق قلبي لك يا نور عيني وأبى قلبي لي أن يرقا
فأراك الله موتي فإني لست أرضى أن تموتي وأبقي
أنا من وجد بدنياي منها ومن العذال فيها ملقى
وقال فيها :

ألا في سبيل الله ما حل بي منك وصبرك عني حين لا صبر لي عنك
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي ضيلاً فهلا كان من قبل ذا تركي
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا فيأخذ لي حقي وينصفني منك
(الاغاني لاصهباني)

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية ^(١) :

محنة أجاز لها الدشتي والقاضي والمطعم . وحدثت بمصر . وتوفيت في
آخر سنة ٧٩٣ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد)

فاطمة بنت فخر اور بن محمد بن فخر أو الكنجي :

محنة عالمة ولدت سنة ٦٥٨ هـ . وسمعت من عبد الرحمن بن يوسف المنبجي
جزء ابن ترثال ومن ابن علاق ومن ابن عزون الجمعة للنسائي والناسخ لابن

(١) وتدعى بنت الأعمى .

مرداس النحوي . وحدثت وسمع منها القطب الحلبي وغيره . وتوفيت في نصف
شوال سنة ٧٣٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت الفراء :

محدثه سمع منها عبد الرحيم بن بدر الجزري .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (ام الصادق) :

من ربات التقى والصلاح . روت عن علي بن الحسين بن أبي طالب .
(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

فاطمة بنت الفضل بن أحمد بن أبي أحمد بن متويه الكاوي :

محدثه ذات صلاح ودين وعفة وخير ولدت بمرور تقديرأ في حدود سنة ٤٨٦ هـ
وسمعت أباه . وكتب عنها السمعاني شيئاً . وتوفيت في النصف من شعبان سنة
٥٥٦ هـ . (التحبير للسمعاني (مخطوط) .

فاطمة بنت فهد^(١) :

محدثه ذات صلاح ودين ولدت بمكة في ١٧ ذي القعدة سنة ٨١٤ هـ . وسمعت
الحديث من جماعة وأجازوا لها . وتوفيت بمكة سنة ٨٧٩ هـ ودفنت بالمعلاة .

فاطمة بنت قاتباي العمري :

من ربات البر والإحسان ولدت في ربيع الأول سنة ٨١١ هـ . وكانت تقرأ

(١) وتدعى ست قریش .

القرآن وتطالع التفسير والحديث ، وتوفيت يوم الأحد في ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٩٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت القاسم البرزالي (أم الحسن) :

محدثة سمعت الحديث من جماعة وحفظت القرآن الكريم وحدثت وكتبت ربعة منه وأحكام ابن تيمية وصحيح البخاري وعدة أجزاء . وتوفيت سنة ٧٣١ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي) .

فاطمة بنت القاسم العينية^(١) :

من ربات العبادة والصلاح والكرامات . (تحفة الاحباب للسخاوي)

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فقال لها سليمان إنما أنت بغلة لاتلدن فقالت : لا والله ولكن يأبى كرمي أن يدنسه لؤمك . (بلاغات النساء لطيفور) .

فاطمة القهرمانية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان كانت توقع على مراسيم الدولة فتقول : أمر أمير المؤمنين بحمل أربعين بدرة عيناً من بيت مال الخاصة إلى

(١) هي فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق . وقيل : إنها سميت بالعينية لحسن عينها . وقيل كانت تعرف بالعربية وكان فيها شبه لفاطمة وكانت شبيهة بالخور العين .

حضرتة . وكان توقيع ابن الفرات في آخره بامثال المرسوم منه وكان لهذا التوقيع نظائر كثيرة .

(تحفة الامراء في تاريخ الوزراء لابي الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب) .

فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب القرشية الفهرية :

من المهاجرات الأول ذات حسن وجمال وعقل وكال اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب في بيتها وخطبوا خطبهم المأثورة . وقال الزبير : كانت امرأة نجودا . وكانت زوجة لأبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلقها . فخطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي ﷺ فقال : أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عنقه ولكن أنكحي أسامة بن زيد فنكحته فقالت : لقد اغتبطت بنكاحي إياه وفي طلاقها ونكاحها سنن كثيرة مستعملة .

وروت عن النبي ﷺ ٣٤ حديثاً لها حديث متفق عليه في مسند عائشة ولمسلم ثلاثة أحاديث . وروى لها الجماعة . وروى عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو سامة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود والأسود بن زيد وسليمان بن يسار وعبد الله البهي ومحمد بن عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت وقيم مولى فاطمة بنت قيس وعائشة وأم سامة .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . المستدرك للحاكم . مطالع

الانوار للكاظمي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . سنن النسائي . أسد الغابة لابن الأثير . تاريخ الطبري . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت المشي :

من ربات الصلاح والعبادة والزهد والتقشف أدر كهها محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦١٨ هـ وقد أسنت فكانت لا تأكل إلا ما يطرح الناس على أبوابهم من الأطعمة وكانت قليلة الأكل وكانت سورتها من القرآن الفاتحة وكانت تقول : أعطيت الفاتحة أصرفها في كل أمر شئته . وبني ابن عربي لها بيتاً من قصب فسكنت فيه . وتوفيت وقد جاوزت التسعين .

(رسالة روح القدس للشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي . مشاهير النساء لمحمدذهبي)

فاطمة بنت مجلي :

من ربات الصلاح والعبادة والتقشف والزهد كانت تصوم النهار وتقوم الليل وتكثر من الصدقات وصلة الأرحام . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

فاطمة بنت محمد :

كانت تجلس لأهلها كما يجلس الرجال وتحدثهم وكانت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . (الاغانى للاصباني)

فاطمة بنت محمد :

راوية من راويات الحديث روي عنها . (طبقات ابن سعد)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد :

محدثة أحضرت على جدتها أم أبيها حسنة بنت محمد بن كامل خماسيات ابن النقر . وسمعت على عمتيها الفاطمتين ابنتي أحمد بن الرضي إبراهيم المسلسل وتساعات جدهما الرضي . وسمعت من زينب بنت أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلني . وأجاز لها ابن النجم وابن الهبل وعمر النقي وابن أميلة والصلاح ابن أبي عمر وابن السوقي والحافظان ابن رافع والمحب الصامت وغيرهم . وحدثت وسمع منها الفضلاء كالتي بن فهد وبنيه . وتوفيت بمكة بعد أن أضرت في المحرم سنة ٨٣٦ هـ ودفنت بالمعلاة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام السكندرية :

من فواضل نساء عصرها سمعت من الجلال محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري البعض من أول الترمذي . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي :

عالمة فاضلة وفقية محدثة ذات خط جميل أخذت العلم عن جملة من الفقهاء وأخذ عنها كثيرون وتصدرت للتدريس وألفت مؤلفات عديدة في الفقه والحديث وعاصرت الملك العادل نور الدين الشهيد المتوفى سنة ٥٦٩ هـ واستشارها في بعض أموره الداخلية وسألها بعض المسائل الفقهية وأنعم عليها . وقال ابن العديم حكى والدي : أنها كانت تنقل المذهب نقلاً جيداً وكان زوجها الكساني ربما يهيم في الفتيا فترده إلى الصواب وتعرفه وجه الخطأ فيرجع إلى قولها وقال :

وكانت تفتي وكان زوجها يحترمها ويكرمها وكانت الفتوى أولاً يخرج عليها خطها وخط أبيها فلما تزوجت بالكاساني صاحب البدائع المتوفى بعد فاطمة سنة ٥٧٨ هـ كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة .

وقصة زواجها بالكاساني هي أن جماعة من ملوك بلاد الروم طلبوها إلى والدها وقد كانت من حسان نساء عصرها فامتنع والدها . فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علوم الأصول والفروع وضم كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد فرحاً به وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك . فقال الفقهاء في عصره : شرح تحفته وزوجه ابنته .

وقال داود بن علي أحد فقهاء الحلاوية بحلب : هي التي سنت الفطر في رمضان للفقهاء بالحلاوية فكان في يديها سواران فأخرجتهما وبعتهما وعملت بالثمن الفطور كل ليلة . وتوفيت بحلب .

(الدرر المنثور لزنب فواز . مفتاح السعادة لطاش كبري . الجواهر المضية للقرشي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من عمها أبي اليمن المطري . وأجاز لها جماعة وذكروا الفاسي فقال : فيها خير وعقل . (الضوء الالامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله العكبري :

عالمة فاضلة فقيهة من شيخات تاج الدين بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ وقد أجاز لها عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش .

(أعيان الشيعة للعالم ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني^(١) :

محدثة سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما . وسمع منها البرزالي والعز بن جماعة وغيرهما وحدثت وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه من الفوائد العوالي المنتقاة من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني بسماها من أبي العلاء ماجد سليمان الفهري . وتوفيت بمكة في ١٩ رجب سنة ٧٢١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المقدسية الصاحية :

محدثة ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة . وأسمعت على جدها أحمد بن السيف ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت العز^(٢) وأجاز لها الحجار وزينب بنت الكمال وطائفة . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في رمضان سنة ٨٠١ هـ . (الضوء الالامع للسخاوي . الفتح الرباني لأبي الفتح العثماني) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التنوخية الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٧١٢ هـ . واسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الجزء السادس عشر من حديث الخراساني وجزء حنبل وثاني حديث علي بن حرب وأجاز لها التقي سليمان وأبو بكر أحمد بن عبد الدائم وابن الشيرازي

(١) وتدعى أمة الرحيم .

(٢) الضوء الالامع . وفي الفتح الرباني : فاطمة بنت أيوب .

والمطعم وابن عساكر وأبو بكر الدشتي وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم وست الوزراء بنت عمر بن المنجا والحجار وخلق وتفردت بالرواية عنهم . وحدثت بالكثير وسمع منها الأئمة . وقرأ عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء وسمع عليها جزء الاعتكاف بإجازتها من ابن عبد الدائم . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في ربيع الآخر أو الذي بعده سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . أبناء الغر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . جزء الاعتكاف (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن الملك الأشرف قانصوه الغوري :

من ربات البر والإحسان وقفت أوقافاً عظيمة ذكرت في كتاب وقف فاطمة خاتون مع أسماء موقوفاتها ووظائف المتولين والكاتبين والجباين ووظيفة وخطيب الجامع في جنين والإمامين ورئيس الحفاظ والقراء والمؤذنين .
(كتاب الوزير لالا مصطفى باشا)

فاطمة بنت محمد بن الأشعث :

من فواضل نساء عصرها حجت فراسلها عمر بن أبي ربيعة فواعدته أن تزوره فأعطت الرسول الذي بشره بزيارتها مائة دينار وكانت معها أمها وقد سمعت بعمر ابن أبي ربيعة فأرسلت إليه فجاءها فاستنشدته :

تشط غداً دار جيراننا وللدار بعد غد أبعد
إذا سلكت غمر ذي كندة مع الركب قصد لها الفرقد
عراقية وتهامي الهوى يغور بمكة أو ينجد

وحث الحداة بها غيرها سراعاً إذا ما و انت تطرد
 هنالك إما تعزي الفؤاد وإما على إثرها تكمد
 وليست يبدع إذا دارها نأت والعزاء إذا أجلد
 صرمت وواصلت حتى علم ت أين المصادر والمورد
 وجربت من ذاك حتى عرفت ما أتوقى وما أحمد
 فلما دنونا لجرس النبا ح والضوء والحي لم يرقدوا
 نأينا عن الحي حتى إذا تودع من نارها الموقد
 وناموا بعثنا لها ناشداً وفي الحي بغية من ينشد
 أتننا تهادى على رقبة من الخوف أحشاؤها ترعد
 تقول وتظهر وجداً بنا ووجدني وإن أظهرت أوجد
 لما شقائي تعلقتم وقد كان لي عندكم مقعد
 وكفت سوابق من عبدة على الخد جال بها الإثم
 فإن التي شيعتنا الغداة مع الفجر قلبي بها مقصد

ولما جاءها أرسلت بينها وبينه سترأ رقيقاً تراه من ورائه ولا يراها فجعل
 يحدثها حتى استنشده فأنشدها هذه القصيدة فاستخفها الشعر فرفعت السخف فرأى
 وجهاً حسناً في جسم ناحل فخطبها وأرسل إلى أمها بخمسمائة دينار فأبت وحجبه
 وقالت للرسول : لا تعود إلينا فكأن الفتاة غمها ذلك . فقالت لها أمها قد قتلك
 الوجد به فتزوجه قالت : لا والله لا يتحدث أهل العراق خلفي أني جئت ابن أبي
 ربيعة أخطبه ولكن إن أتاني إلى العراق تزوجه . ويقال إنها راسلته وواعدته أن

تزوره فأجر بيته وأعطى المبشر مائة دينار . فأتته وواعدته إذا صدر الناس أن يشيعها وجعلت علامة ما بينهما أن يأتيها رسوله ينشدها ناقة له ضلت فلما صدر الناس فعل ذلك عمر وفيه يقول وقد شيعها :

قال الخليط غداً تصدُّعنا	أو بعده أفلا تُشيعنا
أما الرحيل فدون بعد غد	فمتى تقول الدار تجمعنا
لتشوقنا هند وقد علمت	علما بأن البين يفزعنا
عجباً لموقفنا وموقفها	وبسمع تريبها تراجعنا
ومقالها سر ليلة معنا	نعهد فإن البين فاجعنا
قلت العيون كثيرة معكم	وأظن أن السير مانعنا
لا بل نزورك بأرضكم	فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشياء أنت فاعله	هذا لعمر ك أم تخادعنا
بالله حدث ما تؤمله	واصدق فإن الصدق واسعنا
أضرب لنا أجلاً نعد له	إخلاف مرعده تقاطعنا

(الاغانى للصباي)

فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي نور الهدى التميمية :

محدثه راوية . روت جزء أبي الجهم عن ابن الزبيدي وجزء الفلكي عن ابن غسان الحمصي . وتوفيت بمصر سنة ٦٨٨ هـ ظناً .

(تاريخ الاسلام للذهبي . الجزء الأخير (مخطوط) .)

فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ هـ . وحضرت على والدها . وأجاز لها سبط السلفي وغيره . وحدث عنها شيخ ابن حجر بن برهان الدين الشامي . وتوفيت في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن حسن بن سعد :

محدثة ولدت في ليلة الثلاثاء في ٣ رجب سنة ٧٨٨ هـ وأسمها أبوها من التنوخي مشيخة ابن فضل . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن عرفة وعمر بن أيدغمش . وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت قريب سنة ٨٤٠ هـ .

(الضوء الاعم للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن الحسن الفارسي :

محدثة قرىء عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحامي بحق روايتها وسماعها منه .

(الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحامي . (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة : أنظر : أم جعفر بن يحيى .

فاطمة بنت محمد بن الحسين الرازي :

محدثة سمع منها عبد الرحمن بن الجوزي يوم الخميس في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ .

(مشيخة ابن الجوزي) . (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن الحسين بن رَوَاحَة :

محدثة روت أجزاء عن عمها بطرابلس ومصر وسمع منها الذهبي وتوفيت

بجاءة سنة ٧١٦ هـ .

(امرأة الجنان للياقبي . شذرات الذهب لابن العماد) .

فاطمة بنت محمد بن الزبير بن الحسين :

محدثة احضرت على جدها مشيخة البروجردي . وقرأ عليها محمد بن أبي

الفرج لأجل إسماع أولاده ثلاثة أحاديث من أولها . وتوفيت سنة ٨٧٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي^(١) :

محدثة ذات دين وصلاح وسند ورواية في الحديث ولدت سنة نيف ٤٤٠ هـ

وسمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وأبا طاهر أحمد بن

محمود الثقفي وأبا القاسم إبراهيم بن منصور السلمي وأبا عثمان سعيد بن أبي سعيد

العيار وأم كرام كريمة بنت أبي سعد وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ

القطان وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني وغيرهم . وكتب عنها السمعاني وسمع

منها فوائد العيار . وحدث عنها محمد بن أبي منصور بن أحمد بن محمد المؤذن

باصبهان وسمع عليها جزءاً منتخباً من حديث محمد بن العلاء الهمداني بسماها من

عبد الرحمن بن أحمد الرازي . وسمع منها البدر بن أبي الفتوح وعمرت حتى مات

(١) وتكني أم البهاء .

أقرانها وتفردت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ . وتوفيت باصبهان ليلة
الأربعاء في ٢٣ رمضان سنة ٥٣٩ هـ .

(التجير للسمعاني . (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن
العاد . جزء فيه وفیات جماعة من المحدثين جمع عبد الرحيم بن أبي الوفاء الاصبهاني . (مخطوط)
مجموعة رقم ١٠١ (١))

فاطمة بنت محمد بن شيرين الحنفي^(٢) :

شاعرة من شواعر القرن التاسع للهجرة ولدت في القاهرة في ٦ المحرم سنة
٨٥٥ هـ فنشأت وتعلمت الكتابة ونظمت الشعر فقالت :

فأوصاف معنأهم عن الحسن جلت	قفا واسمعا مني حديث أحبتي
وأبصرت الأشياء من غير نبأة	أناس أطاعوا الله نارت قلوبهم
ونارت قلوب منهم ببصيرة	وقد كوشفوا عن كل ما أضمر الفتي
براهين قد أبصرتها عن حقيقة	ينفعني الله العظيم بمن لهم
فتبدأني إذ ذاك من غير مهلة	تناهت إلى أن كدت أبغي سؤالها
رعاها إلهي في مغيب وحضرة	وتمنحني ما رمته غير مرة
فها هي أم الخير من خير فتية	فإن قيل للخير الجزيل معادن
من الله مولايم بأعظم منة	تجمعت الخيرات فيهم وقد حبوا

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الضوء اللامع والبدر الطالع . وفي الأعلام : أنها فاطمة بنت محمود بن سيرين
ودعى ستيتها وربما قيل لها ناجية .

نعم هي أهل للجناب الذي له
من خصه الله العظيم بفضله
فمنطقكم أعياء الوري وبيانكم
جمعت علوم الله يا مفرد الوري
وأما الذي أدعو لها الله دائماً
وإن كرهت من حادث الدهر فرقة
أثابكم ربي وعظم أجركم
كرام سمو عالماً وحلماً وسؤدداً
قطعت لذيذ العيش وصلاً بقرهم
نعم هكذا أيدي المنية لم تزل
فكرر لذكراهم على السمع ربما
فهم في سويداء القواد وإن نأوا
لهم برسول الله إذ ذاك أسوة
وإن أفلت تلك البدور التي زهت
هو العالم الحبر الإمام الذي له
فليس له في حضرة غير منحة
وماذا عسى عنكم أثبت محاسناً
فأنتم خيار الناس حقاً بلا امتراً
حماكم إله العرش من كل حادث

علوم حديث في الوجود بحكمة
فروى حديثاً صادقاً عن نبوة
على نحو إعراب ومن صرف همة
ونلت اتضاعاً من إله برفعة
فأمنة فيكم لآخر مدة
فجنة عدن بالمكارة حفت
على فقد أحباب وأحسن جيرة
وكنتم بهم في غبطة ومسرة
فوا أسفاً عند الفراق وحسرة
تفرق إخواناً على حين غفلة
به سيدي عن رؤية العين أغنت
ومنزلهم مني مكان سريري
أثابهم الله الجزاء بجنة
فها شمس دين الله خير الذخيرة
بفضل وجود شهرة أي شهرة
وليس له في خلوة غير جلوة
كثيرات لم تحص وإن قلت قلت
فديتكم من كل سوء بمهجة
لتنفع بالآداب جمع الخليقة

وأسكنك الفردوس منه كرامة ولكنني أرجوه من غير محنة
بحق نبي جاء للخلق رحمة محمد المبعوث من أرض مكة
وآل وصحب خير صحب وعرة
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وتحمل أشواقى إلى نحو طيبة

وكتبت للسخاوي وقد بلغها عن بعضهم بعض كلام فقالت :

يا سيداً ماله مشيل من في المهمات أرتجيه
ماذا تقل في امرىء خبيت يحسد ذا سؤدد عليه
يريد بالقول ينتقصه وقوله راجع إليه
فاسمع كلام امرىء لبيب لجاهل رام يزدريه
ماضر بحر الفرات يوماً لو خاض بعض الكلاب فيه

وقالت تخاطب السخاوي :

يا إماماً قد حاز علماً وفهما وله في الورى محاسن جلت
ما رأى الشاعر اللبيب بقول جرح القلب والدموع استهلكت
فاضطرب وانتظر بلوغ مداها فالرزايا إذا توالى تولت
أي توالى له بعين استقامت أو توالى عنه بعين اضمحلت
لم أطق سيدي بلوغ مداها ضعفت قدرتي لذلك وكلت
أخبروني عن نطقه ببيان نلت أجراً ورتبة قد تعلت
لا ترخص لما أصبت ولكن كثرت بلوتي وإن هي قلت
وكذا النفس نالها مداها فاشمأزت وبعد عز فذلت

بنت عبد لعبدكم يا مفدى طربت في مصنف وتملت
تسأل الله أن يزيدك فضلاً بحبيب له الغمام أظلت
ثم كتبت للسخاوي سائلة أيضاً بقولها :

يا أيها الخبر وبحر الندى	يا حافظاً نقل حديث قديم
يا منحة في دهره لم يزل	متدحاً من كل فاء وميم
يا غاية الآمال يامنيتي	يامن به أضحى غرامي غريم
يا شمس دين الله يامن غدا	بكل علم في البرايا عليم
يا سخاوي يا إمام الورى	من خصه الله بعلم جسيم
أسألك يا شيخ شيوخ النهى	ومن حوى في فيه در نظيم
فيمن أتاها عاتق عاقها	عن أمل صارت به في حميم
قيامها إذ ذاك ياسيدي	بين مقام زمزم والحطيم
في ليلة أخبرنا أنها	يفرق فيها كل أمر حكيم
وهل لها أجر الذي قامها	وهل يساوي مقعداً مستقيم
وهل ينلها مثل ما نالهم	تكرماً من فضل رب كريم
أخبرت يامنيتي عاجلاً	يامن ذكاه فاق فهم الفهم
يامن فتاويه إذا أبرزت	يكاد ذا فهم بها أن يهيم
صلاحك الظاهر بين الورى	إتمامه إذ ذاك بر اليتيم
يهنك شعبان الذي قدره	ما زال عند الله قدر عظيم
أحياكم الله لأمشاله	تروي صحيحاً نقله لاسقيم

أنتم ومن لاذبكم في الوري بحق رب بالخفايا عليم
 بجاه من أسرى به في الدجى وكان للمولى كلیم نديم
 محمد المختار من هاشم سيد سادات النقا والحطيم
 صلى عليه الله طول المدى ما ناح قري بصوت رخيم
 ولها مكاتبات إلى جماعة من الأدباء والأعيان والأكابر ومن ذلك أن
 المنصوري كتب إلى الزين سالم يبين هما :

أيأ سيداً قد أحسن الخالق اسمه وجهله والله بالخلق عالم
 أعن ييد فيها أياد لسائل ولا تخش حساداً فإنك سالم
 فقالت فاطمة في هذا المعنى ارتجالاً :

أيأ سيداً عم الخلائق بره وإحسانه فرض تضاعف لازم
 أعن سائلاً يأتيك والدمع سائل ولا تخش من سوء فإنك سالم
 وكان ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ففضلوا ما قالته على ما قال الشهاب
 واعترف الشهاب بذلك واستمرت على النظم ومدح أرباب الرتب حتى توفاهها
 الله تعالى بالقاهرة سنة ٩٤١ هـ ودفنت بالقراقة .

(الضوء اللامع للسخاوي . البدر الطالع للشوكاني . الأعلام للزركلي) .

فاطمة بنت الملك محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والإحسان وقفت بحلب خانقاه الكاملية في محلة الجلوم الكبرى
 في زقاق الشيخ عبد الله وليس فيها اليوم سوى ثلاث حجر صغيرة مشرفة على
 الخراب . وتوفيت سنة ٦٥٦ هـ .
 (خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة بنت محمد بن العباس الطبرزية :

صوفية . روت عن أبي أحمد بن عدي وأبي الحسين البكائي وأبي حفص بن شاهين ، وتوفيت باسطنبول سنة ٤١٤ هـ .
(تاريخ جرجان للسهمي)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله^(١) :

من ربات البر والإحسان بنت جامع عدوة الفرويين بفاس فشرعت في حفر أساسه والأخذ في أمور بنائه يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٢٤٥ هـ وغرست فيه الأشجار ولم يزل عامراً في أيام الأدارسة إلى أن كثرت العمارات واتصل البناء في أرباض المدينة من سائر الجهات . وجرى أمر زنانة بأرض المغرب سنة ٣٠٧ هـ فأزيلت الخطبة من جامع الشرفاء لصغره وأقيمت بجامع الفرويين لاتساعه وكبره وصنع له منبر من خشب الصنوبر وكان أول خطيب خطب به الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الفاسي .
(كتاب زهرة الآس في بناء مدينة فاس لآبي الحسن علي الجزائلي) .

فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسي :

محدثة ذات صلاح ودين . ولدت سنة نيف ٤٥٠ هـ . وسمعت أم إبراهيم عائشة بنت الحسن الوركانية . وسمع منها السمعاني . وتوفيت في رمضان سنة ٥٤٥ هـ .
(التيجر للسمعاني (مخطوط)) .

(١) وتكنى أم البنين .

فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ^(١) :

ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بمكة وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة وذلك قبل النبوة بخمس سنين^(٢) وهي أصغر بنات الرسول ﷺ^(٣) وخطب أبو بكر الصديق فاطمة إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر . فقال عمر : ردك يا أبا بكر . ثم إن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبي ﷺ فخطبها فقال له : مثل ما قال لأي بكر انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره فقال له ردك يا عمر^(٤) ثم إن أهل علي بن أبي طالب قالوا لعلي : اخطب فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقال علي : بعد أبي بكر وعمر . فذكروا له قرابته من النبي ﷺ^(٥) . فباع علي بعيراً

(١) وتلقب بالزهراء .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي الاستيعاب : أنها ولدت سنة ٤١ من مولد النبي ﷺ وفي شرح البخاري للعجلوني : أنها ولدت قبل البعثة بسبع سنين وستة أشهر .

(٣) قال ابن عبد البر : اضطرب مصعب والزبير في بنات النبي ﷺ أيهن أكبر وأصغر اضطراباً يوجب أن لا يلتفت إليه في ذلك والذي تسكن إليه النفس علي ما توارت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله ﷺ أن زينب الأولى ثم الثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة الزهراء .

(٤) طبقات ابن سعد . وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة : هي لك يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك أنه كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر . وفي المستدرک للحاكم وسنن النسائي : أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة . فقال رسول الله ﷺ لهما : إنها صغيرة .

(٥) طبقات ابن سعد . وفي أسد الغابة : أنه لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ وأبى رسول الله ﷺ أن يزوجهما قال عمر : أنت لها يا علي فقال علي : مالي من شيء -

له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين فقال له النبي ﷺ اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع ^(١) وهو لا يملك غير جلد كبش ينام عليه بالليل وذلك بعد وقعة أحد وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابنتي رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر . وبنى بها علي بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً . وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ^(٢) .

— إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة . فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت ثم دخل عليها رسول الله ﷺ فقال : مالك تبكين يا فاطمة فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضالهم حلماً وأولهم سلماً .
وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة لما خطبها علي : يا فاطمة إن علياً يذكرك . فسكّت فزوجها .

وفي رواية : أن نفرأ من الأنصار قالوا لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه . فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فذكر علي فاطمة . فقال رسول الله ﷺ : مرحباً وأهلاً لم يزد عليها . فخرج عليٌّ على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً . قالوا : أيكفيك من رسول الله ﷺ إحداها اعطاك الأهل اعطاك المرحب ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة فقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا رسول الله ﷺ ببناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي ثم قال : اللهم بارك فيها وبارك عليها وبارك لهما في نسلها .

(١) وفي عيون الاخبار : ان علياً اصدق فاطمة بدّناً من حديد وان ثمنه ثلثمائة درهم .
وفي الجامع الكافي لمحمد الكليني الرازي الشيعي أن علياً تزوج فاطمة على جرد برد ودرع وفراش كان من إهاب كبش .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي طبقات ابن سعد : أن علياً تزوج فاطمة في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثمانين سنة . وفي تاريخ الطبري : ان علياً بنى بفاطمة في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً في السنة الثانية من الهجرة .

ولما تزوج علي فاطمة قال رسول الله ﷺ لعلي : اطلب منزلاً . فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً فبني بها فيه . ثم جاء النبي ﷺ إليها فقال : إني أريد أن أحولك إلي . فقالت لرسول الله : فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحول عني . فقال رسول الله : قد تحول حارثة عنا حتى قد استحيت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحول . وجاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلها وهي أسقب بيوت بني النجار بك وإنما أنا ومالي لله ولرسوله والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع . فقال رسول الله ﷺ صدقت بارك الله عليك . فحولها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة وجهز فاطمة بسرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتور من أدم ورحائين .

وعاشت فاطمة على قدرها وشرف نسبها عيشة ضنك . فقد جرت بالرحى حتى أثمر في يدها واستمقت بالقربة حتى أثمر في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها هذا وقد كفاها علي الخدمة خارجاً فقال لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكفي بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجاً وسقاية الماء والحاج وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن . ولما علم زوجها علي أن النبي ﷺ قد جاءه خدم قال لفاطمة : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً . فأتته فقال النبي ﷺ ما جاء بك يا بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك : واستحيت أن تسأله ورجعت ، فأتاها رسول الله ﷺ من الغد فقال : ما كانت حاجتك؟ فسكتت . فقال علي : أنا أحدثك يا رسول الله جرت الرحى حتى أثمرت في يدها وحملت القربة حتى أثمرت في نحرها فلما أن جاءك

الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمها خادماً تقيها حرماً هي فيه . فقال النبي ﷺ والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فشارا . فقال : مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتاني ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علمنهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أويتا إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين^(١) .

وكان في علي بن فاطمة شدة فقالت : والله لأشكونك إلى رسول الله فانطلقت وانطلق علي بأثرها فقام حيث يسمع كلامها فشكت إلى رسول الله ﷺ علي وشدته عليها . فقال : يا بنية اسمعي واستمعي واعقلي انه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت . قال علي : فكففت عما كنت أصنع وقلت : والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً .

وكان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله ﷺ فلقى له مثالا فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فوضعها على سرتة وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سرتة ولم يزل حتى

(١) وفي التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم : أن رسول الله ﷺ قال : اتقي الله يا فاطمة أدي فريضة ربك واعلمي عمل اهلك فإذا اخذت مضجعمك فسبحي ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين فهي خير لك من خادم .

أصلح بينهما ثم خرج . فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك . فقال : وما يعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إلي .

وخطب علي بن أبي طالب بنت أبي جهل بن هشام ^(١) فاستأذن بنو هشام ابن المغيرة في ذلك رسول الله ﷺ فلم يأذن لهم . وسمعت فاطمة بذلك فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فخرج رسول الله ﷺ منضجاً حتى رقى المنبر واجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإن ابنتي بضعة مني يربيني ماراها ويؤذيها ما آذاها وأن تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله إني أخاف أن تفتن فاطمة في دينها وإني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وابنة عدو الله في مكان واحد أبداً ^(٢) . فترك علي الخطبة . وتزوج ابنة أبي جهل عتاب بن أسيد . وظلت فاطمة الزهراء الزوجة الوحيدة لعلي بن أبي طالب طيلة حياتها ولم يتخذ علي عليها زوجة حتى

(١) قيل : إن اسم بنت أبي جهل جوريرة وهو الأشهر . وقيل : اسمها الموراء . وقيل : الحنقاء . وقيل : جهدم وقيل : جميلة وقد أسلمت وبايعت النبي ﷺ وحفظت عنه .

(٢) وزاد ابن الأثير في أسد الغابة قول رسول الله ﷺ : أما بعد فإنني انكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني . وفي محاضرات الأدباء وأسد الغابة : استأذنوني أن ينكحوا فتاتهم علياً إلا فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح فتاتهم إن فاطمة بضعة مني ويربيني ماراها ويؤذيها ما آذاها .

توفيت وقد ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . وكانت فاطمة ترقص ولدها الحسين وتقول :

إن بني شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

ولما ثقل النبي ﷺ وجعل الموت يتغشاه قالت فاطمة : وا كرب أباه فقال لها النبي ﷺ ليس على أهلك كرب بعد اليوم . فلما توفي قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل نعهه^(١) . ولما دفن رسول الله ﷺ أقبلت فاطمة على أنس بن مالك . فقالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم تحشوا على رسول الله ﷺ التراب ثم بكّت وقالت ترثيه :

اغبر أفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كثيبة أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود العظيم جوده والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضؤه صلى عليك منزل القرآن

ووقفت فاطمة على قبر النبي ﷺ وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عيناها وبكت وأنشأت تقول :

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

(١) صحيح البخاري . وفي مسند أبي داود : ان فاطمة قالت : يا أبتاه إن جبريل نعهه يا أبتاه من ربه ما ادناه يا أبتاه من جنات الفردوس مأواه يا أبتاه اجاب ربا دعاه .

وقالت على قبره ﷺ :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب
ولما بويع أبو بكر الصديق بالخلافة خرج علي بن أبي طالب يحمل فاطمة بنت
رسول ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة . فكانوا يقولون :
يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق
إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به . فيقول علي : أفكنت أدع رسول الله ﷺ في
بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه . فقالت فاطمة : ماصنع أبو الحسن إلا
ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم .

وتفقد أبو بكر قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس والزيير
وسعد بن عباد ففعدوا في بيت فاطمة . فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب
فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة فأبوا أن يخرجوا . فدعا بالخطب وقال
والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها . فقيل له : يا أبا حفص
إن فيها فاطمة فقال : وإن . فخرجوا فبايعوا إلا علياً فقد اعتذر فقال إنه قد
حلف أن لا يخرج ولا يضع ثوبه على عاتقه حتى يجمع القرآن . ثم وقفت فاطمة
على بابها فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول
الله ﷺ جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمنونا ولم تردوا لنا حقاً .
فأتى عمر أبا بكر فقال له ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر
لقنفذ : عد إليه فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع . فجاء قنفذ فأدى ما أمره به .

فرفع علي صوته فقال : سبحان الله لقد أدعى ما ليس له . فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة فبكى أبو بكر طويلاً ثم قام عمر فشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب . فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها يا أيي يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة . فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع وأكبادهم تنفطر . وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فوضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع . فقال : أنا لم أفعل ؟ قالوا إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك . قال : تقتلون عبد الله وأخا رسوله . قال عمر : أما عبد نعم وأما أخو رسوله فلا وأبو بكر ساكت لا يتكلم . فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك . فقال : لا أكره علي شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه . فلحق علي بقبر رسول الله ﷺ يصيح ويبكي وينادي : يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . ولم يبايع علي حتى توفيت فاطمة ^(١) .

(١) الامامة والسياسة . وفي شرح ابن أبي الحديد : أن أبا بكر سأل فقال : أين الزبير ؟ فقبل عند علي وقد تقلد سيفه . فقال : قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد فانطلقا حتى تأتيا بي . فانطلقا فدخل عمر وقام خالد على باب البيت من خارج . فقال عمر للزبير : ما هذا السيف ؟ فقال نبايع علياً . فاخرطه عمر فضرب به حجراً فكسره . ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه وقال : يا خالد . دونكه فأمسكه . ثم قال لعلي : قم فبايع لابي بكر فتلكأ واحتبس فأخذ بيده وقال : قم . فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير فأخرجه . ورأت فاطمة ما صنع بها فقامت على باب الحجر وقالت : يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله ﷺ وآله لا أكلم عمر حتى ألقى الله . فشى إليها أبو بكر بعد ذلك وشفع لعمر وطلب إليها . فرضيت عنه .

وقال ابن أبي الحديد : فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال -

وأرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك^(١) وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله ﷺ ولا أعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ .

ولما أجمع أبو بكر على منع فاطمة بنت رسول الله ﷺ من فدك وبلغ ذلك فاطمة لا ثلث خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيوها ماتخرم من

— قنفذ إلى بيت فاطمة الزهراء وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن مات وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت : يا أبتاه يا رسول الله ﷺ وألقت جنباً ميتاً وجعل في عنق علي بن أبي طالب جبلاً يقاد به وهو يقتل وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور وابناه الحسن والحسين معها يبكيان ... فكله لا أصل له عند أصحابنا ولا يثبت أحد منهم ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله . وفي العقد الفريد : أنه تخلف عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد . فأما علي والعباس والزبير فقعدها في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : إن أبو فقاتلهم . فأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت : يا ابن الخطاب اجث لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه . فقال له أبو بكر : أكرهت إمارتي ؟ فقال : لا ولكنني آيت ان لا أرثي بعد موت رسول الله ﷺ حتى أحفظ القرآن فعليه حبست نفسي . ومن حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يبايع علي أباً بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة أشهر من موت أبيها ﷺ

(١) قرية : كان للنبي ﷺ نصفها .

مشية رسول الله ﷺ فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنه أجش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهات حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آباءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة مائلاً على مدرجة المشركين ضارباً لتبجهم . آخذاً بكظمهم يهشم الأصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتغرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقائق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطىء الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله ﷺ بعد اللتيا والتي وبعد مامني بهم الرجال وذؤبان العرب . كلما حشوا ناراً للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفىء حتى يطاء صماخها بأخصه ويخمد لهبها بجده مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله سيداً في أولياء الله وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى اختار الله لنيه دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبع حامل الآفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللعزة فيه ملاحظين . فاستنهضكم فوجدكم خفافاً وأجشمكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير إيلكم وأوردتموها غير

شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدار زعمتم خوف
 الفتنة إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فبهيات منكم وأنى تؤفكون
 وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بينة وشواهد له لا تحصى وأوامره واضحة
 أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يبتغ غير الإسلام
 ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم يترشوا الأريث أن تسكن
 نفرتها تشربون حسوا وتسرون في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم
 الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم
 يوقنون ويا معشر المهاجرين أتبت إرث أبي في الكتاب أن ترث أباك ولا أرث
 أبي لقد جئت شيئاً فرياً فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعلم الحكم
 الله والزعيم محمد والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبأ مستقر
 وسوف تعلمون .

فأجابها أبو بكر فقال : يا ابنة رسول الله لقد كان ﷺ بالمؤمنين رؤوفاً
 رحيماً وعلى الكافرين عذاباً أليماً . وإذا عزوناه كان أباك دون النساء وأخا ابن
 عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لا يحكم إلا العظيم
 السعادة ولا ييغضكم إلا الردىء الولادة وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتخبون
 على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا وأما منعك ما سألت فلا ذلك لي وأما فذك
 وما جعل لك أبوك فان منعك فأنا ظالم وأما الميراث فقد تعلمين أنه ﷺ قال :
 لا نورث ما أبقيناه صدقة . قالت : إن الله يقول عن نبي من أنبيائه يرثني ويرث
 من آل يعقوب . وقال : وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت أن النبوة

لاتورث وإنما يورث مادونها فإني أمتنع إرث أبي أنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد فتدلي عليه فأقتنع به . فقال : يا بنت رسول الله أنت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلي بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت وأنبأني بما أخذت وتركت . قالت : فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمر الحق والحمد لله إله الحق ^(١) .

(١) بلاغات النساء . وفي فتوح البلدان للبلاذري : أن فاطمة قالت لأبي بكر : إن رسول الله ﷺ جعل لي فداك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت . وذكر البلاذري أيضاً : أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت : من يرثك إذا مت ؟ قال ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله ﷺ دوننا ؟ فقال : يا ابنة رسول الله والله ما ورثت أبك ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا . فقالت : سهمنا بخير وصدقنا . فقال : يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي فإذا مت فهي بين المسلمين .

وفي شرح ابن أبي الحديد . أن فاطمة لما كملت أبا بكر بكى ثم قال : يا ابنة رسول الله والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً وأنه قال : إن الأنبياء لا يورثون . فقالت : إن فداك وهبها لي رسول الله ﷺ . قال : فمن يشهد بذلك ؟ فجاء علي بن أبي طالب فشهد وجاءت أم أيمن فشهدت أيضاً ، فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله ﷺ كان يقسمها . فقال أبو بكر : صدقت يا ابنة رسول الله ﷺ وصدق علي وصدق أم أيمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن بن عوف وذلك أن مالكاً لأبيك كان رسول الله ﷺ يأخذ من فداك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله فما تصنعين بها ؟ قالت : اصنع بها كما يصنع بها أبي . قال : فلك على الله أن اصنع كما يصنع فيها أبوك . قالت : الله لتفعلن . قال : الله لأفعلن قالت : اللهم اشهد وكان أبو بكر يأخذ غلتها فيدفع إليهم منها ما يكفيهم ويقسم الباقي . وكان عمر كذلك ثم كان عثمان كذلك ثم كان علي كذلك .

ولما ولي الأمر معاوية بن أبي سفيان أقطع مروان بن الحكم ثلث الفدك واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم يز الوائتداولونها حتى خلصت لمروان بن الحكم أيام خلافته فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز .

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب فقال : إن فدك كانت مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فسألته إياها فاطمة فقال : ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك فكان يضع ما يأتيه منها في أنباء السبيل ثم ولي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فوضعوا ذلك بحيث وضعه رسول الله ﷺ ثم ولي معاوية فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبي ولعبد الملك فصار لي وللوليد وسليمان فلما ولي الوليد سأله حصته منها فوهبها لي وسألت سليمان حصته منها فوهبها لي فاستجمعتها وما كان لي من مال أحب إلي منها فاشهدوا أنني قد رددتها إلى ما كانت عليه .

فكانت بيد أولاد فاطمة مدة ولاية عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عاتكة قبضها منهم فصار في أيدي بني مروان كما كانت يتداولونها حتى أتت الخلافة عنهم . فلما ولي أبو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها جعفر المنصور لما حدث من بني حسن ما حدث ثم ردها المهدي ابنه على ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدي وأخوه . فلم تزل في أيديهم حتى ولي المأمون فردها على الفاطميين سنة ٢١٠ هـ وكتب بذلك إلى قشم بن جعفر عامله على المدينة :

اما بعد فإن امير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله ﷺ والقراة به اولى من استن سنته ونفذ امره وسلم لمن منحه منحةً وتصدق عليه بصدقة منحتة وصدقته وبالله توفيق امير المؤمنين وعصمته وإليه في العمل بما يقربه إليه رغبته وقد كان رسول الله ﷺ اعطى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فدك وتصدق بها عليها وكان ذلك امرأً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله ﷺ ولم تزل تدعي منه ما هو اولى به من صدق عليه فرأى امير المؤمنين أن يردها إلى ورثتها ويسلمها إليهم تقرباً إلى الله تعالى بإقامة حقه وعدله وإلى رسول الله ﷺ بتنفيذ أمره وصدقته فأمر بإثبات ذلك في دواوينه والكتاب به إلى عماله فلئن كان ينادي في كل موسم بعد أن قبض الله نبيه ﷺ أن يذكر كل من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله وينفذ عدته إن فاطمة لأولى بأن يصدق قولها فيما جعل رسول الله ﷺ لها . وقد كتب امير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة إليها وما فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لتولية امير المؤمنين إياهما القيام بها لأهلها فاعلم ذلك من رأي امير المؤمنين وما ألهمه الله من طاعته ووفقه له من التقرب إليه وإلى رسوله ﷺ وأعلمه من قلبك وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبري

وأعنها على ما فيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها إن شاء الله والسلام . وكتب يوم الأربعاء لليتين خلتا من ذي القعدة سنة ٢١٠ هـ فلما استخلف المتوكل على الله أمر بردها إلى ما كانت عليه قبل المأمون .

ثم أمر المنتصر بردها سنة ٢٤٨ هـ إلى ولد الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب .

ثم انكفأت فاطمة الزهراء إلى قبر أبيها عليها السلام . فقالت :

قد كان بعدك أنباء وهنبة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
وروى حرى بن أبي العلاء مع هذين البيتين بيتاً ثالثاً .

فليت بعدك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت دونك الكشب

ولم ير الناس أكثر باك ولا باكية منهم يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت : يا معشر البقية وأعضاء الملة وحضنة الإسلام ما هذه الفترة عن نصرتي والونية عن معونتي والغمزة في حقي والسنة عن ظلامي أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثهم وعجلان ما أتيتم الآن مات رسول الله صلى الله عليه وآله أتم دينه ها إن موته لعمرى خطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وبعد وقته وأظلمت الأرض له وخشعت الجبال وأكدت الآمال اضيع بعد الحريم وهتكت الحرمة واذيلت المصونة وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله قبل موته وأنباكم بها قبل وفاته فقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات

أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين . ايها بني قيلة اهتضم تراث أبي وأنتم برأى ومسمع تبلغكم الدعوة ويشملكم الصوت وفيكم العدة ولكم الدار والجن وأنتم نخبة الله التي انتخب وخيرته التي اختار . باديتكم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم البهم حتى دارت بكم رحى الإسلام ودر حلبة وخبت نيران الحرب وسكنت فورة الشرك وهدأت دعوة الهرج واستوثق نظام الدين أفنأخرتم بعد الاقدام ونكصتم بعد الشدة وجبنتم بعد الشجاعة عن قوم نكصوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون . ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض ور كنتم إلى الدعة فوجدتم الذي وعيتم ودسعتم الذي سوغتم وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد ، ألا وقد قلت لكم ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم وخور القناة وضعف اليقين فدونكموها فاحتووها مدبرة الظهر ناقبة الخنف باقية العار موسومة الشعار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تعملون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

ثم قال عمر لأبي بكر انطلق بنا إلى فاطمة فإننا قد أغضبناها . فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما فأتيا عليها فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام فتكلم أبو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده أقتراني أعرفك

وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا إني سمعت أباك رسول الله ﷺ يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة . فقالت : أرأيتم أن حدثكم حديثاً عن رسول الله تعرفانه وتفعلان به ؟ قالوا نعم . فقالت : نشدكم الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضاء فاطمة من رضائي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني قالوا : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ قالت : فإني أشهد الله وملائكته أنكم أسخطتمني وما أَرْضيتاني ولئن لقيت النبي لأشكونكم إليه . فقال أبو بكر : أنا عاِذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه تزهق وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها . ثم خرج أبو بكر باكياً فاجتمع إليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لاجاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي . قالوا : يا خليفة رسول الله بعدما سمعت ورأيت من فاطمة . وأما الأخباريون من الشيعة فقد ذكروا أن أبا بكر وعمر أسمعاً فاطمة كلاماً غليظاً وأن أبا بكر رق لها حيث لم يكن عمر حاضراً فكتب لها بفدك كتاباً فلمَّا خرجت به وجدها عمر فمد يده إليه ليأخذه مغالبة فمنعته فدفعت يده في صدرها وأخذ الصحيفة فحرقها بعد أن تفل فيها فحماها وأنها دعت عليه فقالت : بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي .

وقال علي بن مهنا العلوي : ما قصد أبو بكر وعمر بمنع فاطمة عنها إلا أن يتقوى علي بحاصلها وغلبتها على المنازعة في الخلافة .

ومناقب فاطمة كثيرة فقد عاها النبي ﷺ وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله . قال : يا بنية أما ترخين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة ^(١) .

وقال النبي ﷺ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ^(٢) .

ودخل النبي ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل فبكى وقال : تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ^(٣) . وأقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله ﷺ فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها صفرة من شدة الجوع فقال رسول الله ﷺ : ادن يا فاطمة . فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده فوضعها موضع القلادة وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشبع الجاعة ورافع الضيق ارفع فاطمة بنت محمد ^(٤) .

(١) قال ابن حزم الظاهري : وفي قول رسول الله ﷺ إن فاطمة سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة فنقول وبالله التوفيق : ان الواجب مراعاة ألفاظ الحديث وإما ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث السيادة ولم يذكر الفضل وذكر في حديث عائشة الفضل نصاً بقوله : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . والسيادة غير الفضل ولا شك في أن فاطمة سيدة نساء العالمين لولادة النبي ﷺ لها فالسيادة من باب الشرف لا من باب الفضل فلا تعارض بين الحديثين .

(٢) واستدل السهيلي بهذا الحديث على أن : من سب فاطمة يكفر وقد سوى بين غضبها وغضب النبي ﷺ ومن أغضب النبي ﷺ يكفر .

(٣) المستطرف للأبشيبي .

(٤) مختصر دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي .

وقسم رسول الله ﷺ من أموال خير الكيئة وهي وادٍ خاص بين قرابته وبين نسائه وبين رجال من المسلمين ونساء أعطاهم منها فقسم رسول الله ﷺ لفاطمة ابنته مائتي وسق ولعلي بن أبي طالب مائة وسق ولعائشة مائة وسق ولأبي بكر الصديق مائة وسق . وكان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه . وقال النبي ﷺ كل بني أم ينتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ^(١) .

وطلب أبو سفيان أن يحيرها عند النبي ﷺ وذلك قبل فتح مكة فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة وعندها ابنها الحسن يدب بين يديها فقال : يا ابنة محمد هل لك أن تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر قالت بني والله ما بلغ بني ذلك أن يحير بين الناس وما يحير أحد على رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به ﷺ . وسئلت عائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة قيل : ومن الرجال ؟ قالت : زوجها ^(٢) . وقالت عائشة : ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها ^(٣) .

وقال ابن الجوزي : كان للنبي ﷺ بنات فضلتهم فاطمة وزوجات سبقتهن

(١) جمع الجوامع للسيوطي .

(٢) تجريد الاصول (٣) الاصابة وشرح الزرقاني على المواهب (٤) المدهش .

عائشة^(٤). وجاء في شرح المصاييح لزين العرب : أن فاطمة سميت بتولاً لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينياً وحسباً .

وجاء في حاشية ابن عابدين : قيل : إن فاطمة أفضل ويمكن إرجاعه إلى الأول : وقيل بالتوقف لتعارض الأدلة واختاره الاستروشنى من الحنفية وبعض الشافعية كما أوضحه منلا علي القاري في شرح الفقه الأكبر وشرح بدر الأمالي .

وجاء في المعلمة الإسلامية ما معناه : أن فاطمة في نظر الشيعة المثل الأعلى للنفس البشرية وأن ولادتها من خوارق العادة وقرانها بعلي بن أبي طالب كان بأمر الهسي . وزعمت بعض فرق الشيعة أتباع الشريقي : أن الله حل في خمسة أشخاص وهم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وقالوا : إن هؤلاء الخمسة آلهة ولها أصداد خمسة واختلفوا في أصدادها^(٥) وكان الطالبيون يحتجون على بني العباس بقرابتهم من فاطمة فكتب أبو جعفر المنصور : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد ابن عبد الله بن حسن : أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك فإذا جل فخرك بقرابة النساء لتضل به الغوغاء ولم يجعل الله النساء كالعمومة ، والآباء كالعصبة والأولياء لأن الله جعل العم أباً وبدأ به في القرآن على الوالد الأدنى ولو كان اختيار الله لمن على قدر قرابتهم لكانت آمنة أقربهم رحماً وأعظمهم حقاً وأول من يدخل الجنة غداً ولكن اختار الله لخلقته على قدر علمه الماضي لمن ...

(١) وقد ظفر الوزير المهلبى سنة ٣٤١ هـ بقوم التناسخية وفيهم امرأة تزعم أن روح

فاطمة انتقلت إليها .

وقال المأمون يوماً لعلي بن موسى الرضي : بم تدعون هذا الأمر ؟ قال :
 فقرابة علي من النبي ﷺ وبقرابة فاطمة . فقال المأمون : إن لم يكن هاهنا شيء
 إلا القرابة ففي خلف رسول الله ﷺ من أهل بيته من هو أقرب إليه من علي فمن
 هو في القرابة مثله وإن كان بقربة فاطمة من رسول الله فإن الحق بعد فاطمة
 للحسن والحسين وليس لعلي في هذا الأمر حق وهما حيان وإذا كان الأمر على
 ذلك فإن علياً قد ابتزهما جميعاً وهما حيان صحيحان واستولى علي على ما لا يجب له .
 فما أحرار علي بن موسى نطقاً .

وروت عن النبي ﷺ ثمانية عشر حديثاً^(١) أخرج لها منها في الصحيحين
 حديث واحد متفق عليه في مسند عائشة . وروى لها الترمذي وابن ماجه
 وأبو داود .

وروى عنها ابناها الحسن والحسين وأبوهما علي بن أبي طالب وعائشة أم
 المؤمنين وسامى أم رافع وأنس بن مالك وأم سلمة وأرسلت عنها فاطمة بنت
 الحسين وغيرها .

ولما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف
 أصبحت من علتك يا بنت رسول الله ؟ قالت : أصبحت والله عاتفة لدينا كم قالية
 لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم وشدنتهم بعد أن سبرتهم فقبجاً لفلول الحد وخور
 القنأ أو كسره وخطل الرأي وبشما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي
 العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشدت عليهم عارها فجدعها وعقرأ

(١) قال ابن الجوزي : ولا نعلم أحداً من بنات رسول الله ﷺ أسند عنه غير فاطمة .

وبعداً للقوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين الطين بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نعموا من أبي الحسن نعموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتمره في ذات الله . وبالله لو تكافؤا على زمام نبذه رسول الله ﷺ لسار بهم سيراً سججاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً رويأً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطاناً قد تحرى بهم الري غير متحل منهم بطائل بعمله الباهر وردعه سورة الساعب وافتحت عليهم بركات من السماء وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون . ألا هلمن فاسمعن وما عشتن أرا كن الدهر عجياً إلى أي لجأ لجأوا وأسندوا بأي عروة تمسكوا ولبئس المولى ولبئس العشير استبدلوا والله الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . ويحهم أئمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن لا يهدي فإلکم كيف تحکون أما لعمر إلهک لقد لقحت فنظرة ريثاً تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم أطيبوا عن أنفكم نفساً وطامنوا للفتنة جأشاً وأبشروا بسيف صارم وبقرح شامل واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لکم وإني بکم وقد عميت علیکم أنلزمکوها وأنتم لها کارهون . والحمد لله رب العالمين وصلاته على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين .

وجاء أبو بكر الصديق إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن . فقال علي : هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له قالت : وذلك أحب إليك ؟ قال : نعم . فدخل عليها واعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه .

وشكت فاطمة إلى أسماء بنت عميس نحول جسمها وقالت : أتستطيعين أن تواريني بشيء ؟ قالت : إني رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدون النعش بقوائم السرير . فأمرتهم بذلك وعمل لها نعش قبل وفاتها . فنظرت إليه فقالت . سترتموني ستركم الله . وقالت قبيل وفاتها : يا أمه اسكي لي غسلاً . فسكبتهَا فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل . ثم قالت : إيتيني بثيابي الجدد . فأتها بها فلبستها . ثم قالت : يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني لي أحد كنفاً ثم توفيت .

وقد اختلف في وقت وفاتها فروي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر . وروي أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر . وروي أنها عاشت بعد النبي سبعين يوماً وقيل : شهراً واحداً . وقيل : إنها عاشت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر . وقال محمد بن عمرو : هو الثبت عندنا وهذا هو الصحيح والمشهور . وقال توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة ١١ هـ وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها . وقيل عن الزبير : إنها بلغت سن الثلاثين وعن هشام أنها بلغت خمساً وثلاثين . وقيل إنها بلغت أربعاً وعشرين سنة . وقيل : خمساً وعشرين . وقيل : ثمانياً وعشرين سنة .

ولما توفيت فاطمة جاءت عائشة فنعتها أسماء بنت عميس . فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت : هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ فوقف أبو بكر على الباب وقال يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ أن يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وقد صنعت لها هودجاً ؟ قالت : هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأمرتني أن أصنع لها ذلك . قال : فاصنعي ما أمرتك وغسلها علي واسماء . ودفنت ليلاً في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع . ولما دفنت فاطمة الزهراء قال علي بن أبي طالب : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقك وفادح مصيبتك موضع تعزي فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نخري وصدري نفسك فيانا لله وإنا إليه راجعون . فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلى فمُسَهَّد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملامة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعدا الصابرين .

ثم تمثل عند قبرها فقال :

لكل اجتماع من خيلين فرقة وكل الذي دون المات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

ولما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي بن أبي طالب (١).

(المستدرک للحاکم . تجرید الأصول لأبن الأثیر (مخطوط) . الجامع الکافی لمحمد
الکلبی الرازی . المعلمة الاسلامیة . طبقات ابن سعد . الروض الأنف للسهلی . الامامة
والسیاسة المنسوب لابن قتیبة . بلاغات النساء لطیفور . شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید . العقد
الفريد لابن عبد ربه . فتوح البلدان للبلاذري . مختصر دلائل النبوة للبيهقي (مخطوط) .
المفاصلة بين الصحابة لابن حزم (مخطوط) . عيون الأخبار لابن قتيبة . تاريخ الطبري .
الاستيعاب لابن عبد البر . التاريخ الصغير للبخاري . الحلیة لابن نعیم (مخطوط) . المعارف
لابن قتيبة . الکاشف الذهبي (مخطوط) . السط النشین للمحب الطبري . فتح الباري
لابن حجر . شرح البخاري للعجلوني (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . المعجم الکبیر
لأبیراني (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر . ذیل تاریخ الطبري . شرح الزرقاني علی
المواهب . المستطرف للابشيبي . كنز الحق للناقلي (مخطوط) . صحيح البخاري . سيرة ابن
هشام . المحتى لابن الجوزي (مخطوط) الجامع الكبير للسيوطي (مخطوط) . الجامع الصغير
للسيوطي (مخطوط) التهذيب الذهبي (مخطوط) . الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادی .
حاشية ابن عابدين . المدهش لابن الجوزي (مخطوط) . ذکر رجال الصحيحين لابن طاهر
(مخطوط) . النهاية لابن الاثير . شرح المصابيح لزين العرب . جمع الجوامع للسيوطي (مخطوط)
الکمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للکازروني (مخطوط)
منتخب من کتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار (مخطوط) . صحيح مسلم . محاضرات
الادباء للاصبهاني . تنقيح المقال للعامقاني ج ٣ . فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ لابن شاهين
جمع أبي عمر الواعظ (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت . مسند ابی داود . ضوء الشمس في
قوله ﷺ بني الاسلام علی خمس لابن الهدي الصيادي . کتاب الرقة لموفق الدين المقدسي (مخطوط)
زهر الآداب للحصري . سنن النسائي . أفضية رسول الله للقرطبي . الفائق للزنجشري . النزاع
والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم لاحمد المقرئزي . (مخطوط) . تاريخ ابن العبري . سير
النبلاء الذهبي (مخطوط) .

(١) قال العجلوني : لما توفيت فاطمة استنكر علي وجوه الناس أي أعيان الناس لانهم
تغيروا عن ذلك الاحترام لموت فاطمة واستمراره علي عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه
في تركها أيام حياة فاطمة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهدها بمفارقة ايها .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأسيوطي :

محدثه سمعت من الحجار وتوفيت سنة ٧٩٣ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية :

محدثه ولدت سنة ٧١٩ هـ واسمعت الكثير على الحجار كصحيح البخاري ومسند عمر و كتاب ذم الكلام للهروي و جزء علي بن عاصم ونسخة اسماعيل بن جعفر والأربعين للآجري . وأسمنت على ابن التائب . وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وأبو محمد بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعيد وحسين الكردي^(١) وعبد الرحيم المنشاوي وإبراهيم بن صالح بن العجمي والشرف بن البارزي وأحمد بن إدريس بن فريز وعلاء بن يوسف بن مكتوم . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء بصالحية دمشق وأجازت لأبي الفتح العثماني . وسمع عليها كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا بإجازتها من أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار . وكتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام عبد الله الانصاري بسماها من أبي العباس بن السمرقندي . وتوفيت بصالحية دمشق في شعبان سنة ٨٠٣ هـ .

(انباء الفهر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .
الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) . كتاب
ذم الكلام لعبد الله الانصاري . (مخطوط) . كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا . (مخطوط) .

(١) في شذرات الذهب . وفي الضوء اللامع : حسن .

فاطمة بنت محمد بن عبيد الصيرفي :

محدثة ثقة حدثت عن أبيها ، وحدث عنها أبوطاهر محمد بن أحمد الأشباني المتوفى سنة ٤٤٨ هـ .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت محمد بن عثمان ^(١) :

من فواضل نساء عصرها نشأت نشأة عفاف وصيانة في خدر بيت أبيها وكان من أعيان عصره . فلقت تقاليد الترية الإسلامية العالية وزودت من المعارف ما هو كفيلا بأن يجعلها ربة منزل كاملة . ولما شبت وترعت تزوجها أبوها بشاب من ذوي الرتب الدولية وهو محمد قانجي وبعد وفاته تزوجها ولي عمه المملكة التونسية الأمير حسين بن محمود باي .

ونقل رواية الأخبار في خلال عام ١٢٣١ هـ أن الملكة كارولينه دي برانشفيك زوجة ملك الإنكليز جورج الرابع قد وفدت على تونس ترويحاً للنفس وللإطلاع على أحوال الإمارة التونسية . فاحتفل الباي بمقدمها وكلف ولي عهده بالقيام بحق الضيافة . فأكرمها وأنزلها خير منزل . وكانت زوجته الأميرة خير معين له في هذه المهمة .

ورغبت الملكة كارولينه في فداء أسارى النصارى المقيمين بتونس فسبقتهما الأميرة فاطمة فأمرت بتسريح كافة أسارى قصور الإمارة من غير فداء إكراماً لها وإجلالاً لضيفاتها فحمدت لها الحكومة الانكليزية صنعها . ورفعت بواسطة معتمدها جزيل الشكر لها .

(١) هي فاطمة بنت محمد بن عثمان بن حسين بن أحمد بن محمد بن عثمان داي .

ولم تزل في عزها الشامخ إلى أن لبت داعي ربها الكريم في عشية يوم الجمعة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٢ هـ فحزن البايع لفقدائها ولبس هو ورجال دولته شععار الحزن عاماً كاملاً .

فاطمة بنت محمد بن علي :

محدثه سمع عليها الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا بروايتها عن طلحة أبي عبد الله الحسين النعالي . وقرئ عليها ذلك الجزء حوالى سنة ٥٦١ هـ .
(الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن علي البزاة :

محدثه سمع عليها حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو البخري .
(حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو بن البخري (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي :

فاضلة . شاركت أبا محمد الباجي الاشيلي في بعض شيوخه .
(الصلة لابن بشكوال)

فاطمة بنت محمد بن علي المقدم :

محدثه سمعت سنن الدارقطني .
(مجموعة رقم ٦٧) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الفاطمية .

فاطمة بنت ابن العباد عبد الخالق :

محدثه سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧) (١) .

فاطمة بنت محمد بن عيسى المطعم :

محدثه سمع عليها سنة ٧٩٢ هـ . (مسند أنس من المختارة) (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن فهد السبكي :

من فواضل نساء عصرها أجازت وكتب عنها ابن الصفي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد الفهري :

من ربات البر والإحسان ذات دين وصلاح نزلت في أهل بيتها بعدوة القرويين على عهد ادريس الثاني . وبعد وفاة زوجها وإخوتها ورثت منهم مالا جسيما فاشتريت أرضاً قرب منزلها بالقرويين وشرعت في حفر أساس المسجد وبناء جدرانها . وكانت الطريقة التي سلكتها في بنائه أنها التزمت أن لاتأخذ التراب وغيره من مادة البناء إلا من نفس الأرض التي اشتريتها دون غيرها مما هو خارج عن مساحتها فحفرت كهوفاً في أعماقها وجعلت تستخرج الرمل الأصفر الجيد والحجر الكدان والحصص وتبني به تحريماً منها أن لاتدخل شبهة في تشييد المسجد . ثم إنها أنبسطت بصحنه بئراً حلوة للبناء والشراب فجاء المسجد محكم البناء فسيح

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأرجاء ذا رونق وبهاء . ولم تزل فاطمة الفهرية صائمة من يوم شرع في بناءه إلى أن تم وصلت فيه شكراً لله تعالى وامتناناً لفضله الكريم الذي وفقها لأعمال الخير وذلك يوم السبت في رمضان من سنة ٢٤٥ هـ .

(شہرات التونسیات لحسن حسني عبد الوهاب)

فاطمة بنت محمد الفيومي البكري^(١) :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمصر لسان الدين الخطيب .
(نفح الطيب للمقري)

فاطمة بنت محمد بن قطلوبغا : انظر : مباركة بنت محمد .

فاطمة بنت محمد بن محمد الاخنائي :

كانت من سروات النساء عقلاً وديناً ومعرفة توفيت بعد سنة ٨٦٢ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن اسماعيل البكري :

محدثة ولدت في نصف شعبان سنة ٦٣٥^(٢) وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد وحدث عنها البرهان التنوخي وغيره . وتوفيت في ١٤ رمضان سنة ٧٤٧ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .
(نفح الطيب للمقري)

(١) وتدعى ست الفقهاء .

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٦٥ هـ .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرية المكية :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .

(نفح الطيب للقري)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل الدر بندي^(١) :

محدثه سمعت من النجيب والعز الحرائين ومن المعين الدمشقي وابن عزون وابن علاق وأخذت عنه مشيخته تخريج ابن الجبلي^(٢) والمحنة والرد على الأهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك . وسمعت على أبي المحاسن اليعموري . وأجاز لها الكرمانى وآخرون . وكانت مكثرة سماعاً وشيوخاً . وقرأ عليها محمد الواني الترجمة الرابعة والخامسة من مشيخة الداراني بسماعها من ابن علاق . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧٣٧ هـ ولها ست وسبعون سنة .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسبوعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن محمد الطبري :

محدثه قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٥ هـ . كتاب الدعاء للحسين بن اسماعيل الحمالي بإجازتها من عبد الوهاب بن فهد .

(اثبات مسبوعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمية المكية^(٣) :

محدثه أجاز لها ابن القاري وابن عقيل وعمر النقي والبهاء بن خليل والبهاء بن

(١) وتدعى ست المعجم .

(٢) وفي رواية : ابن الحنبلي .

(٣) وتدعى ست قریش .

التقي السبكي وابن رافع والقيراطي والبياني والكمال بن حبيب والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم . وحدثت وسمع منها قريبها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٧ هـ . ودفنت بالمعلاة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن محمد القرشية :

محنة ولدت في شعبان سنة ٨٣٨ هـ . وسمعت من أبي الفتح المراغي . وأجاز لها البرهان الحلبي وأبو جعفر بن العجمي والزين الزركشي وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردوس وآخرون .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن المسنم :

محنة أجازت سماع فضائل العباس بن عبد المطلب لأبي الحسن علي المقدسي .
(فضائل العباس بن عبد المطلب (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن مكّي العاملي الجزيني^(١) (أم الحسن) :

عالمة فاضلة فقيهة سالحة عابدة . سمعت من المشايخ وكان أبوها المتوفى سنة ٧٨٦ هـ يثني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها .

(امل الآمل للحر العاملي . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

(١) وتدعى ست المشايخ .

فاطمة بنت محمد بن المنكدر :

عابدة من عابدات المدينة كانت تصوم النهار وإذا جنها الليل تنادي بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام وأروى كل حبيب إلى حبيبه وخملوتي بك أيها المحبوب تعتقني من النار وتوفيت سنة ١٤٣ هـ .

(عيون التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط) . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن موسى بن محمد المقدسي ^(١) :

محدثة سمع عليها كتاب البعث لأبي بكر داوود سليمان الأشعث السجستاني والجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود بسماها من ابن اللتي الذي كان حياً في أوائل القرن الثامن للهجرة .
(كتاب البعث لابي بكر داوود السجستاني (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن موسى بن النعمان :

محدثة سمعت على ابن علاق . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد النجدي :

محدثة قرأ عليها محمد الواني منتقى أيوب السجستاني وفيه ثمانية أحاديث بسماها من ابن عبد الدائم .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

(١) وتدعى ست العرب .

فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية :

محدثة سمعت من محمد بن مشرف و ابراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وغيرهم . وروى عنها والدها أبو هريرة وغيره وتوفيت سنة ٧٥٠ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطي ^(١) :

عالمة فاضلة حفظت القرآن وعقيدة الغزالي وأربعين النووي والبردة والشايطيتين ونونية السخاوي ومختصر أبي شجاع وتدرت على والدها في القرآن أفراداً ثم جمعاً وقدم بها القاهرة فقرأت على الشهاب السكندري والزين جعفر وبرعت في القراءات مع استحضار الشاطبية وفهم جيد . وانتفع بها جماعة من الرجال والنساء وقرأت عليها يرم بنت أحمد بن محمد الديروطية المالكية . وعاصرت السخاوي وأقامت بديروط .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمود بن سيرين : أنظر : فاطمة بنت محمد بن سيرين .

فاطمة بنت مرّ الخثعمية ^(٢) :

شاعرة من شواعر العرب وكاهنة من كاهناتهم كانت من أجمل النساء وأعفهن

(١) ويعرف بابن الصايغ .

(٢) وقيل : اسمها قتيلة . رقيقة . وقيل : ليلي العدوية . وقيل : امرأة من تباله . ويقال : من خثعم . ويقال : كانت يهودية . وقال السهيلي في روض الأنف : وفي غريب ابن -

قرأت الكتب ودرست علائم النبي المبشر . فلما رأت وجه عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول ﷺ قالت له : يا فتى هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مائة من الإبل . فقال :

أما الحرام فالملات دونه والحل لأحل فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه

ثم قال : أنا مع أبي ولا أقدر أن أفارقه فحضى به والده فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فأقام عندها ثلاثاً ثم انصرف فمر بفاطمة الخثعمية فدعته نفسه إلى مادعته إليه . فقال لها : هل فيما كنت أردت ؟ فقالت : قد كان ذلك مرة فاليوم لا . فأرسلتها مثلاً . ثم قالت : يا فتى إني والله ما أنا بصاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نوراً فأردت أن يكون في وأبى الله إلا أن يجعله حيث أراد فما صنعت بعدي ؟ قال : زوجني أبي آمنة بنت وهب فأقمت عندها ثلاثاً . فأنشأت فاطمة بنت مر تقول :

إني رأيت مخيلة لمعت - فتلاأت بجناثم القطر
فلما أتتها نوراً يضيء له - ماحوله كإضاءة البدر
فرجوتها فخراً أبوء به - ما كان قاذح زنده يوري

- قتيبة أن التي عرضت نفسها عليه هي ليل العدوية . وعند الجمهور هي فاطمة بنت مر الخثعمية . وجاء في شرح الزرقاني على المواهب : ويقال : رقيقة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وتكنى أم قتال كانت تسمع من أخيها أنه كائن في هذه الأمة بني فقالت لعبد الله حين نظرت إلى وجهه : ما قالت .

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري^(١)
وقالت أيضاً :

بني هاشم قد غادرت من أخيك أمينة إذ للباه يعتركان
كما غادر المصباح عند خموده فتائلٌ قد ميهت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده لعزم ولا ما فاته لتوان
فأجمل إذا طالبت أمراً فإنه سيكفيكه جدان يعتلجان
سيكفيكه إما يد مقفلة وإما يد مبسوطة بينان
ولما حوت منه امينة ما حوت حوت منه فخرأ ما لذلک ثان^(١)

(تاريخ الطبري . الفاخر المفضل الكوفي . مجمع الأمثال للميداني . بلاغات النساء . لطيفور . شرح الزرقاني على المواهب . السيرة الحلبية . الروض الأنف للسيبلي) .

(١) تاريخ الطبري . وفي الروض الأنف أنها قالت :

إني رأيت مخيلة نشأة فتلاآت بحسائم القطر
فلما تها نوراً يضيء به ما حوله كإضاءة الفجر
ورأيت سقياها حيا بلد وقعت به وعمارة القفر
ورأيت شرفاً أبوء به ما كل قادح زنده يوري
لله ما زهرية سلبت منك الذي استلبت وما تدري

(١) تاريخ الطبري وفي الفاخر انها قالت :

بني هاشم قد غادرت من أخيك أمينة إذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميهت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه يحزم ولا ما فاته بتوان
فأجمل إذا طالبت أمراً فانه سيكفيكه جدان يضطرعان

فاطمة بنت مروان :

من ربات النفوذ والسلطان . فزعت بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان لما ولي عمر بن عبد العزيز وبدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم . فأرسلت إليه أنه قد عناني أمر لا بد من لقائك فيه فأتته ليلاً فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال : يا عمة أنت أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافة ثم اختار له ما عنده فقبضه إليه وترك لهم نهراً شربهم فيه سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليان حتى أفضى الأمر إلي وقد يبس النهر الأعظم ومن يروي أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردت كلامك ومذاكرتك فأما إذا كانت هذه مقاتلتك فلست بذكرة لك شيئاً أبداً ورجعت إليهم . فأبلغتهم كلامه وقالت لهم : ذوقوا مغبة أمركم في تزويجكم آل عمر بن الخطاب . (الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت المنذر :

من ربات النفوذ والسلطان كان لها قصر بكاظمة^(١) وعليه حرس . وكان

(١) كاظمة : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب .

المرقش الأصغر ^(٢) عاشقاً لها فقال:

ألا ياسلمى لاصرم لي اليوم فاطما	ولا أبداً مادام وصلك دائماً
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة	وهن بنا خوض يخلن نعائما
ترأت لنا يوم الرحيل بوارد	وعذب الشايا لم يكن متراكما
سقاء حباب المزن في متكلل	من الشمس رواء رباباً سواجما
أرئتك بذات الضال منها معاصما	وخداً أسىلا كالوذيلة ناعما
صحا قلبه عنها على أن ذكرة	إذا خطر دارت به الأرض قائما
تبصر خلي لي هل ترى من ظعائن	خرجن سراعا واقتعدن المفائما
تحملن من جو الوريعة بعدما	تعالى النهار وانتجعن الصرائما
تحلين ياقوتاً وشذراً وصيغة	وجزعا ظفاريا ودراً توائما
سلكن القرى والجزع تحدى جمالم	ووركن قوا واجتز عن المخارما
ألا حبذا وجه يريك يياضه	ومنسدلات كالمثاني فواحما
وإني لأستحي فطيمة جائعاً	خيصاً واستحي فطيمة طاعما
وإني لأستحيك والخرق بيننا	مخافة أن تلقى أخاً لي صارما
وإني وإن كنت قلوصي لراجم	بها وبنفسي يافطيم المراجما
ألا ياسلمى بالكوكب الطلق فاطما	وإن لم يكن صرف النوى متلائما
ألا ياسلمى ثم اعلمي أن حاجتي	إليك فردي من نوالك فاطما

(٢) هو أحد الشعراء المتيمن كان له موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية العدو .

أفاطم لو أن النساء ببلدة وأنت باخرى لا بتغيتك هائما
 متى يشأ ذو الود يصرم خليله ويفضب عليه لا محالة ظالما
 وآلى جناب حلفة فأطعته فنفسك ولّ اللوم إن كنت نادما
 فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
 ألم تر أن المرء يجذم كفه ويحشم من لوم الصديق المجاشما
 أم حلّم أصبحت تنكت واجما وقد تعتري الأحلام من كان نائما

(فرائد الآل للاحدب . الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية :

راوية من راويات الحديث الثقات ولدت سنة ٤٨ هـ . وروت عن جدتها
 اسماء بنت أبي بكر وأم سلمة أم المؤمنين وعمرة بنت عبد الرحمن . وروى عنها
 زوجها هشام بن عروة المتوفى سنة ١٤٦ أو ١٤٥ هـ . ومحمد بن سوقة ومحمد بن اسماعيل
 ابن يسار والعجلي . وروى لها الجماعة . وقال العجلي : تابعة ثقة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي .
 (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .
 طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) .
 تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (مخطوط) .

فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت تقريباً سنة ٧١٠ هـ واسمعت على محمد الواني .
 وتوفيت في صفر سنة ٧٧٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس السكاكيني :

محدثه ولدت سنة ٦٦٠ هـ تقريباً . واسمعت على عمر بن محمد الكرمانى أربعين عبد الخالق بن زاهر الشحامى وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب ابن راجع . وسمع عليها أربعون عبد الخالق الشحامى بسماها من أبي حفص عمر بن محمد الكرمانى بمنزله بظاهر دمشق وأجازت مايجوز لها روايته . وكتب عنها باذنها حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أربعون عبد الخالق الشحامى (مخطوط) . مجموعة رقم (١٢٤) (١) .

فاطمة النيسابورية :

عابدة جليلة قال عنها ذو النون المصري : ما رأيت أحداً أجل من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية كانت تتكلم في فهم القرآن وتعجبت منها . وكانت ولية من أولياء الله عز وجل وهي استاذتي .

وكان أبو يزيد البسطامي يقول عنها : ما رأيت امرأة مثل فاطمة وما أخبرتها عن مقام من المقامات إلا كان الخبر لها عياناً .

ومن كلامها أنها كانت تقول : من لم يكن الله عز وجل منه على بال فإنه يتخطى في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال أخرسه إلا عن الصدق وألزمه الحياء منه والإخلاص له . وقالت : الصادق والمقرب في بحر تضطرب

عليه أمواج يدعو ربه دعاء الغريق يسأل ربه الخلاص والنجاة . وقالت : من عمل على مشاهدة الله إياه فهو مخلص .

وقال لها ذو النون المصري : عظيمي وقد اجتمعنا بيت المقدسي فقالت : الزم الصدق وجاهد نفسك في أفعالك . وتوفيت بمكة وهي ذاهبة للعمرة سنة ٣٢٣ هـ .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . لواقع الانوار في طبقات الاخيار للشمراني . الكواكب الدرية للمناوي) .

فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرجي ^(١) :

محدثة سمعت أبا عمرو بن السماك وحدثت عنه وعن أبي بكر الشافعي وكتب عنها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي) .

فاطمة بنت هلال بن أحمد النحوي :

محدثة حدثت عنها أحمد بن علي السبيعي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة :

كانت من المهاجرات الأول ومن أفضل أيامي قریش . وحدثت عن النبي ﷺ .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

(١) تاريخ بغداد . وفي الاستدراك : الكرخي . وتكنى بأم فرج .

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة :

من ربات العقل والرأي خرجت قبل إسلامها في غزوة أحد ثم أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ وروت عنه . وروى عنها ابن ابنها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وخرجت مع زوجها إلى الشام واستشارها أخوها خالد بن الوليد لما جاءه عزله من عمر بن الخطاب . فقالت : والله لا يحبك عمر أبداً وما يريد إلا أن تكذب نفسك ثم ينزعك . فقبل خالد رأسها وقال : صدقت والله فتم على أمره وأبي أن يكذب نفسه .

(تاريخ الطبري . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . طبقات ابن سعد) .

فاطمة بنت الوليد بن ناصر العلوي الاصبهانية :

محدثة علوية سمعت أبا الطيب عبد الرزاق وأبا عثمان العيار وأبا القاسم إبراهيم ابن منصور وغيرهم . وكتب عنها السمعاني باصبهان . وتوفيت سنة ٥٣٣هـ وقد عمرت . (التحبير للسمعاني . (مخطوط) .

فاطمة بنت يحيى بن عفيف بن عبد السلام :

محدثة أجاز لها أبو الفتح الهدومي وعثمان بن يوسف النويري والذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها أبو الفتح العثماني وغيره . وتوفيت بالمدينة سنة ٧٩٨ هـ . ودفنت بالبقيع .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) .

فاطمة بنت يحيى بن يوسف :

عالمة متفقهة في الدين استوطنت قرطبة وتوفيت بالرّض^(١) سنة ٣١٩ هـ .
(الصلة لابن بشكوال . الحلل السندسية في الاخبار والآثار الانداسية
لشكيب ارسلان) .

فاطمة بنت يذكرك بن عنزة :

من فواضل نساء عصرها عشقها خزيمه بن نهد^(١) فخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها فقال فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا
وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الشجن الدفينا
ارى ابنة يذكركر ظعنت فحلت جنوب الحزن يا شحطاً مينا
فمكث خزيمه زماناً ثم قال ليذكرك بن عنزة : أحب أن تخرج معي حتى نأتي
بقرظ فخرجا جميعاً فلما خلا خزيمه بيذكركر قتله ولما رجع وليس هو معه سأله أهله
عنه ؟ فقال : لست أدري فارقي وما أدري أين سلك فكان في ذلك شر بين قضاة
ونزار ابني معد وتكلموا فيه فأكثرُوا ولم يصح على خزيمه عندهم شيء يطالبون به
حتى قال خزيمه :

فتاة كآب رضاب العصير بفيها يعل به الزنجيل
قتلت أباهـا على حبا فتبخل إن بخلت أو تنيل

(١) الرّض : محلة بقرطبة .

(٢) شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية .

فلما قال : هذين البيتين تثار الحيان فاقتلوا وصاروا أحزاباً . ولما ظهرت نزار على أن خزيمة قتل يذكر قاتلوا قضاة أشد قتال فهزمت قضاة وقتل خزيمة .
(الاغاني للاصبهاني . مجمع الامثال للميداني . جهرة الامثال للعسكري) .

فاطمة بنت اليان العبسية :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه
وروى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة بن اليان وربيعي بن حراش عن
أمراته عنها .
الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . الدرر الكامنة لابن حجر . تهذيب التهذيب
لابن حجر .

فاطمة اليوسف :

صحافية ، ممثلة . عملت في ميادين المسرح والصحافة نصف قرن تقريباً .
فأسست داراً تعد من أكبر الدور الصحفية في الشرق العربي وسمتها بدار روز
اليوسف . فأصدرت عنها مجلتي روز اليوسف وصباح الخير ، كما أخرجت من قبل
جريدة روز اليوسف والكتاب الذهبي وكتاب روز اليوسف ، وتوفيت بالقاهرة
في ١٠ نيسان سنة ١٩٥٨ م ، ودفنت في مقبرة قاسم أمين الذي كان زوجها الأخير .
وأقامت نقابة الصحفيين مساء الخميس الموافق اليوم الثاني والعشرين من شهر
مايو (ايار) حفلاً لتأبينها ، وحضر الحفل حشد كبير من الادباء والفنانين
والصحفيين ورجال الدولة وقد افتتحه فتحي رضوان وزير الثقافة والارشاد
فقال : إذا اردنا أن تلخص حياة الفقيده لانجد سوى لفظة واحدة هي الارادة

الخ... ، وقال فكري أباطة : لقد اعتبر الناس اشتغال السيدة فاطمة اليوسف بالصحافة جرأة ومغامرة... وقوبلت حتى من معارفها بألوان من السخط والعتاب والاستظهار والاستخفاف . وقال زكي طليمات ان روز اليوسف تمثل اسطورة الممثلة الصغيرة التي استطاعت بعضاً سحرية أن تصل الى أوج المجد والنجاح في وقت لم يكن النجاح فيه ميسوراً على أقوى الرجال واكثرهم احتمالاً للمشقات . وقالت بنت الشاطىء... هي التي علمتنا أن حياتنا ارادة وكفاح وليست كسلاً واستجداء وقال عبد اللطيف حمزة : انها أول سيدة عصامية ترفع لواء الصحافة في العصر الحديث وكانت الصعوبة التي لاقتها ليست في المادة فقط ولا في الخصوم ولكن انها سيدة وستعمل على تخليد ذكرها بتسمية مدرج من مدرجات الجامعة باسمها وقال يوسف السباعي : روز اليوسف الصحفية القديرة وروز الام الطيبة . وقال انه لا يعزي لان روز لم تمت ولا يمكن أن تموت وفي المجتمع صحافة تحمل اسمها . وختم الحفل حسين فهمي نقيب الصحفيين فقال : اذا كان الايمان ضرورياً لأي عمل كبير فالصحافة لا يمكن أن تنجح دون ايمان ، وقد انبعث نجاح روز اليوسف في ايمانها ، لقد آمنت بحرية الرأي وانه يجب أن تقوم بدورها في ظروف مثل ظروف بلادنا وهي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها في الداخل والخارج ولذا حملت روز لواء حرية الرأي مدة طويلة .

ومن نثرها تحت عنوان حلال وحرام قالت : اصبحت الحملة على الصحافة الاسبوعية والظعن الجارح في الصحافة الاسبوعية مادة احتياطية تلجأ اليها الصحافة اليومية المحترمة كلما اشتدت برودة الجو السياسي واعوزها ما تكتب فيه .

ولقد كانت المواد الاحتياطية قبل اليوم هي حسن نشأت وزيور اذئاب الاتحاديين وشيخ الأزهر وموقف الحكومة تجاه اوراق اليانصيب واسعار الدقيق ... والآف أضيفت اليها الصحافة الاسبوعية وخطرها على الأخلاق . فاصبحت كلها على رف واحد ، يمد اليها يده محرر الصحيفة اليومية كلما اعيتته الحيلة فيما يكتب ولم يسعفه مجلس النواب بجلسة هامة يعاق على حده مادار فيها من مناقشة . وتلقت الصحف الاسبوعية المقصودة بهذه الحملات المتكررة غضب الصحافة اليومية بعدم الاهتمام ومضت في سبيلها هازئة ، ومن ثم لم تكن بنا حاجة لكي نتولى الدفاع عن زملاء ترفعوا عن الرد ولكننا مع ذلك نريد اليوم أن نرسل كلمة الى الصحافة اليومية كان يسر الصحف الاسبوعية أن يكون في مقدورها في غير نفاق أو خبث أن تقف أمام شقيقتها الكبرى اليومية ومن في لونها ، موقف التاميز المذنب يلتمس الصفح من مرييه الشيخ الوقور . لو أن هذا الشيخ كان طاهر الذيل واليد والضمير لم تلوث سمعته ولم يتهم يوماً بغرض أو مرض .. ولكن يصعب جداً على الصحافة الاسبوعية ، أن تستمع في ذل وفي اعتراف بخطأ ، وفي غير نفاق وخبث وضحك مكتوم ، الى نصائح تلقى عليها من فوق منبر الصف اليومية الناطقة بلسان الأحزاب المختلفة .

يصعب علينا أن لانضحك سخرية وعجباً حينما نرى هذه الجرائد تمشط لحيتها وتتكلم عن فوضى حرية الكتابة وعن وجوب عدم التعرض للشخصيات المقدسة وعن الخطر الذي يهدد الاخلاق والآداب من جراء انتشار الصحف الاسبوعية .

لم تكتب الصحافة الاسبوعية يوماً عن سر زواج وزير من زوجته، ولم تنزل احدى المجلات الاسبوعية على اختلاف نزعاتها وتباين الوانها الى التساؤل في كثير من علامات التعجب والاستفهام عما اذا كان فلان باشا قد رزق اولاده قبل أو بعد عقد قرانه على زوجته ولما لم تطلب يوماً وريقة اسبوعية ما من استاذ محام كبير أن يسمح لها أن تضرب بعصاها موضع العفة من جسمه ...

هذا بعض ما كانت تكتبه الصحافة اليومية المحترمة جداً ، الغيورة على الأخلاق والآداب ، والمحافظة على قدسية الشخصيات والأعراض ، ومالنا نذهب إلى الماضي نطلب حجتنا بين دفاتر وأماننا الآن باب (في المرأة) فيه مافيه من غمز ولمز وتعريف وتجريح وكشف عن اسرار وفضائح كلها شخصية محضة .

حلال للصحف اليومية أن تكتب هذا وما هو شر من هذا بدافع الغيرة على الفضيلة والآداب العامة .

أما اذا كتبت صحيفة اسبوعية عن أخلاق ممثل أو ممثلة ونددت بسلوكها فما اضيق باب الفضيلة وقتئذ وما اضيق صدر الآداب العامة ، وما اسرع ما يستحيل الحلال حراماً ... وينادي اساتذتنا من كتاب الصحافة اليومية بأن في البلد فوضى صحفية تهدد الأخلاق والآداب العامة ، نحن معكم في أن هناك فوضى ، ونحن معكم في أن بين المجلات الاسبوعية من خرجت عن حدود النقد المشروع .. ولكن من العدل أن تعترفوا بأنكم أول من قرع طبول الفوضى .

(مجلة الأدب ببيروت . المجلة بالقاهرة . مجلة الأمل بالقاهرة ، مجلة روز اليوسف) .

فاطمة بنت يوسف الحنبلي الحلبي :

عابدة صالحة لها سماع من الشيخ برهان الدين الحلبي. وحجت مرتين ثم عادت إلى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا ولبست العباة وزات بيت المقدس ثم حجت ثالثة . وتوفيت بمكة سنة ٩٢٥ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

فاطمة بنت يوسف بن عبد الهادي :

من فواضل نساء عصرها سمعت من أبيها جزءاً فيه حكاية ابن مجاهد المقرئ سنة ٨٩٦ هـ .

(مجموعة رقم ٨٠) (١)

فاقرة زوجة مرة الأسدي :

كانت من أجمل نساء زمانها فغاب عنها زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً وكان يرعى ماشيتها . فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت : يا نفس لا خير في الشره فإنها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حيناً ثم همت به فقالت : يا نفس موة مريجة خير من الفضيحة ور كوب القبيحة وإياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولؤم الدثار . ثم همت به وقالت : إن كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة . ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد : احضر بيتي الليلة . فأتاها فواقعها . وندمت فقالت : خير قليل وفضحت نفسي . فسمعها مرة زوجها فدخل عليها وهويرعد لما به من الغيظ فقالت له : ما يردك ؟ قال مرة : ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضحت نفسي . فشبهت شهقة ومات فقال مرة :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لما الله رب الناس فاقر مية وأهون بها مفقودة حين تفقد
 لعمر ك ما تعتادني منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مسهد
 ثم قام إلى العبد فقتله .
 ابنة فايز القرطي :

فاضلة شهرت بحفظ العلم والآداب وتفتنت وأخذت عن أبيها فايز التفسير
 واللغة العربية والشعر وعن زوجها أبي عبد الله بن عمار الفقه والرقائق ، وقدمت
 على أبي عمرو الداني لاخذ القراءات فألفته مريضاً من قرحة مات منها ، ثم سألت
 عن أصحابه فذكر لها أبو داود المقرئ فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية وقرأت
 عليه بالقراءات السبع وجودتها في آخر سنة ٤٤٤ هـ . ثم حجت وتوفيت قافلة
 بمصر سنة ٤٤٦ هـ .
 (التكملة لابن الأبار)

فتحون البزازية:

متصوفة صالحة . أخذ عنها التصوف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن سيدي
 بصري إمام المسجد الأعظم المتوفى سنة ٩٩١ هـ ، وعبود الأندلسية ولها روضة
 برأس التاج .
 (تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان) .

فتون بنت علي بن علي بن السمين :

محدثة روت عن أبي طلحة ^(١) النعال وغيره .
 (تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي)

(١) وفي المشتبه : ابن طلحة .

مُفتون بنت أبي غالب بن مسعود بن الحَبَّوْس :

مُحدثة حدثت عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد النجار . وسمع منها جماعة من معاصري ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . القاموس المحيط للفيروز اباذي ، المشتبه المذهبي) .

فخر النساء بنت أسعد بن أبي أحمد الأصهبانية :

مُحدثة سمعت أبا سعيد رجاء بن عبد الواحد .
(التعبير للسمعاني (مخطوط)) .

فخرية بنت عثمان :

عابدة من عابدات القرن السابع للهجرة تركت لذائذ الدنيا وقنعت بالسير .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فرقن :

مغنية كان ابن خطل يعلمها الغناء بهجاء النبي ﷺ وأصحابه فكانت ممن أهدر دمه يوم الفتح ثم أسلمت .
(الاصابة لابن حجر)

فرج النصرانية :

من ربات السياسة والدهاء أنفذ أمير المؤمنين لابن الفرات على يد فرج خاتمه وجعله على ثقة من تقليده .
(تحفة الامراء للصايفي) .

فرح بنت يشبك^(١) :

عابدة تالية لآي الذكر الحكيم وكانت ملجأ للأرامل واليتامى والمنقطعين .
وتوفيت بالقاهرة يوم الأربعاء في ١ صفر سنة ٩٢٧ هـ بعد أن أوصت بشيء
كثير من أثاثها وأعتقت رقيقها .
(الكواكب السائرة للغزي) .

فرحة بنت أحمد بن عبد الله :

محدثة سمعت على محمد بن غالي الدمياطي وعلى إبراهيم بن سليمان النقاش .
وسمع عليها المحدث برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فرحة بنت أحمد بن علي بن محمد بن حجر :

من فواضل نساء عصرها ولدت في رجب سنة ٨٠٤ هـ . وأجاز لها جماعة
وسمعت من ابن الكويك وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

فرحة بنت أبي السعادات بن أحمد البغدادية :

محدثة سمع منها ببغداد إبراهيم بن مسعود بن عبد الله الحبشي^(١) .
(مشيخة نجم الدين عبد العزيز الدقوفي . (مخطوط)) .

(١) الدوادار الكبير بمصر .

(٢) ولد سنة ٥٩٧ هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٨٨ هـ .

فرحة بنت قراطاش بن ططاش الظفرية :

محدثه من محدثات القرن السادس للهجرة روت جزءاً فيه من فوائد أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار عن اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . وسمع منها أبو بكر بن قدامة وأبو المجد عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة واسماعيل بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي . وسمع منها أبو سليمان بن عبد الغني قصيدة أبي بكر عبد الله . وتوفيت سنة ٥٩٨ هـ .

(فوائد محمد بن مخلد بن حفص العطار . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . المشتبه للذهبي) .

فرعة :

مغنية عاصرت جميلة السامية . (الاغاني لاصبغاني)

فرغانة بنت أوس بن حجر :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت على قبر الأحنف بن قيس . إنا لله وإنا إليه راجعون رحمك الله أبا بحر من مجنّ في جنّ ومدرج في كفن فوالذي ابتلاني بفقدك وبلغنا يوم موتك لقد عشت حميداً ومث فقيداً ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العماد واري الزناد منيع الحريم سليم الأديم وإن كنت في المحافل لشريفاً وعلى الأرامل لعطوفاً ومن الناس لقريباً وفيهم لغريباً وإن كنت لمسوذاً وإلى الخلفاء لموفداً وإن كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك لمتبعين ثم انصرفت .

(البيان والتبيين للجاحظ)

أم فرق الغطفانية (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

فما ماء مزن أي ماء نقوله تحدر من غر طوال الذوائب
بمنعرج أو بطن واد تحدرت عليه رياح الصيف من كل جانب
نفى نسيم الريح القذا عن متونه فما إن به عيب يكون لعائب
باطيب من يقصر الطرف دونه تقى الله واستحياء بعض العواقب (٢)

(الحيوان للجاحظ) .

أم فروة جدة القاسم بن غنّام :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه .

(طبقات ابن سعد) .

أم فروة بنت أبي قحافة :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وسمعت منه

روى عنها . ﷺ (الاستيعاب لابن عبد البر)

ابنة فروة بن مسعود الشيبانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباها وعمها قيساً وقد قتلا

مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ :

(١) لعلها : أم فرق .

(٢) الحيوان للجاحظ ونسب هذا الشعر ايضاً إلى أم فروة انظر الحيوان للجاحظ

وقالوا ماجداً منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم
(الحماسة لأبي تمام) .

فريدة بنت راشد حمامي :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر القسطنطينية .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فريدة هولة آل الربيع :

مغنية محسنة لها صنعة تعرف بصنعة فريدة نشأت بالحجاز ثم وقعت إلى
آل الربيع فعلمت الغناء في دورهم ثم صارت إلى البرامكة . فلما قتل جعفر بن يحيى
ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدها ثم صارت إلى الأمين فلما قتل خرجت
فتزوجها الهيثم بن مسلم فولدت له ابنه عبد الله ثم مات عنها فتزوجها السندي بن
الجرشي ومات عنده .
(الاغانى للاصهاني)

فريدة زوجة منصور شكور :

كاتبة أديبة كتبت في مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م تحت عنوان : التقدم الحقيقي :
لاريب في أن كل عاقل يسلم بأن ما من بلاد سادت وشادت وتميزت مالم
تجعل مبدءاً لتشييدها وأساساً لرفعها قوانين سياسية راسخة ذات أركان ودعائم
ثابتة يصعب على بلدان أخرى جاهلة إفساد ما أسندت إليه تلك البلاد وإذا أخذت
جنسنا في البلاد الشرقية الغيرة الحقيقية لمطالعة ماضى من تواريخ البلدان القديمة

يتضح أننا لم نكن عضواً بلا أهمية في عالمنا بل يظهر بأن أعظم ارتكان الممالك القديمة ووصولها إلى ما قد وصلت إليه كان بواسطة هذا المعين العظيم الذي أقامه سبحانه وتعالى أعظم مساعد للإنسان وأكبر واسطة لنجاحه وإذا أخذتنا الغيرة للنظر فيما سلف من الشعوب المتمدنة والممالك التي شيدت لها اسماً وأثراً ونظرنا إلى أعظم شعوب عصرنا المتزينة بأفضل الآداب والمتحلية بحلي العلوم والمعارف ترى أنهم لم يحصلوا على ذلك لو لم يجعلوا جنسنا مقدام آدابهم ومعارفهم الذي كان أعظم واسطة لتقدمهم الحقيقي لأنه لا ينكر بأن ما يقتبسه الولد في حالة طفولته إن كان خيراً أو شراً لا بد من أن يبقى منغرساً في عقله إلى آخر درجة من صوته ولهذا ترى أنه من الوجوب النظر إلى حالة تربية ذلك الطفل لكي يقتبس اقتباسات خيرية نافعة له ولوطنه وكيف يمكننا أن ننظر إلى ذلك إذا لم نكن نركن إلى حالة الوالدة لأنه من المعلوم بأن الوالد لا يمكنه مرافقة ابنه أو ابنته دائماً بل يترك ذلك إلى الوالدة التي ترضعه المعارف والآداب مع اللبن إذا كان عندها مبادئ أساسية. وبالعكس ولو أردنا تقديم براهين على هذه الوظيفة للزم لنا وقت طويل ولكنني مؤكدة بأن كل من ذاق طعم العلوم وخصوصاً من كان ذا عائلة يعرف يقيناً أن معارف الوالدة ضرورية لازمة له ولعِياله في المستقبل أضرب صفحاً عن إيراد براهين أكثر لأن الأمور المقررة عند العموم لا يلزم لها زيادة إيضاح ولذلك أقصر عن ذكره وأوجه أفكار قراء جملي هذه إلى ما ابتدأت حرم حضرة الخديوي الأعظم بإنشائه ولا شك عندي بأن جنسنا يسر سروراً عظيماً حينما يرى بأن بعض سيدات شرقنا قد أخذتهن الغيرة لإرجاع ذلك الرونق الذي كنا

متصفين به في الأعصر السالفة ولما كانت أفعال الحضرة الخديوية الخيرية مشهورة كنار على علم كان لا لزوم في هذا المقام الضيق أن نذكر ما جادت به تلك اليد البيضاء في هذه البلاد التي صارت زاهية بكل نوع من العلوم والمعارف والانشاءات العظيمة في أيام حضرته السنية إلا أنني رأيت من واجباتي كأحدى نساء الشرق اللواتي سمح لهن المولى سبحانه وتعالى بأن يسكنن تحت ظل ظليل حمى ذلك المقدام الهام الذي يجب لشرقنا أن يفتخر بمثله بأن أذكر قليلاً من كثير عما فعلته زوجة حضرته الثالثة مقتدية بكارمه الجمه وهو أنها لما رأت بأن مصر لا تزال محتاجة إلى تهذيب جنسنا لكي تتعادل الفائدة قد فتحت مدرسة للبنات في مكان يقال له السيوفية تحت نظارة رئيسة من بلادنا المعلمة روزا وهي من ذوات اللياقة لعمل كهذا ولما كنت قد فزت بزيارة تلك المدرسة رأيت من واجباتي إدراج بعض ما عاينته فأقول :

إن هذه المدرسة محتوية على نحو ثلاثمائة بنت منهن ٢٠٠ ينمن ويأكلن ويلبسن ويتعلمن على نفقة تلك الأميرة التي يجب لمصر بأن تدعو لها بدوام البقاء والعز أما المائة منهن فيذهبن ليلاً إلى محلاتهن ولكن ملابسهن فهي من إنعام حضرة السيدة المصونة المشار إليها وأكلهن وشربهن في النهار من المدرسة . والعلوم التي يتعلمنها هي اللغة العربية الشريفة قراءة وكتابة وبعض مبادئ حسابية وجغرافية بحسب اللزوم واللغة التركية واللغة الفرنسية مع أشغال تطريزية وخياطة وشغل البيوت والطبخ والكي وخلاف ذلك وقد شاهدت عياناً معلمات لكل فرع من هذه الفروع ومما يجب الانتباه إليه هو الدقة التامة بنظافة محلاتهن وملابسهن ومحلات

نومهن وتنظيم جلوسهن حول الموائد وحركاتهن الداخلية والخارجية وما من عاقل إلا ويشني على حضرتها لهذا المبدأ الضروري لبلاد كمصر التي لم يكن فيها قبلاً إلا مدرسة واحدة للبنات وهي المدرسة الانكليزية وما هي إلا مدرسة يومية وأما الآن فبهمة حضرة الخديوي الأعظم وهمة حضرة السيدة المشار إليها قد علقنا الأمل بأن مدارس البنات تنفرع في كل أقطار مصر لتعميم الفائدة كما أننا نشي على جناب عزتو دوربك مفتش مدارس الحكومة وعلى عبد الله بك فكري وكيل المدارس الأهلية اللذين يزوران هذه المدرسة دائماً للنظر في أحوالها ومساعدة تلك الرئيسة الخاتون روزا الجامعة ما بين حسن الصفات والآداب والمعارف فنطلب إليه تعالى بأن يمن علينا بدوام بقاء منشئها لكي ترى أثمار أتعابها في اللواتي لا بد من أن يصرن واسطة لتقدم هذه البلاد الزاهية بظل ظليل حضرة خديويها الأعظم أدامه رب البرية .

(مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م) .

فريدة جارية الواثق :

مغنية حسنة الوجه والغناء حادة الفطنة والفهم كانت لعمر و بانه ثم أهداها إلى الواثق فحظيت لديه وعظم مكانها عنده .

فقد حدثت ريق أنها اجتمعت هي وخشف الواضحية يوماً فتذاكرتا أحسن ما سمعته من المغنيات فقالت ريق : شارية أحسنهن غناء في الغزارة والكثرة وشارية وفريدة في الطيب وإحكام الغناء .

وكان الواثق إذا صنع صوتاً قال لإسحاق : هذا وقع إلينا البارحة فاسمعه فكان ربما أصلح فيه الشيء بعد الشيء فكاده مخارق عنده وقال له : إنما يستجيد صنعتك إذا حضر ليقاربك ويستخرج ما عندك فإذا فارق حضرته قال : في صنعتك غير ما تسمع . قال الواثق : فأنا أحب أن أقف على ذلك : فقال له مخارق : فأنا أغنيه : أيامنشر الموتى فإنه لم يعلم أنه لك ولا سمعه من أحد . قال : فافعل فلما دخل إسحاق غناه مخارق وتعمد لأن يفسد بجده وفعل ذلك في مواضع خفية لم يعلمها الواثق من قسمته فلما غناه قال له الواثق : كيف ترى هذا الصوت ؟ قال له : فاسد غير مرضي . فأمر به فسحب من المجلس حتى أخرج عنه وأمر بنفيه إلى بغداد . ثم جرى ذكره يوماً ، فقالت له فريدة : يا أمير المؤمنين إنما كاده مخارق فأفسد عليه الصوت من حيث أو همك أنه زاد فيه بحذقه نغماً وجودة وإسحاق يأخذ نفسه بقول الحق في كل شيء ساءه أو سره ويفهم من غماض علل الصنعة ما لا يفهمه غيره فليحضره أمير المؤمنين ويخلفه بغليظ الإيمان أن يصدقه عما يسمع وأغنيه أياء حتى يقف على حقيقة الصوت فإذا كان فاسداً فصدق عنه لم يكن عليه عتب ووافقناه عليه كان حتى يستوي فليس يجوز أن يتركه فاسداً إذا كان فيه فساد وإن كان صحيحاً قال فيه ما عنده فأمر بالكتاب بحمله فحمله وحضر فأظهر الرضا عنه ولزمه أياماً ثم أحلفه ليصدقن عما يمر في مجلسه فحلف له ثم غنى الواثق : يسأله عنها أجمع فيخبر فيها بما عنده . ثم غنته فريدة الصوت الآتي :

فإذا بخلت فالبخل منها سجية وإن بذلت أعطت قليلاً وأكدت

وسأله الواثق عنه فرضيه واستجاده وقال له : ليس على هذا سمعته في المرة الأولى . وأبان عن المواضع الفاسدة وأخبر بافساد مخارق إياها فسكن غضبه ووصل إسحاق وتنكر لمخارق مدة .

وحدث محمد بن الحارث بن شخير فقال : كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة إذا حضرت ركبت إلى الدار فإن نشط إلى الشرب أقمت عنده وإن لم ينشط انصرفت وكان رسمنا أن لا يحضر أحد منا إلا في يوم نوبته فإني لفي منزلي في غير يوم نوبتي إذا أرسل الخليفة (رسله) فهجموا علي وقالوا لي : احضر . فقلت الخير . قالوا : خير . فقلت إن هذا يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط ولعلكم غلظتم . فقالوا : الله المستعان لا تطول وبادر فقد أمرنا أن لا ندعك تستقر على الأرض . فداخلي فزع شديد وخفت أن يكون ساع قد سعى بي أو بلية قد حدثت في رأي الخليفة علي فتقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار فذهبت لأدخل على رسمي من حيث كنت أدخل فمنعت وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي إلى مبرات لا أعرفها فزاد ذلك في جزعي وغمي ثم لم يزل الخدم يسامونني من خدم إلى خدم حتى أفضيت إلى دار مفروشة الصحن ملبسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب ثم أفضيت إلى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك وإذا الواثق في صدره على سرير مرصع بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب وإلى جانبه فريدة جاريته عليها مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما رأيته قال جودت والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً . قال . خيراً ما ترى أنا طلبت والله ثالثاً يؤنسنا فلم أر أحق بذلك منك فبحياتي بادر فكل شيئاً وبادر إلينا . فقلت : قد والله ياسيدي أكلت وشربت

أيضاً قال : فاجلس فجلست . وقال : هاتوا لمحمد رطلا في قدح . فأحضر ذلك
واندفعت فريدة تغني :

أهابك إجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس ياليل إنها قلتك ولا ان قل منك نصيبها
فجاءت والله بالسحر وجعل الواثق يجاذبها وفي خلال ذلك تغني الصوت بعد
الصوت وأغني أنا في خلال غنائها فمر لنا أحسن ما مر لأحد فإننا لكذلك إذ رفع
رجله فضرب بها صدر فريدة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير إلى الأرض
وتفتت عودها ومرت تعدو وتصيح وبقيت أنا كالمزروع الروح ولم أشك في أن
عينه وقعت علي وقد نظرت إليها ونظرت إلي فأطرق ساعة إلى الأرض متحيراً
وأطرق أتوقع ضرب العنق فإني لكذلك إذ قال لي : يا محمد . فوثبت . فقال :
ويحك أرايت أغرب مما تمياً علينا . فقلت : يا سيدي الساعة والله تخرج روحي
فعلى من أصابنا بالعين لعنة الله فما كان السبب الذنب قال : لا والله ولكن فكرت
أن جعفرأ يقعد هذا المقعد معها كما هي قاعدة معي فلم أطق الصبر وخامرني
ما أخرجني إلى ما رأيت فسري عني وقلت : بل يقتل الله جعفرأ ويحيا أمير المؤمنين
أبدأ وقبلت الأرض وقلت : يا سيدي الله الله ارحمها ومر بردها . فقال لبعض
الخدم الوقوف من يجيء بها ؟ فلم يكن بأسرع من أن خرجت وفي يدها عودها
وعليها غير الثياب التي كانت عليها فلما رآها جذبها وعانقها فبكت وجعل هو يبكي
واندفعت أنا في البكاء فقالت : ما ذنبي يا مولاي وسيدي وبأي شيء استوجبت
هذا ؟ فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي . فقالت : سألتك بالله يا أمير

المؤمنين إلا ضربت عنقي الساعة وأرحتي من الفكر في هذا وأرحت قلبك من
الهم بي وجعلت تبكي ويبكي ثم مسحاً أعينها ورجعت إلى مكانها وأوماً إلى خدم
وقوف بشيء لا أعرفه ففضوا وأحضرُوا أكياساً فيها عين وورق ورزماً فيها ثياب
كثيرة وجاء خادم بدرج ففتحه وأخرج منه عقداً ما رأيت قط مثل جوهر كان
فيه فألبسها إياه وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة
تخوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى أحسن ما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم
تفرقنا وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل فوالله إني لفي منزلي بعد يوم نوبتي إذ
هجم علي رسل الخليفة فما املهوني حتى ركبت وصرت إلى الدار فادخلت والله
الحجرة بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه وإلى
جانبه فريدة فلما رأيته قال ويحك أما ترى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطلبها
بأن تغنيني فتأبى ذلك . فقلت لها : يا سبحان الله اتخافين سيدك وسيدنا وسيد
البشر بحياته غني فاندفعت تغني :

مقيم بالمجازة من قنونا وأهلك بالأجير فالتماد
فلا تبعد فكل فتى سياًتي عليه الموت يطرف أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي
تصيح واسيداه . فقال لي ويحك ما هذا ؟ فقلت لا أدري والله يا سيدي . فقال :
فما ترى ؟ فقلت : أرى أن انصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤول
إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : انصرف في حفظ الله . فانصرفت ولم أدر
ما كانت القصة .
(الاغاني لاصهاني)

فریعة بنت یوسف بن دیب عطیة :

من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٧ م وتلقت علومها في المدرسة الأميركية ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .
وأما حياتها الأدبية فقد ألقت رواية بين عرشين بحثت فيها عن الانقلاب العثماني وأطرت رجال تركيا الفتاة كثيراً ونقلت من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية كتاب أيام بومباي الأخيرة ونشرت في بعض المجلات والجرائد اليومية مقالات ومراسلات أدبية تدل على سعة معارفها وأدبها الجم . وتوفيت سنة ١٩١٧ م .
(تراجم علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل . فهرس دار الكتب المصرية . مجلة الآثار) .

فریعة بنت مالك بن سنان :

راوية من راويات الحديث . اسلمت وبايعت وشهدت بيعة الرضوان .
وروت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث وروت عنها زينب بنت كعب بن عجرة .
(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١) (١) .

الفریعة بنت همّام :

زعم النسابون أن الفریعة بنت همّام أم الحجاج عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودفنت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراً فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج^(١)

فقال عمر بن الخطاب : من هذه المتمنية ؟ فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره فقال له : أنت تتمناك الغانيات في خدورهن لا أم لك أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحاق جمته ثم تأمله فقال له أنت مخلوقاً أحسن ؟ فقال : وأي ذنب لي في ذلك ؟ فقال . صدقت الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة ثم أركبه جملاً وسيره إلى البصرة وكتب إلى مجاشع بن مسعود السامي أني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السامي إلى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضر بن بها المثل وقلن أصب من المتمنية فسارت مثلاً .
(جمهرة الامثال . مجمع الامثال للميداني . تاج العروس للزبيدي) .

فسيلة بنت وائلة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني .
(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط)

أم الفضل بنت الحارث الهلالية : أنظر لبابة بنت الحارث .

أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روى عنها عبد الله بن شداد المتوفى سنة ٨٢ هـ .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) وفي تاج العروس : هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

أم الفضل بن سهل :

من ربات الفصاحة والبلاغة دخل المأمون عليها لما قتل الفضل بن سهل فوجدها تبكي . فقال لها : أنا ابنك مكانه فدعى البكاء . فقالت : إن ابناً ترك لي ابناً مثلك لجدير أن يبكي عليه .

(بلاغات النساء لطيفور . ذيل الامالي للقالبي) .

فضل الشاعرة :

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي كانت حسنة الوجه والجسم والقوام أديبة فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها . قال إبراهيم بن المهدي : كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأ وأفصحهم كلاماً وأبلغه في مخاطبة وأثبتته في محاوره فقلت يوماً لسعيد بن حميد : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتقيدها وتخرجها فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت سبيلك . فقال لي : وهو يضحك ما أخيب ظنك ليتها تسلم مني لأخذ كلامها ورسائلها والله يا أخي لو أخذ أفاضل الكتاب وأماثلهم عنها لما استغنوا عن ذلك .

وقال ابن المعتز : كانت فضل تهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة وكانت تشيع وتغضب لأهل مذهبها وتقضي حوائجهم بجاهها عند الملوك والأشراف . وعشقت سعيد بن حميد وكان من أشد الناس نصباً وانحرافاً عن أهل البيت وكانت فضل نهاية في التشيع ظاهرته ثم انتقلت

إلى مذهبه ولم تزل كذلك إلى أن توفيت . وكانت مولدة من مولدات البصرة
ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها
فاشترها محمد بن الفرّج الزُّحجي^(١) وأهداها إلى المتوكل .

ولما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه . قال لها : أشاعرة
أنت ؟ قالت : كذا زعم من باعني واشتراني فضحك وقال : أنشدنا شيئاً من
شعرك . فأنشدته :

استقبل الملك إمام الهدى عام ثلاث وثلاثين^(٢)
خلافة أفضت إلى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
إنا لنرجو يا إمام الهدى أن تملك الناس ثمانيننا
لا قدس الله امرءاً لم يقل عند دعائي لك آميننا

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم وأمر عريب فغنت فيها .
وكانت فضل تجلس للرجال ويأتيها الشعراء فألقى عليها أبو دلف القاسم بن عيسى :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة نظمت وحنة لؤلؤ لم تثقب
فقال فضل بحية له :

إن المطية لا يلذ ركوبها ما لم تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع أصحابه حتى يؤلف للنظام بمثقب

(١) النجوم الزاهرة . وفي الاغانى : الزحجي .

(٢) تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة .

وقال المتوكل لعل بن الجهم : قل بيتاً وطالب فضل الشاعرة بأن تجيزه . فقال
علي : أجيزي يا فضل :

لاذ بها يشتكي إليها فلم يجد عندها ملاذا
فأطرقت فضل هنيهة ثم قالت :

فلم يزل ضارعاً إليها تهطل أجفانه رذاذا
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

فطرب المتوكل وقال : أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بمائتي دينار وأمر
عريب فغنت في الأبيات .

و كتبت فضل إلى عشيقها سعيد بن حميد ^(١) :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لأقصرت عن أشياء في الهزل والجد
ولكنني أبدي لهذا مودتي وذاك واخلو فيك بالث والوجد
مخافة أن يغري بنا قول كاشح عدو فيسعى بالوصال إلى الصد
فكتب إليها سعيد :

تنامين عن ليلي واسهره وحدي وأنهي جفوني أن تبثك ما عندي
فإن كنت لاتدرين ما قد فعلته بنا فانظري ماذا على قاتل العمدة

وتغاضب سعيد وفضل أياماً ثم كتب إليها :

تعالى نجدد عهد الرضا ونصف في الحب عما مضى

(١) من أولاد الدهاقين وأصله من النهروان الأوسط ولد ونشأ ببغداد وكان كاتباً شاعراً

مترسلاً حسن الكلام فصيحاً .

ونجري على سنة العاشقين ونضمن غني وعنك الرضا
ويبذل هذا لهذا هواه ويصبر في حبه للقضا
ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا أعرضا
فإني مذلج هذا العتاب كأني أبطنت جمر الغضى
فصارت إليه وصالحته .

و كتبت فضل إلى سعيد بن حميد رقعة فيها هذا البيتان :

الصبر ينقص والسقام تزيد والدار دانية وأنت بعيد
أشكوك أم أشكو إليك فإنه لا يستطيع سواهما المجهود
فمضى إليها . فقالت : هو ذا أموت وتستريح مني . فأنشأ يقول :
لامت قبلي بل أحيا وأنت معاً ولا أعيش إلى يوم تموتينا
لكن نعيش بما نهوى ونأمله ويرغم الله فينا أنف واشينا
حتى إذا قدر الرحمن ميتتنا وحن من أمرنا ما ليس يعدونا
متنا جميعاً كغصني بانه ذبلا من بعد ما نضرا وستوسقاحينا
ثم السلام علينا في مضاجعنا حتى نعود إلى ميزان منشينا

وافتصد سعيد فأرسلت إليه فضل هدايا فكان ألف جدي وجمل وألف
دجاجة فائقة وألف طبق ريحان وفاكهة وطيب كثير وشراب وتحف حسان .
فكتب إليها سعيد إن سروري لا يتم إلا بحضورك فجاءته في آخر النهار . ثم
استأذن غلامه بنان فأذن له فدخل وهو يومئذ شاب طرير حسن الوجه حسن
الغناء نظيف الثياب شكل فذهب بها كل مذهب وأقبلت عليه بحديثها ونظرها

فتشمر سعيد واستطير غضباً وتبين بنان القصة فانصرف وأقبل عليها سعيد يعذلها
ويؤنبها ساعة ثم أمسك فكتبت إليه :

يامن أطلت تفرسي	في وجهه وتنفسي
أفديك من متدلل	يزهى بقتل الأنفس
هيني أسأت وما أسأ	ت بلى أقرأ أنا المسي
أحلفتني إلا أسأ	رق نظرة في مجلسي
فطرت نظرة مخطيء	أتبعها بتفرس
ونسيت أني قد حلفت	فما عقوبة من نسي

فقام سعيد فقبل رأسها وقال : لاعقوبة عليه بل نحتمل هفوته ونتجافى عن
إساءته ثم تعشقت فضل بنان بن عمرو المغني وعدلت عن سعيد بن حميد فقال سعيد
فيها قصيدته التي يقول فيها :

تنامين عن ليلى وأسهره وحدي

فلم تتعطف عليه وبلغها بعد ذلك أنه قد عشق جارية من جوارى القيان
فكتبت فضل إليه :

يا عالي السن سيء الادب	شبت وأنت الغلام في الطرب
ويحك إن القيان كالشرك	المنسوب بين الغرور والعطب
لا تصدين للفقير ولا	يطلبن إلا معادن الذهب
ينسا تشكي هواك إذ عدلت	عن زفرات الشكوى إلى الطلب
تلحظ هذا وذا وذاك وذي	لحظ محب وفعل مكتسب

وبلغ بنان عن فضل ما يكره فتجنبها فصارت إلي علي بن يحيى مستعينة له
وسأله أن يجمع بينهما لتحلف له ففعل علي بن يحيى . فلما حلفت له قبل وأقال
عند علي بن يحيى فلما دار النيد بينهما دعت فضل بالدواة فكتبت :

يا فضل صبراً إنها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظناً بنات أنني ختته روي إذاً من بدني طالق

وروي علي بن الجهم فقال : كنت يوماً عند فضل الشاعرة فلحظتها لحظة
رأيتها فقالت :

يارب رام حسن تعرضه يرني ولا أشعر أني غرضه

فقلت :

أى فتى لحظك ليس يمرضه وأي عهد محكم لا ينقضه

فضحكت ، وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

وتوفيت فضل سنة ٢٦٠ هـ ^(١) .

(الاغانى للاصبهاني . فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . ذيل الامالي والنوادر للقالى .
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . بدايع البدائى لابن ظافر (المستظرف من أخبار
الجوارى للسيوطي (مخطوط) .

أم الفضل بنت ضياء الدين :

محدثه سمعت من مكي بن علاء . وسمع عليها من فوائد أبي الحسن علي بن
إبراهيم السمرقندي .

(فوائد علي بن إبراهيم السمرقندي (مخطوط) .

(١) وفي المستظرف للسيوطي : انها توفيت سنة ٢٥٧ هـ .

أم الفضل بنت عبد الله الوهبانية :

محدثة سمع عليها سنة ٤٩١ هـ جزءاً من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان بسامعها من النقيب أبي الفوارس طراد . وروى عنها كثير من الحديث .
(حديث الحسين بن يحيى القطان (مخطوط) .

فضل المدنية :

مغنية محسنة . نشأت وتعلمت ببغداد ثم رحلت إلى المدينة المنورة فتعلمت من أصول الغناء ماجعلها حاذقة وبارعة . ثم اشترت للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس مع صاحبها علم المدنية وغيرها فكان الأمير يؤثرهن لجودة غنائهن ونصاعة ظرفهن ورقة أديهن .
(نفع الطيب للعقري) .

أم الفضل بن يحيى البرمكي : انظر أم جعفر بن يحيى البرمكي .

أم فطن بن سريح :

شاعرة من شواعر العرب رثت ابنها فطن وذلك لما بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وأصحابه في كسر ودّ وقد حاربه بنو عبد ودّ من بني عذرة فقتل رجل يدعى فطن بن سريح فأقبلت عليه أمه أم فطن وهو مقتول فقالت :
ألا تلك المسرة لاتدوم ولا يبقى على الدهر النعيم
ولا يبقى على الحدثن عقير لشاهقة له أم رؤوم

وقالت :

يا جامعاً جامع الاحشاء والكبد ياليت أمك لم تولد ولم تلد
ثم بكت عليه فشقت شهقة وماتت .
(بلاغات النساء لطيفور)

فطنت بنت أحمد باشا^(١) :

شاعرة أديبة ولدت في طرابزونة فنشأت نشأة حسنة وريت أحسن تربية
فأدخلت مكتب حافظ افندي أحد معلمي القراءة فتعلمت فيه مبادئ القراءة
التركية والفارسية وقرأت شيئاً من القرآن الكريم . ثم انتقل والدها إلى الرومي
الشرقية فأحضر لها معلمين علموها الخط ودرسوها باقي العلوم المتعارفة في ذلك
العصر ثم مالت نفسها إلى تعلم العروض وبجوره . ثم أنشأت كثيراً من المقالات
المنثورة ونظمت من الشعر قطعاً صالحة أعجبت بأفكارها وحكمها الأدباء
والشعراء . وقد خمس بعض الأدباء وسدسوا كثيراً من أشعارها ولها مؤلفات
باللغة التركية تنم عن فضل وطول باع في الأدب .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني . الدر المنثور لزينب فواز) .

فطنت بنت أسعد :

شاعرة من شواعر الترك اشتهرت باسم زيدة حوالى سنة ١١٩٢هـ وعاصرت
السلطان سليم الثالث وفاقت كثيراً من شعراء عصرها .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

(١) كان والدها والياً لطرابزون وتوفي سنة ١٢٥٨ هـ .

فضلو ملك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثه ولدت سنة ٧٤٤ هـ واحضرت على نفيسة بنت الجبان مشيخة أحمد بن عبد الدائم وكتاب شرف الأصحاب للخطيب وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ (الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) .

فككة بنت زيد بن كلدة بن عامر بن زريق :

كانت ذات جلد وشرف في قومها في الجاهلية . دخلت على تبع وقد استوبأ بثره التي حفرها وشكا بطنه من مائها فشكا إليها ذلك . فانطلقت فأخذت قرباً وحمارين حتى أسقت له من ماء رومة فشربه فأعجبه وقال زيديني من هذا الماء فكانت تختلف إليه في كل يوم بماء رومة فلما حان رحيله دعاها فقال لها : يافكة إنه ليس معنا شيء من الصفراء والبيضاء ولكن لك متركنا من أزوادنا ومتاعنا فلما خرج تبع نقلت متركوه من أزوادهم ومتاعهم . فيقال : إنه لم تزل فككة أكثر بني زريق مالاً حتى جاء الاسلام . (الاغانى للاصهاني) .

فككة^(١) :

من ربات الشجاعة والفروسية أغار السليك بن عمرو^(٢) على بني عوار بن عمرو فلم يظفر منهم بفائدة وأرادوا مساورته . فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به شيء . ثم بادروه فلما علم أنه مأخوذ جاملهم وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج

(١) من بني عوار وهم بطن من بني مالك بن ضبيعة وفي فرائد الآل : أنها فكية بنت قتادة ابن مشنؤ .

(٢) وقيل : ابن عمير .

على امرأة منهم يقال لها : فكية فاستجار بها فمنعته وجعلته تحت درعها واخترطت
السيف وقامت دونه فكأثروها فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها
فجاءها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل . فقال السليك في ذلك :

لعمر أيك والابناء نمي لنعم الجار أخت بني عوارا
من الخفريات لم تفضح أباه ولم ترفع لإخوتها شناراً
كأن مجامع الأرداف منها نقى درجت عليه الريح هارا
يعاف وصال ذات البذل قلبي ويتبع الممنعة النوارا
وما عجزت فكية يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخماراً^(١)

(الاغاني للاصبهاني . فرائد الاكل للاحدب) .

فُكِيَّةُ الاشيلية:

من فواضل نساء عصرها أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه أحاديث
وشهدت معه ﷺ بعض المشاهد . (طبقات ابن سعد)

فكية بنت كلاب المحاربية:

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابن سريع
(طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) .

(١) الاغاني : وفي فرائد الاكل أن من وفاء فكية بنت قتادة بن مشن أن السليك بن
سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتصقها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها
فكنوا له وأمهله حتى ورد وشرب فامتلاً . فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكية
فاستجار بها فأدخلته تحت درعها . فجاءوا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانزعوا خمارها فنادت
باخوتها وولدها فجاءوا عشرة فمنعهم عنه . فقيل : أوفى من فكية .

فلفلة بنت عبد الله البعلبكية :

محدثه سمعت على الحجار قطعة من الصحيح وسمع منها يبعليك أبو حامد بن ظهيرة
(الدرر الكامنة لابن حجر)

فوز محبوبة العباس بن الأحنف :

كانت لمحمد بن منصور الملقب بفتى العسكر ثم اشتراها بعض شباب البرامكة
فدبرها وحج بها فلما قدمت قال العباس بن الأحنف .

ألا قد قدمت فوز فقرت عين عباس
لمن بشرني البشري على العينين والراس
أيا دياجة الحسن ويا رامشنة الآس
يلومني على الحب وما بالحب من باس

وقال فيها :

أما والذي أبلى المحب وزادني بلاء لقد أسرفت في الظلم والهجر
فإن كان حقاً ما زعمت أتيت به إليك فقام النائحات على قبوري
وإن كان عدواناً علي وباطلاً فلامت حتى تسهري الليل من ذكرني
فبعثت إليه فوز أظننا ظلمناك يا أبا الفضل فاستجيب لك فينا مازلت البارحة
ساهرة ذاكرة لك .

وقال الأحنف فيها :

يا فوز يامنية عباس قلبي يفدي قلبك القاسي

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
 يقلقني شوقي فآتيكم والقلب مملوء من الياس
 (الاغاني الاصبهاني . صبح الاعشى للقلقشندي) .

فيروز خونده بنت علام الدين^(١) :

أميرة جليلة ذات عقل ودكاء وأدب وفصاحة شاركت أخاها السلطان
 شهاب الدين في إدارة السلطنة وكان أخوها السلطان لا يتقطع أمراً إلا برأيها .
 (الدرر المنثور لزيب فواز . مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٣٠) .

فيروزة بنت المظفر :

عالمة ، محدثة ، عابدة . لها اجازات عالية ، ولها كتاب في الحديث سمته كتاب
 الاربعين رواية الصالحات عن الصالحين ، وتوفيت سنة ٧٤٠ هـ .
 (شد الازار للشيرازي)

باب القاف

قابلة البادية :

قابلة من قوا بل العرب . (الحيوان لا يحافظ) .

قاسم جارية ابن طرخان :

شاعرة دخل العباس بن الأحنف عليها ، فقال لها : أجزبي هذا البيت :
أهدى له أجابه اترجه فبكى وأشفق من عيافه زاجر
فقلت :

واسرعت تطيرا من اتيه وطعمها لو نالها ظنه خلاف الظاهر
(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط)) .

أم القاسم ^(١) :

من ربات البر والإحسان كان بيتها مجمعا للنسوة المنقطعات والأرامل وكانت
تعلم البنات . وتوفيت سنة ٥٨٦٠ هـ .

(الضوء الاعم للسخاوي)

ابنة ابن القاضي : أنظر : هدية بنت محمد بن النجم البعلبكية .

(١) خالة والد السخاوي صاحب الضوء الاعم .

قبالة بنت يزيد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها
عاصم الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ .

(طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) .

قبول بنت عبد الله^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان كانت تتمتع بجرمة عظيمة وذكر جميل بالدار
العزيزة . وقد ربت قطب الدين قياز وسنقر الصغير . وتوفيت يوم الأربعاء
في ١٣ شوال سنة ٦٠٠ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الجامع المختصر لابن الخازن) .

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل على الله^(٢) :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان فقد كلمها المتوكل كلاماً أجابته
عليه عبارات أغضبه فرماها بمخدة فأصاب عينها فأثرت فيها فتأوهت وبكت
وبكى المعتز لبكائها فخرج المتوكل وقد حم من الغم والغضب فدعا علي بن الجهم
فقال له : قل يا علي في علي هذه شيئاً وصف أن الطبيب ليس يدري ما بي . فقال :

تذكر حال علي الطبيب وقال أرى بجسمك ما يريب
جسست العرق منك فدل جسي على ألم له خبر عجيب

(١) مولاة المستنجد بالله .

(٢) سماها المتوكل قبيحة لجمال صورتها وقبيحة من أسماء الاضداد وهي رومية الأصل

فما هذا الذي بك هات قل لي فكان جوابه مني النحيب
وقلت أيا طبيب الهجر دائي وقلبي ياطيب هو الكئيب
فحرك رأسه عجباً لقولي وقال الحب ليس له طيب
فأعجبني الذي قد قال جداً وقلت بلى إذا رضي الحبيب
فقال هو الشفاء فلا تقصر فقلت أجل ولكن لا يجيب
ألا هل مسعد يبكي لشجوى فإني هائم فرد غريب

فقال : أحسنت وحياتي : يا غلام اسقني قدحاً . فجاءه بقدر فشرب وسقيت
الجماعة مثله . وخرجت إليه فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها فقراها
فإذا هي :

لأكتمن الذي في القلب من حرق حتى أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه إن الشكاة لمن تهوى هي الياس
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه عند الجلوس إذا مادارت الكاس
فقال المتوكل : أحسنت يا فضل وأمر لها بعشرين ألف درهم ودخل إلى قبيحة
فترضها ، ولما تمت البيعة للمعتز وخلع المستعين أنفذ إليه أهله وولده فأقام بواسط
مدة واجتمع غلمان المتوكل وقالوا : نخاف من كيد يلحق المعتز من المستعين
فصاروا إلى قبيحة أمه فعرفوها ذلك وخوفوها منه وقوي الخوف في نفسها
فاضطربت له فعزمت على قتله فحضر الأولياء وتشاوروا في ذلك فأشاروا به
فكتبت قبيحة إلى أحمد بن طولون : اذا قرأت كتابي فجئني برأس المستعين وقد
قلدتك واسط .

فلما وصل الكتاب إليه اغتم غمّاً عظيماً وكتب إليها يقول : والله لا يراني الله عز وجل أقتل خليفة له في رقبتي بيعه وإيمان مغلظة أبداً .

فلما ورد كتابه بذلك زاد به في قلوب الأتراك محلاً كبيراً ووسموه بحسن التوقف وجميل المذهب ووجهوا إلى أحمد بن طولون لما امتنع من قتله بسعيد الحاجب وكتبوا إليه ليسلم المستعين إليه وينصرف عن واسط إلى سراً من رأى ففعل ذلك وأحمد الناس كلهم فعل أحمد بن طولون وشكره عليه الخاص والعام . وقتل سعيد الحاجب المستعين . وسار الأتراك سنة ٢٥٥هـ إلى المعتز يطلبون أرزاقهم فقالوا : أعطنا خمسين ألف دينار حتى نقتل صالح بن وصيف فلم يكن عنده ما يعطيهم فأرسل المعتز إلى أمه قبيصة يسألها أن تعطيه ما يعطيهم . فأرسلت إليه ما عندي شيء . فلما رأى الأتراك أنهم لا يحصل لهم من المعتز شيء ولا من أمه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراغة على خلع المعتز فخلعوه .

وأما أم المعتز فلما أيقنت بالهلاك عملت في الخلاص فأخرجت ما في الخزائن من الأموال والجواهر وغيرها فأودعته ، واحتالت فحفرت سرباً في حجرة لها إلى موضع يفوت التفتيش فلما وقعت الواقعة على المعتز بادرت فخرجت من ذلك السرب . وبعد أن فرغوا من المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يقفوا على خبرها وبحثوا عنها فلم يظفروا بها .

ثم رأت قبيصة أن ابنها قتل وأن الذي تحتفي عنده يطمع في مالها وفي نفسها ويقترب بها إلى صالح بن وصيف فأرسلت امرأة عطارة إلى ابن وصيف فتوسطت بينهما وظهرت وكان لها أموال ببغداد فأحضرتها وهي مقدار خمسمائة ألف دينار

وظفروا لها بخزائن تحت الأرض فيها أموال كثيرة ومن جملتها دار تحت الأرض وجدوا فيها ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار ووجدوا في سبط قدر مكوك زمرد لم ير الناس مثله وفي سبط آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي سبط مقدار كيلجة من الياقوت الأحمر الذي لم يوجد مثله فحمل كل ذلك إلى صالح^(١) فسبها وقال : عرضت ابنها للقتل في خمسين ألف دينار وعندها هذه الأموال كلها . ثم سارت قبيحة إلى مكة فسمعت وهي تدعو بصوت عالٍ على صالح بن وصيف وتقول : اللهم اخز صالحاً كما هتك ستري وقتل ولدي وشتت شملتي وأخذ مالي وغربني عن بلدي وركب الفاحشة في .

ثم وثب موسى بن بُغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل المعتز وبمال أمه قبيحة فوقع من أجل ذلك بينهما حروب قتل فيها صالح بن وصيف . وتوفيت^(٢) أم المعتز في ربيع الأول سنة ٢٦٤ هـ بعد أن أعيدت من مكة إلى سامرا مكرومة معززة .

(تاريخ الطبري . تاريخ ابن الأثير . الاغانى الاصبهاني . المنتظم لابن الجوزي . سيرة أحمد بن طولون للبلوي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . المستطرف من اخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط)

أم قُبَيْدَس الضبية : أنظر : أم قيس الضبية

القتول الخثعمية :

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر قدم أبوها مكة تاجراً ومعه ابنته القتول .

(١) وقد قدر ابن تغري بردي قيمة الجواهر بألف ألف دينار .

(٢) في المستطرف : انها توفيت بسر من رأى .

فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة فلم يبرح حتى نقلها إليه وغلب أباهما عليها
فأتى الحلفاء من قريش فشكا ذلك إليهم . فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة
هذا الرجل وهو يومئذ ممتد بناحية مكة وهي معه . فقال : لا أفعل . قالوا : فانا
من قد عرفت . فقال : يا قوم متعوني بها الليلة . فقالوا : قبحك الله ما أجهاك
لا والله ولا شخب لقحة وهي أوسع أحايك من السائل . فأخرجها إليهم فأعطوه
إياها وركبوا وركب أبوها . فلذلك يقول نبيه بن الحجاج :

راح صحي ولم أحي القتولا	لم أودعهم وداعاً جميلاً
إذا جد الفضول أن يمنعوها	قد أراني ولا أخاف الفضولا
لا تخالي أني عيشة راح	الركب هنم على ألا أقولا
إنني والذي يحج له شبط	إياد وهلوا تهليلاً
لبراء مني قتيلة بالناس	هل أراكم تبغون إلا القتولا
لم اخبر عن الحديث ولا	ابدارس الحديث والثقيلاً
وميتاً بذى المجاز ثلاثاً	ومتى كان حجننا تحليلاً
لن أذيع الحديث عنها ولا	أنقاد لو أبيت فيها فتيلاً
أتلوى بها كما تتلوى	حبة الماء بالإناء طويلاً
ثم عدوا عداء نخلة مايد	رك منهم أدنى رجيل رعيلاً
وبنو غالب أولئك قومي	ومتى يفزعوا تراهم قبيلاً
وندامى ييض الوجوه كهول	وشباب أسهرت ليلاً طويلاً
غير هجن ولا لثام ولا	تعرف منهم إلا فتي بهلولا

(الأغاني للأصبهاني)

قتيلة بنت الحارث ^(١) :

شاعرة من شواعر العرب المحسنات ذات حزم ورأي وجمال قالت ترثي
أخاها وذلك لما أقبل النبي ﷺ حتى إذا كان بالصفراء ^(٢) فأمر علياً عليه السلام أن
يضرب عنق أخيها النصر بن الحارث بن كعدة فضربه . فعرضت قتيلة النبي ﷺ
وهو يطوف فاستوقفه وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه وقالت :

يا راكباً إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
البلغ به ميتاً فإف تحية	ما إن تزال بها الركائب تخفق
مني إليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائها وأخرى تخفق
فليسمع النصر إن ناديته	إن كان يسمع ميت أو ينطق
ظلمت سيوف بني أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تشقق
أحمد ولأنت صنو نجبية	من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفقى وهو المغيظ المحقق
والنضر أقرب من أصبت وسيلة	وأحقهم إن كان عتق يعتق

فبكى رسول الله ﷺ حتى أخضلت الدموع لحيته وقال : لو بلغني شعرها

(١) الأغاني والعقد الفريد والحاسة لأبي تمام وبلاغات النساء . وفي الاستيعاب .
والحاسة للبحري والاصابة لابن حجر وغيرها : أنها قتيلة بنت النصر بن الحارث . وقيل :
اسمها ليلي . وأنها جذبت رداء النبي ﷺ وهو يطوف وأنشدته الايات المذكورة .
(٢) الصفراء . واد يقع من ناحية المدينة كثيرة النخل والزرع والخير في طريق الحاج .
وقيل : قرية كثيرة النخل والمزارع وهو فوق ينبع مما يلي المدينة .

شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه . ثم قال : لا تقتل قريش صبراً بعد هذا . وروت
عن النبي ﷺ .

(الاغانى للاصبهاني . الاستيعاب لابن عبد البر . العمدة لابن رشيقي . الحماسة لأبي تمام .
بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . معجم البلدان لياقوت . شرح ديوان
الحماسة للتبريزي . غرر الخصاص الواضحة لابراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط .
الاصابة لابن حجر . الحماسة للبحري . سيرة ابن هشام . طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة .
سيرة ابن سيد الناس (مخطوط) مجموعة رقم ٣١ (١))

قتيلة بنت صيفي الجمهية (٢) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها .
(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

قتيلة بنت قيس بن معدي كرب الكندية :

تزوجها رسول الله ﷺ في سنة عشر وتوفي رسول الله ﷺ في سنة إحدى
عشر (٣) قبل قدومها من بلدها حضرموت وقبل دخوله بها وذلك لما استعادت أسماء
بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه . قال له الأشعث بن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي تهذيب التهذيب الانصارية .

(٣) طبقات ابن سعد . وفي السمط : انه تزوجها ﷺ قبل وفاته بشهرين . وقال
آخرون : ان رسول الله ﷺ اوصى أن تحجر فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من امهات
المؤمنين وإن شاءت الفراق فلتتكح من تشاء فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل
بحضرموت فبلغ ذلك ابا بكر فقال : هممت ان احرق بيتها . فقال له عمر : ماهي من امهات
المؤمنين ما دخل بها رسول الله ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب .

قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب
قال : من ؟ قال : اختي قتيلة . قال : قد تزوجتها . ثم انصرف الأشعث إلى
حضر موت فحملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ فردها إلى بلاده
وارتد وارتدت معه . فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك
وجداً شديداً فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنها والله ما هي من أزواجه فلا
خيرها ولا حبيبها ولقد برأها الله منه بالارتداد الذي ارتدت مع قومها .
(طبقات ابن سعد . السمط الثمين المحب الطبري . المستدرک الحاكم . الامامة لابن حجر) .

قضية الراسية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم نضيرة . وروى عنها مسلم بن إبراهيم .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط))

قدسية بيكم :

أميرة جليلة تولت إمارة بهوبال بالهند سنة ١٨١٩ م بعد وفاة زوجها الأمير
نذر محمد خان بالوصاية عن ابنتها سكندر بيكم فأدارت قدسية بيكم الإمارة إدارة
رشيدة وأظهرت من حسن السياسة ماصيرها محبوبة من جنودها وعمالها ورعيها .
وكانت شديدة الوطأة قاسية جداً على من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية .
وأحسنّت في اختيار موظفي ديوانها ومعاونيها فكانوا لها عضداً قوياً في الملمات
وإزالة العقبات . وزوجت ابنتها سكندر سنة ١٨٣٥ م من ابن عم لها يدعى
الأمير جهان كير محمد خان وطلب من الأميرة قدسية بيكم أن تتنازل لزوج ابنتها

عن الإمارة فرفضت وأعقب رفضها فتناً استعرت نيرانها ولم تخمد أوارها حتى تدخل الانكليز في شأنها وخدمت نارها بتعيين الأمير جهان كير محمد خان زوج سكندر ييكم أميراً على بهوبال وذلك سنة ١٨٣٧ م .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

قرة العين ^(١) :

من ربات البر والإحسان ^(٢) شيدت دوراً خيرية في مكة وبغداد وعمرت كثيراً وحجت عدة مرات وتوفيت سنة ٥١٢ هـ .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني . المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط)) .

قرة العين بنت صالح القزويني ^(٣) :

عالمة فاضلة وأديبة كبيرة وشاعرة مجيدة ومحدثة بصيرة الكلام وحافظة للقرآن عالمة بتفسيره وتأويله ذات جمال بارع وحسن باهر . ولدت في قزوين ^(٣) سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ هـ . من بيت علم وفضل وفتوى وإمامة فكان أبوها الحاج الملا صالح القزويني من أجل فقهاء عصره وعمها الملا محمد تقي ويلقب بالشهيد الثالث

(١) في المستطرف : وتدعى أرجوان مولاة الأمير أبي العباس بن الامام القادر وام ولد الخليفة المقتدي . ادركت خلافة ولدها وتوفي وهي في الحياة وعاشت حتى رأت ولده المسترشد خليفة ثم رأت المسترشد عدة من الاولاد .

(٢) اسمها الاصلي ام سلمى هانم . وتسمى زرين تاج وهو اسم فارسي معناه بالعربية ذات التاج الذهبي وتلقب بيدر الدجى وشمس الضحى من البابية في اول الامر وبقرة العين من الباب وبصديقة طاهرة من البهاء والبهاية أخيراً . .

(٣) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً .

من أكبر مجتهدى الشيعة ومن أعلم علماء زمانه في الأصول والفقه والآليات . وكان أهل قزوين يعتقدون فيه الولاية . ولما بدت عليها مخايل الذكاء والفطنة اهتم عمها ملا تقي ووالدها بأمرها فلقنوها العلوم الشرعية والآداب ولما بلغت سن الرشد زفوها لملا محمد إمام الجمعة وهو الابن الأرشد لعمها الحاج ملا تقي ورزقت منه ثلاثة أولاد ذكوراً وإناثاً .

ورغبها عمها ملا علي على الانتماء للطريقة الشيخية فلبت رغبة عمها وجعلت تدرس كتب الشيخية مستعينة على فهم ما جاء فيها بما علق بذهنها مما كانت تسمعه من المناظرات التي جرت بين الشيخ أحمد الأحسائي وعمها الحاج ملا تقي المنكر لتلك الطريقة . ومن مطالعتها لكتب الشيخية اعتنقت مبادئها وولعت بها . ثم شرعت ترسل السيد الرشتي في الاستفهام منه عن بعض الغوامض فلم يكذب يقع بصر السيد الرشتي على رسالتها حتى قال : إنها خليفة بعالي المقامات وجعل يخاطبها في جميع كتاباته بقرة العين .

ونزحت سنة ١٢٥٩ هـ . إلى كربلاء تلو وفاة السيد علي الرشتي وشرعت تلقي الدروس على الطلاب من وراء ستارة نصبتها لهذه الغاية فكان الطلاب والمستمعون يعجبون إعجاباً عظيماً بحسن تعبيرها وفصاحة بيانها وقوة حجتها . ثم انقطعت للرياضة والتبتل .

ولما ظهرت الباب أخذت تدعو إليه فعلمت حكومة كربلاء بأمرها فأوفدت إليها من يستطلع أسرار رأيها إذ ظن أهل الحل والعقد من رجال الحكومة أنها قائمة بالدعوة إلى نفسها فلما سألوها عن ذلك قالت : ليس لي من دعوة لنفسي بل إنني

مطمئنة بأن باب العلم الإلهي قد ظهر وكل من يرغب من أكابر العلماء بمناظرتي في هذا الشأن فليتفضل . فأقرتها الحكومة على ذلك وطالبت العلماء بضرب ميقات لها فلم توفق إلى ذلك . ثم غادرت كربلاء ميممة شطر الباب عن طريق بغداد وفيها حضرت نادياً غاصاً بأفاضل العلماء وبينهم والي الولاية ومفتيها وأخذت تبحث معهم بفصاحة وبلاغة وبعد أن لبثت برهة بمنزل محمد شبل في بغداد وهي تدعو جهرة بدعوة الباب ورد عليها أمر من الحكومة في بغداد بالتحويل إلى منزل المفتي السيد محمود الألوسي وبالرغم من ذلك فلم تقاع عن الدعوة بل فتحت أبوابها للدرس والبحث . وانتشر ذكرها في أنحاء العراق وتناقل الناس أخبارها وتداولوا حديثها . ثم رفع نجيب باشا والي بغداد إلى القسطنطينية تقريراً شرح فيه أحوال قرة العين . وأقام ينتظر الجواب فجاءه الأمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران فغادرت العراق إلى إيران ورافقها في رحيلها ماينوف عن ثلاثين نفساً من تلاميذها وصحبها وأرسل الوالي معها من ذوي المناصب يدعى محمد أفندي لمرافقتها إلى نقطة خانقين رأس الحدود بين الدولتين العثمانية والإيرانية .

وما زالت سائرة في طريقها حتى أشرفت على قرية كرنند فاستقبلها أهلها بالحفاوة مدة ثلاثة أيام ثم شرعت تدعو الأهاليين علانية إلى دعوة الباب فأجابوها وعرضوا أنفسهم على أن يخرجوا في ركابها فبلغ عدد الذين رافقوها ما يقرب من اثني عشر ألف فارس . ثم توجهت شطركرمانشاه ولما وصلت إليها أمرت رجالها باستئجار ثلاثة منازل يخصص أحدها لها والسيدات والثاني للرجال والثالث للاستقبال والتبليغ . ثم دعت الأهالي إلى صلاة عامة فأقبل جمع غفير فقام الشيخ

محمد شبل وألقى خطاباً ثم تلاه الشيخ صالح الكريمي وأعلننا للملأ ظهور الباب ثم تليت سورة الكوثر بتفسيرها . ووجه جمع من علماء البلدة أسئلة إلى دعاة الباب فأجابوهم عنها ، وزارت سيدات الأمراء وعقيلات البلد وحرّم الأمير حاكم كرمانشاه . وقيل إن الأمير نفسه أتى لزيارتها وبعد أن سمع منها حججها وبيناتها آمن بدعوة الباب مع جميع أفراد أسرته وحاشيته . ومن ثم أخذت حركة الدعوة البابية شأناً عظيماً واتسع نطاق البحث والتبليغ حتى عيل صبر العلماء فاجتمعوا عند المجتهد آقا عبد الله البهبهاني وتقدموا إليه بقولهم : إما أن تؤمن بدعوة الباب فنأتم بك جميعاً أو أن تقوم على إلزام قرة العين الحجة فيتين أنك عميد علمائنا وعندها تقوم بصد الناس ومنعهم عن الدخول في هذا الأمر . فرفع المجتهد تقريراً إلى الحكومة طلب فيه إجلاء قرة العين من البلد وعلى أثره قابل الأمير قرة العين وقر القرار بينهما على عقد مجلس للمناظرة بين قرة العين والمجتهد آقا عبد الله وبلغ الأمير المجتهد أمر هذا القرار . فلم يرق للمجتهد هذا الاجتماع وكتب خطابين أحدهما إلى والد قرة العين ملا صالح والآخر إلى عمها ملا محمد وألح عليهما في أن يعملوا جهدهما لإعادة قرة العين إلى قزوین فاهتما لطلب المجتهد وأرسلا بعض من يمت إليها بصلة القرابة مع اثنين من اخوتها للعود بها من كرمانشاه إلى قزوین .

ولما علمت بما دبره المجتهد نزحت عن كرمانشاه تريد همدان قبل أن يصل أخوها إلى كرمانشاه فوصلت إلى قصبة صخرة فعرجت عليها وأقامت بها ثلاثة أيام فدعت خلالها أعيانها ووجوهها بدعوة الباب ثم تابعت سيرها إلى همدان فاستقبلها أهلها بالترحاب فنزلت ومن معها من السيدات والسيد احمد اليزدي وملا

ابراهيم المحلاقي والشيخ صالح الكريمي في منزل واحد وأما سائر الأصحاب وعددهم يناهز الثلاثين فزلوا في منازل أخرى . ثم دخل أخواها ومن كان معها من الرجال همدان واقتراحا عليها بالعودة إلى قزوين فقبلت مقترحهما قائلة : يجب علي أن اقيم في همدان تسعة أيام أخر أبلغ الناس فيما أمر مولاي وأقيم البراهين وأفحم بالحجة علماء هذه البلدة كما أتيح لي في كرمانشاه وبعد ذلك يصح لي أن اكون معكم إلى الوطن . ثم لم يمض عليها ثلاثة أيام الا وحمل وطيس البحث والمناقشة وهرعت قوة العين إلى القلعة حيث كان منزل بهمن ميرزاي وفاوضت نساء الأمير وأبلغتهن الأمر فأجاب لها اثنتان إحداهن نواب حاجية هانم والدة محمد حسين خان حسام الملك والأخرى حاجية سانم حرم ناصر الملك الأكبر .

ثم عقد الأمير خاتلر ميرزا مجلساً في دار الحكومة ودعا إليه لفيفاً من العلماء والعرفان ولما تم عقد المجلس أخذت قوة العين تذاكرهم في المواضيع الاستدلالية على الأمر من وراء حجاب حسب عاداتها وأفاضت في البيانات فأقروا لها بالفضل والعلم ومن جملتهم الحاج ميرزا علي تقى فانه مع ما كان له من اليد الطولى في العلوم والفنون وما كان له من الاتصال بأهل التصوف أقر لعلمها وامتدح عرفانها وأدبها . واجتمعت بملا لالازار وملا الياهو من العلماء المعروفين بين الطائفة الاسرائيلية في همدان ومن مشاهير أحبار اليهود في ذلك الزمان وأخذت تفيض عليهما بالشيء الغزير من التوراة وغيرها من الكتب المقدسة تدلل بها على صحة دعوة الباب فاعجبا بعلمها وسعة اطلاعها على الكتب المقدسة وأقروا لها بالفضل ثم كتبت

قرة العين رسالة خاطبت فيها عميد علماء تلك المدينة مثبتة صحة دعوة الباب فاستاء منها ذلك العميد وأمر بضرب حامل رسالتها السيد المحلاقي .
ثم أقلعوا جميعاً ميممين شطر قزوين فقضت أيامها الأول فيها بالمباحثة والمناقشة مع والدها وعمها الحاج ملا تقي وعلى أثرها أخلد والدها إلى الصمت منكرراً لأمر قرة العين ومشدداً عليها النكير وثبت لدى عمها أن السبب الأول لتطور أفكار قرة العين هو طائفة الشيخية ومبادئها فأخذ يرتقي المنابر بعد كل صلاة وينهال باللعن والسب والطعن على هذه الطريقة ويوسعها شتماً مما أدى إلى قتله .

وقد تضاربت الأقوال في الباعث لقتل ملا تقي فالمصادر الموالية لقرة العين تنفي عنها تهمة القتل وتقول : إن قرة العين قد أمرت في هذه الغضوب جميع أصحابها بالنزوح عن قزوين ولم يبق منهم سوى صالح الكريري وملا إبراهيم المحلاقي ولم يكن لها أدنى اشتراك في قتل عمها . وأما المصادر المعارضة والمناهضة لها فتقول : ولما كانت قرة العين تعلم أن وجود عمها المجتهد ملا تقي حجر عثرة في طريق حريتها وبث دعوتها حكمت بوجوب قتل عمها وأبيها وبعلمها وبوجوب قتل جميع العلماء والفقهاء والايقاع بمن يرد قولها ويشتبشع فعلمها فقام مريدوها بالأمر ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر وبينما كان عمها يصلي بالناس في المحراب إذ هجم عليه جماعة بالحرا ب و قتلوه ثم قطعوه إرباً إرباً ومثلوا به شر مثله .

وعلى أثرها سجن قرة العين بحرم سراي الحاكم بقزوين تحت خفارة موظفي الديوان والمراقبة الشديدة من رجال الحكومة المأمورين بذلك وحجزوا عليها

أن تبارح قزوين فلبثت برهة طويلة على حالها هذه ثم كتبت كتابا بينت فيه حالتها وبعثت به إلى بهاء الله^(١) فأمر بهاء الله ميرزا هادي الفرهادي موجهها إليه الخطاب التالي :

يجب عليك أن تشخص إلى قزوين وتتوسل بالوسائل الناجعة لإنقاذ الطاهرة وتأتي بها إلى طهران . فهرع ميرزا هادي إلى قزوين فأنقذها وتوجه بها إلى طهران وبوصول قرة العين إلى طهران تلقاها بهاء الله ومضى بها وعندما قابلته لأول مرة شعرت باحترام نحوه فكانت تجلس في حضرة بهاء الله في صمت وإطراق واحتشام كما يجلس التلميذ بين يدي أسياده متطلعا للاستفادة من علمه مع فضلها وعلمها وقوة حجتها .

وعقد عظماء أصحاب الباب سنة ١٢٦٤ هـ مؤتمرا كبيرا في بدشت^(٢) دارت فيه أبحاثهم ومناظرتهم حول نقطتين : الأولى طريقة إنقاذ الباب من اعتقاله والثانية مسألة النسخ وهل للفروع الإسلامية تبديل في هذا الأمر أم لا ؟ وبعد المذاكرات الطويلة بينهم انقسم رأي المؤتمرين على قسمين : فالقسم المعظم قالوا : بوجوب النسخ والتجديد ويروا أن من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون الباب أعظم مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله وأن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها

(١) هو ميرزا حسين علي بن ميرزا بزرگ النوري احد ابناء وزراء إيران .

(٢) بدشت : قرية تبعد عن مدينة بسطام مسير فرسخ .

والقسم الثاني وهم قليلون قالوا : بعدم جواز التصرف في الشريعة الإسلامية مستندين إلى أن الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً لأحكامها مما دخل عليها من البدعة والفساد . وكانت قرة العين من القائلين برأي القسم الأول فأصرت على وجوب جميع أتباع الباب وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع حق التشريع وعلى وجوب الشروع فعلاً في إجراء بعض التغيرات كإفطار رمضان ونحوه . ثم تقرر في آخر ختام المجلس أن تحرر المسألة وترفع إلى الباب في ما كوكي يصدر الحكم الفاصل الجازم منه فيه . فأصدر الباب حكمه بوجوب تغيير الشريعة ووافقته على ذلك بهاء الله .

وفي رواية الميرزا محمد مهدي خان الإيراني : أن قرة العين لما وصلت إلى قرية بدشت وعلمت بقرب ورود الحاج محمد علي البار فروشي مع كتيبة من البايين عائداً من خراسان فالتقت به وتشاورا فيما يجب تداركه قبل ورود الملا حسين واتفقا على أن يبعثا منادياً ينادي في كل صقع بأن هلموا أيها الناس ان الإمام المنتظر قد ظهر من قبله من ينذر ويبشر فهرول من المسلمين والبايية وظهرت قرة العين من خدرها من دون برقع ولا نقاب فعلت المنبر وجلست عليه هنيهة ثم قامت خطيبة فقالت :

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار ^(١) واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعة الجديدة البايية لم تصل إلينا وأن

(١) هاتان الكلمتان في عرف البايية كناية عن المؤمن والكافر بدينهم .

اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل إن مولانا سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا إلى الآن منه إلا نزر يسير . فبناء على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نساءكم بأن تشاركونهم بالأعمال وتقاسموهم بالأفعال واصلوهم بعد السلوة وأخرجوهم من الخلوة إلى الجلوة فها هن إلا زهرة الحياة الدنيا وإن الزهرة لا بد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد ولا يحد شاموها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وتقطف وللأحباب تهدي وتتحف وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال لأنه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم بل هو حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس وللتداول دون احتكار ولا اختصاص فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ساووا فقيركم بغنيكم ولا تحجبوا حلالكم عن أحبائكم إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا حد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات .

فعلا الضجيج من المسامين وأخذوا ينفضون من حولها ويتفرقون وأما

المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطئ قدميها . وأما ما وقع بين البابية بعد هذه الخطبة من المهرج والمرج فحدث عنه ولا حرج .

ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد واتبعهما المريدون الى مازندران وكان زمام الجمل بيد العكام يقوده مغنياً بالفارسية بما معناه ما أحلى هذا الزمان وما أسعده فإنه زمان الشمسيين واقتران القمرين إلى أن دخلوا أراضي مازندران ووصلوا الى قرية بالقرب من قصبه (هزار جريب) وحطوا فيها الرحال للاقامة بضعة أيام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعاء السفر وسمع بهم أهل القرية وبما هم عليه فتجمعوا زرافات ووحداً وتساحوا وهجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً معدودين وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم وسلبوا أحلامهم ثم أطلقوا سيدهم وهم عراة حفاة فافترقت قرة العين عن زميلها وتوجه هو مع اتباعه إلى بلدة (بارفروش) واستمرت هي تقطع البراري بأراضي تلك الولاية وتبشر الناس بظهور المهدي وتقرر من قرية إلى أخرى إلى أن انتهت معارك الحاج محمد علي المذكور مع أهل (بارفروش) ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت ببقية شعر قتها بذب البغل وأتي بها مسجوبة على هذه الحالة إلى المحكمة وصدر الحكم باحراقها حية . ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى بعد مماتها فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً ولا اعتبار بما كتبه المؤرخون من أنها ربطت بذب فرس وعدت بها حتى تقطعت أعضاؤها ولا

صحة أيضاً لقولهم : إنها ربطت على جذع الشجرة وشقت نصفين وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هـ ^(١) .

واتفقت كلمة أصحابها وأعدائها والحيادين على أن قرة العين كانت نابغة زمانها في بلاد فارس في العلم والفضل والأدب والفصاحة والمنطق والبلاغة . فقد قال محمد فاضل وهو من منكري طريقته كانت قرة العين شاعرة ناثرة خطيبة محدثة بصيرة بالكلام حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل حتى كانت خليقة بأن تضرب إليها جنوب الجياد وكانت فتاة مصابة بالسوداء ذات حسن باهر وجمال ساحر . وكانت تناظر العلماء والفقهاء مكشوفة الوجه من غير حجاب وتنادي بجواز تزويج تسعة رجال من امرأة واحدة وإذا كانت خلاصة اللفظ فتاة القوام واللمحظ تلعب بالعقول والألباب وتجذب القلوب إليها اجتذاباً فلي دعوتها الصغير والكبير وانضوى تحت لوائها الحقير والأمير وأخذت تبشر بظهور الباب ققويت عصيتها وصار لها جيش لجب يخشى بأسه ويرهب جانبه عاثت به في الأرض تضرب ذات اليمين وذات الشمال لاتبقي ولا تذر ^(٢) .

وقال ميرزا محمد مهدي خان الإيراني وهو من منكريها : كانت قرة العين حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل كانت تعقد الحفلات والجمعيات وتخطب وتعظ الناس في الخلوات والجلوات حاسرة قناعها رافعة لثامها

(١) تاريخ البايية .

(٢) الحراب في صدر البهاء والباب .

وجذبت إليها أفئدة الرجال من حسن عارضتها واستمالت لنحوها قلوب النساء لركة لهجتها ولين مناظرتها فاشترأت إليها الأعناق وقام لتلبية أمرها الفحول على قدم وساق وهي تطارحهم تارة بالشعر كاللؤلؤ المنظوم وتناظرهم طوراً بالنثر كالدر المشور وخلبت عقول أولي الحجى بسحر بيانها واستمالت نفوس ذوي النهى ببيع نقوش بنائها واستأثرت قلوب أولي الألباب بحسن انسجام كلامها وطلاقة لسانها^(١).

وقال الآلوسي : القرنية أصحاب امرأة اسمها هند^(٢) وكنيتها أم سامى ولقبها قرة العين لقبها بذلك السيد كاظم الرشتي في مراسلاته لها إذ كانت من أصحابه . وهي ممن قلد الباب بعد موت الرشتي ثم خالفته في عدة أشياء منها التكليف فقيل : إنها كانت تقول : برفع التكليف كلها . وأنا لم أحس بشيء من ذلك مع أنها بقيت في بيتي نحو شهرين وكمن بحث جرى بيني وبينها رفعت فيه حجاب التقية فرأيت من الفضل ما لم أره في كثير من الرجال . وهي ذات عقل وأدب وفريضة حياء وصيانة وقد ذكرنا من المباحثات في غير هذا المقام ما إذا وقفت عليه تبين لك أن ليس في فضلها كلام . والذي تحقق عندي أن الباية والقرنية طائفة واحدة . وهم يزعمون انتهاء زمن التكليف بالصلوات الخمس وأن الوحي غير منقطع فقد يوحى للكامل لا وحي تشريع بل وحي تعليم لما شرع من قبل ولنحو ذلك وهو رأي بعض المتصوفة .

(١) مفتاح باب الابواب (٢) قال ميرزا عبد الحسين آواره : إن تسميتها هند

غير صحيح .

وأخبرني بعض من خالطهم أنهم يوجبون على من نظر إلى أجنبية من غير قصد أن يتصدق بمثقالين من الذهب وإن منهم من يحيي الليل بكاءً وتضرعاً وإنهم يخالفون الاثني عشرية ويكفرونهم ويبرأون منهم وهكذا حال هذه الفرقة مع من خالفها .

وقال عباس أفندي الملقب بعبد البهاء : إن قرة العين بما أوتيت من الذكاء والفضل وسرعة الخاطر كانت تعجز المفتي الألوسي على غزارة علمه وزخور بحر فضله وأنشدني الأمير فرمان عبد الحسين ابن عم الشاه مظفر الدين وصهره ابياتاً بديعة من نظم قرة العين على اسلوب غريب ومأخذ ظريف البيت فيها ماسداه فارسي ولحمته عربية وهي أبيات من مناجاة الحضرة الإلهية مطلعها عربي كله ثم تشفعه بأبيات محبوبه من اللغتين أما المطلع فهو :

لمحات وجهك أشرقت وجمال طلعتك اعتلى

وكان الأمير فرمان يحفظ شعر قرة العين ولده فيروز خان الذي صار ناظراً للخارجية بعد الحرب العامة الأولى^(١) .

(الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهاية تاليف ميرزا عبد الحسين آواره . تاريخ البابية لميرزا محمد مهدي خان الايراني . الحراب في صدر البهاء والباب لمحمد فاضل . حاضر العالم الاسلامي للثروب ستودارد) .

قرة العين المعتصمية :

أدبية . روى عنها القاضي أبو بكر . أحمد بن كامل بن خاف : أنها أنشدته :

(١) حاضر العالم الاسلامي .

انظر إليَّ بعين الصبح عن زلي لا تتركني من أمري على وجل
روحي وروحك مقرونان في قرن فكيف أهجر من في هجره أجلي
(المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط) .

قرشية البيضاء :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء كانت تغني المهدي .
(الاغاني للاصبهاني) .

قرشية الزباء :

مغنية كانت للمهدي من أحسن المغنيات صوتاً وفناً أخذت عن أشهر مغني
عصرها وسمعا أحمد بن المكي وأخذ عنها .
(الاغاني للاصبهاني) .

قرشية السوداء :

مغنية من أحسن مغنيات عصرها وكانت للمهدي .
(الاغاني للاصبهاني) .
أم قرفة بنت ربيعة الفزارية : انظر فاطمة بنت ربيعة بن بدر .

أم قرفة بنت عبد الله بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت حديثين .
(مجموعة رقم ٣١) (١) .

قريظة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وأما كريمة بنت المقداد بن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأسود وزينب بنت أبي سلمة . وروى عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .
المتوفى حوالى سنة ١٥٨ هـ . وروى لها أبو داود وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغنى المقدسي (مخطوط) .
قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .
(طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) .

قريش بنت عبد القادر الطبرية المسكية :

نقية ، عالمة بالحديث ، من أهل مكة . كانت تقرأ عليها كتب الحديث في
منزلها اخذت عن أبيها وغيره وتوفيت سنة ١١٠٧ هـ .
(الاعلام للزركلي . فهرس الفهارس للكتاني) .

ابنة قرين الشيبانية :

من فواضل نساء عصرها . جزعت العجم من العطش في احدى الوقعات مع
العرب فهزمت ولم تقم لمحاصرتهم فهربت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وعجل فتقدمت
عجل وأبات يومئذ بلاء حسناً واضطمت عليهم جنود العجم فقال الناس : هاكت
عجل ثم حملت بكر فوجدوا عجلاً ثابتة تقاتل وامرأة منهم تقول :
إن يظفروا يحرزوا فينا الغرلُ إيهاً لكم فداء بني عجل
وتقول أيضاً تحضض الناس :

إن تهزموا نعانقُ ونفرشُ النمارق
أو تهربوا نفارق فراق غير وامق

فقاتلوهم بالجبابات . ثم صيروا الأمر بعد هانيء إلى حنظلة فمال إلى مارية ابنته وهي أم عشرة نفر أحدهم جابر بن أبجر فقطع وضيئها فوقعت إلى الأرض وقطع ووضن النساء فوقعن إلى الأرض ونادت ابنة القرين الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض :

ويأ بني شيبان صفأ بعد صف
إن تهزموا يصبغوا فينا القُلفُ
فقطع سبعائة من بني شيبان أيدي أقيمتهم من قبل منسأكبهم لتخف أيديهم
بضرب السيوف .
(تاريخ الطبري)

قزعة الحجازية :

كانت من محسنات قيان الحجاز أخذت الغناء عن عزة الميسلاء وجميلة وابن محرز وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة . وتزوجت قزعة مغنياً يقال له : خالد صامة من مغني الحجاز المتقدمين وكان متصلاً بالوليد بن يزيد . وحكت عن الوليد بن يزيد . وحكي عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

ابنة قزيمزان : أنظر : فاطمة بنت عبد القادر بن محمد .

قسرة بنت رواس الكندية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

قسمونة بنت اسماعيل اليهودي :

شاعرة من شواعر اليهود بالأندلس اعتنى والدها بتأديها وكان شاعراً

فأخذت عنه نظم الشعر وربما صنع أبوها من الموشحة قسماً فأتمتها هي بقسم آخر
وقال لها أبوها يوماً أجزبي :

لي صاحب ذو بهجة قد قابلت منها بظهر واستحلت جرمها
ففكرت غير كثير وقالت :

كالشمس منها البدر يقبس نوره أبداً ويكشف بعد ذلك جرمها
فقام كالخبتل وضمها إليه وجعل يقبل رأسها ويقول: أنت والعشر كلمات أشعر
مني . ونظرت في المرأة فرأت جمالها وقد بلغت أوان الزوج ولم تتزوج فقالت :
أرى روضة قد حان منها قطافها ولست أرى جان يمد لها يدا
فوا أسفاً يمضي الشباب مضياً ويبقى الذي ما أن أسميه مفردا
فسمعتها أبوها فنظر في تزويجها . وقالت في ظبية عندها :

ياظبية ترعى بروض دائماً إني حكيته في التوحش والخور
أمسى كلانا مفرداً عن صاحب فلنصطبر أبداً على حكم القدر
(نفح الطيب للمقري)

القصاص بنت عبد الله بن ضميرة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أخوها يزيد بن
عبد الله بن ضميرة . (طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط)

قصعة المغنية :

مغنية من أحسن الناس غناء وأضر بهم على العود فقد كتبت على عودها :

ماطاب حب لإنسان يلذ به حتى يكون به في الناس مشتهرا
فاخلع عذارك فيما تستلذ به واجسر فان أخا اللذات من جسرا
(الموشى للوشاء)

قطام بنت الشحنة التيمية ^(١) :

من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء والسياسة قتل أبوها وأخوها يوم النهر وان ^(٢) وكانوا من الخوارج فرآها عبد الرحمن ابن الملجم المرادي فالتبست بعقله وهام بها هياماً عظيماً فخطبها فقالت: لا اتزوجك حتى تشفي لي . قال : وما يشفيك ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب . قال : هو مهر لك فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وانت تريدني . قالت : بلى التمس غرته فان أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنئك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها . قال : فوالله ما جاء بي الى هذا المصر الا قتل علي فلك ما سألت . قالت : اني اطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك على امرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلّمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له : شبيب بن بجرة . فجاؤا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فقالوا لها : قد أجمع رأينا على قتل علي .

(١) تاريخ الطبري . وفي الكامل للمبرد : قطام بنت علقمة وفي شرح ابن أبي الحديد : قطام بنت الاخضر .

(٢) نهر وان واكثر ما يجري على اللسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة .

قالت : فاذا أردتم ذلك فأتوني . ثم عاد إليها ابن ملجم في ليلة الجمعة التي قتل في صيحتها علي سنة ٤٠ هـ فقال : هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به وأخذوا أسياهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج ضرب به شيب بالسيف فوق سيفه بعضادة الباب أو الطاق . وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أبيه وهو ينزع الحرير عن صدره فقال : ما هذا الحرير والسيف ؟ فأخبره بما كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله . وخرج شيب نحو أبواب كندة في الغلس وصاح الناس فلحقه رجل من حضرموت يقال له : عويمر وفي يد شيب السيف فأخذه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شيب في يده خشي على نفسه فتركه ونجا شيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه إلا أن رجلاً من همدان يكنى أبا دماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه وتأخر علي ورفع في ظهره جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة ثم قال علي : علي بالرجل فادخل عليه ثم قال : أي عدو الله ألم أحسن إليك ؟ قال : بلى . قال : فما حملك على هذا ؟ قال : شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه . فقال عليه السلام : لا أراك إلا مقتولاً به ولا أراك إلا من شر من خلقه . ثم قال علي لابنه الحسن : إن مت من ضربته هذه فاضربه بضربة ولا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اياكم والمثلة ولو أنها بالكلب العقور . فلما قبض عليه السلام بعث الحسن إلى ابن ملجم . فقال للحسن : هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا

وفيت به إني كنت قد اعطيت الله عهداً عند الحطيم ان أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتلته ثم بقيت أن آتيك حتى أضع يدي في يدك . فقال له الحسن : أما والله حتى تعاین النار فلا . ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار .

وقدم كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور الكوفة وكان غالياً في التشيع فأخبر عن قطام فأراد الدخول عليها ليوبخها فقبل له : لاتزرها فإن لها جواباً . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟ فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر فقالت لبنات عم لها : تنحين حتى يدخل الرجل . فولجن البيت . وأذنت له فدخل وتنحت من بين يديه فرآها وقد ولت فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة علي بن أبي طالب ؟ قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قتل علي بن أبي طالب ؟ قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنت أحب أن أراك فلما رأيتك نبت عيني عنك فما احلوليت في خلدي . قالت : والله إنك لقصير القامة عظيم الهامة قبيح المنظر وإنك لكما قال الأول تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال :

رأت رجلاً أودى السفار بوجهه فلم يبق إلا منظر وجناجن
فإن أك معروق العظام فلإني إذا وزن الأتوام بالقوم وازن
وإني لما استودعتني من أمانة إذا ضاعت الأسرار للسر دافن
فقالت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصر

بك فصرت لا تعرف إلا بامرأة . الأمر كذلك فوالله لقد سار بها شعري وطار
بها ذكري . وقرب من الخليفة مجلسي وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قرة وإن تبد يوماً لم يعمك عارها
فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثائها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهناً وقد أوقدت بالمندل اللدن نارها
فقلت : بالله ما رأيت شاعراً قط أنقص عقلاً منك ولا أضعف وصفاً أين
أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
فخرج وهو يقول :

الحق أبلغ لا يخيل سيده والحق يعرفه ذوو الألباب
(تاريخ الطبري . الاغانى للاصبهاني . البيان والتبيين للجاحظ . شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد . الكامل للمبرد . حياة الحيوان للدميري . الموشح في مأخذ العلماء على
الشعراء للمرزباني) .

قطر الندى بنت خمارويه بن طولون^(١) :

من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل خطبها المعتضد بالله لما اصطالح مع
خمارويه صاحب مصر فقدم الحسن بن عبد الله المعروف بابن الجصاص رسولاً
لخمارويه بن أحمد بن طولون ومعه هدايا كثيرة وأموال عظيمة وسأل المعتضد أن
يزوج ابنه المكتني بالله قطر الندى وهو إذ ذاك ولي العهد . فقال المعتضد بالله :

(١) وفي الاعلام للزركلي : تدعى اسماء .

أنا أتزوجها . فزوجها على مهر يبلغ ألف ألف درهم ^(١) وجهازها أبوها بجهاز عظيم فقيل : إنه كان في جهازها عشرون صينية ذهب في عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً وعشرون صينية فضة في عشرة منها مشام صندل زنتها نيف وثلاثون رطلاً وخمس خلع قيمتها خمسة آلاف دينار وفيه أيضاً ألف هاون ذهباً ^(٢) ودكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مُشَبَّك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة .

وقال القاضي : وعقد المعتضد النكاح على ابنته قطر الندى فحملها أبو الجيش خمارويه إلى المعتضد مع أبي عبد الله بن الجصاص وحمل معها من الجهاز ما لم ير مثله ولا يسمع به . ولما دخل إلى خمارويه ابن الجصاص يودعه قال له خمارويه : هل بقي بيني وبينك حساب ؟ قال : لا . فقال خمارويه : أنظر حسناً . فقال : كسر بقي من الجهاز . فقال خمارويه أحضره . فأخرج ربع طومار فيه ثبت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه أربعمائة ألف دينار فوهبها له خمارويه .

ولما فرغ خمارويه من جهاز ابنته قطر الندى أمر فبنى لها على رأس كل منزلة تنزل فيها قصرأ فيما بين مصر وبغداد وأخرج معها خمارويه أخاه خزرج بن أحمد

(١) تاريخ ابن خلكان وتحفة الاحباب للسلطان احمد خدام الكعبة والنجوم الزاهرة . وفي دول الاسلام للذهبي أن المعتضد تزوج قطر الندى على صداق أربعين ألف دينار .

(٢) وقال المسعودي : فقال وحمل ابن الجصاص جهاز قطر الندى وإنه حمل معها جوهرأ لم يجتمع مثله عند خليفة فاقطع ابن الجصاص بعضه وأعلم قطر الندى ان ما اخذ مودع لها عنده إلى وقت حاجتها إليه فمات قطر الندى والجوهر عنده فكان ذلك سبب غناه واستقلاله . وقال الذهبي : إن ابن طولون جهز قطر الندى بألف الف دينار .

ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص فكانوا يسرون بها سير الطفل في المهد فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصرأ قد فرش فيه جميع ماتحتاج إليه وقد علقت فيه الستور وأعد فيه كل مايصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر إلى بغداد على بعد الشقة كأنها في قصر أبيها حتى قدمت بغداد . فنودي في جانبي بغداد: ألا يعبر أحد في دجلة يوم الأحد وغلقت أبواب الدروب التي تلي الشط ومد على الشوارع النافذة إلى دجلة شراع ووكّل بجافتي دجلة من يمنع أن يظهروا في دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت الشذا من دار المعتضد وفيها خدم معهم الشمع فوقفوا يازاء دار صاعد وكانت أعدت أربع حرّاقات شدت مع دار صاعد فلما جاءت الشذا احدرت الحراقات وصارت الشذا بين أيديهم وأقامت الحرّة يوم الاثنين في دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ٢٨٢ هـ .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حباً شديداً لجمال صورتها وكثرة أدبها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبته ونام . وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبته ووضعتها على وسادة ثم تنحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر . فأتته المعتضد فزعاً ولم يجدها فصاح بها فكلّمته في الحال فغتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبته وقال لها : أسلمت نفسي لك فتركتني وحيداً وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي . فقالت : ما جهلت قدر ما أنعمت به علي ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس . فأعجبه ذلك منها إلى الغاية .

وشرط المعتضد على خمارويه أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ . ويقال إن المعتضد أراد بنكاحها على هذه الصورة إفقار الدولة الطولونية .

ولما خرج بقطر الندى من مصر إلى العراق عملت عباسية بنت أحمد بن طولون قصرأ وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالفقر وصار بلداً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له : قصر عباسية ثم حذف المضاف وأُقيم المضاف إليه فبقي عباسية .

وعملت شمامات ليوم نيروز بلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف دينار . وتوفيت سنة ٢٨٧ هـ .

(تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسمودي . تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الأثير . دول الاسلام للذهبي . تحفة الاحباب للسلطان أحمد خادم الكعبة (مخطوط) . المستطرف للابشيهي . معجم البلدان لياقوت . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاريخ ابن العبري . الاعلام للزركلي) .

قطر الندى بنت أبي نزار بن عبد الرحمن بن علي بن البرقي :

محدثة من محدثات القرن السادس او اوائل القرن السابع للهجرة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط))

قطائع خاتون :

ملكة كرمان تولت الملك سنة ٦٥٥ هـ وذلك لما ضعفت الدولة السلجوقية بايران قام حكام الجهات وشقوا عصا الطاعة واستقل كل منهم بما في يده فكان بين

دول الطوائف الدولة القطلغية أتابكة كرمان والدولة السلغرية أتابكة فارس وأتابكة لورستان وقطلغ خاتون رابعة ملوك الدولة القطلغية من كرمان فأدارت بلادها إدارة رشيدة وساستها بحكمة ورجاحة عقل . وخلعها السلطان جلال الدين سيورغتمش سنة ٦٨١ هـ .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

قطلوا بنت عبد الله ^(١) :

محدثه من مسندات الحديث بالشام أخذ عنها ابن سكر واذنت له في الكتابة عنها . وتوفيت سنة ٧٨٥ هـ ^(٢) .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

قطلومك بنت محمد بن ابراهيم الأيوية الدمشقية :

محدثه فاضلة ولدت سنة ٧٤٤ هـ تقريباً . وأحضرت على نفيسة بنت ابن الحلباز وعبد الغالب الماكسيني وعبد الرحيم بن ابي اليسر واسمعت على جماعة وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وتوفيت بدمشق في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع للسخاوي)

قطنة :

امرأة كانت تدل على النساء وكانت تداخل القرشيات وغيرهن وقد عاصرت عبد الملك بن مروان .
(الاغانى للاصبهاني) .

(١) أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى .

(٢) وفي رواية : أنها توفيت سنة ٧٨٠ هـ .

قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشْرِ الْكَلَابِيَّةِ :

شاعرة من شواعر العرب ، مر مروان بن الحكم ببادية بني جعفر فرأى قطيبة تنزع بدلو على إبل لها وتقول :

ليس بنا فقر إلى التشكي جربه كحمر الأبلك
لاضرع فيها ولا مذكي

وتقول :

عامان ترقيق وعام تمحا لم يترك لحماً ولم يترك دماً
ولم يدع في رأس عظم ملدماً إلا رذايا ورجالاً رُزماً
فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان .

(الاغاني للاصبهاني . تاج العروس للزبيدي) .

قُطَيْبَةُ بِنْتُ هَرْمٍ :

راوية من راويات الحديث الصحايات روت عن أبي سفيان مولوك . وروى عنها مطر بن العلاء الفزاري .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)) .

أم القعقاع :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً . (مجموعة رقم ٣١) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

قلم الصالحة :

مغنية حسنة الغناء والضرب أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي وابنه اسحاق ويحيى المكي وزير بن دحمان . وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتاً كانت لصالح بن عبد الوهاب . وغنت الواثق في شعر محمد بن كناسة :

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتهما وقلت ماقلت غير محتشم

فاستحسنه الواثق وبعث إلى ابن الزيات : ويحك من صالح بن عبد الوهاب هذا فابعث إليه فأشخصه وليحمل جاريته فقدا بها صالح إلى الواثق فأدخلت عليه فلما تغنت ارتضاها فبعث إليه فقال : قل . فقال : مائة ألف دينار يا أمير المؤمنين وولاية مصر فردها . ثم قال أحمد بن عبد الوهاب أخو صالح في الواثق :

أبت دارُ الأحبة أن تبينا أجدك مارأيت لها معينا
تقطع نفسه من حب ليلي نفوساً ما أثبنا ولا جزينا

فصنعت فيه قلم جارية صالح فغناه زرزور الكبير للواثق فقال : لمن ذا ؟ فقال : لقلم . فبعث إلى ابن الزيات فأشخص صالحاً ومعه قلم فلما دخلت عليه قال : هذا لك . قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك وبعث إلى صالح استمّ وقل قولاً يتبياً أن تعطاء فبعث إليه قد أهديتها إلى أمير المؤمنين فبارك الله لأمر المؤمنين فيها . قال : قد قبلتها يا محمد عوضه خمسة آلاف دينار وسماها اغتباط . فطله ابن الزيات فأعادت الصوت وهو أبت دار الأحبة البيت . فقال

لها : بارك الله عليك وعلى من ربَّاك . فقالت : ياسيدي وما ينتفع من رباني وقد أمرت له بشيء لم يصل إليه . فقال الواثق للخادم : ياسيانه الدواة فكتب إلى ابن الزيات إدفع إلى صالح بن عبد الوهاب ما عوضناه من ثمن اغتباط خمسة آلاف دينار وأضعفها . قال صالح : فصرْتُ إلى ابن الزيات فقرَّبني وقال : هذه الخمسة الأول خذها والخمسة آلاف الأخرى أدفعها إليك بعد جمعة فإن سئلت فقل إني قبضت المال . قال : فكرهت أن أسأل فأقر بالقبض فاخفيت في منزلي حتى دفع إليَّ المال ثم لقيني سيانه بعد ذلك فقال : أمرني أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . ثم ابتاع صالح ضيعة وجعلها معاشه وترك عمل السلطان وتجر بها حتى توفي .

(تاريخ الطبري . الاغانى للاصبهاني . نهاية الارب للنويري) .

قلم جارية عبد الرحمن الأوسط ^(١) :

أديبة من أديبات الأندلس عالمة بضروب الأدب وحافظة للأخبار حسنة الخط راوية للشعر أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحمات إلى الشرق فوقعت بمدينة عليه السلام وتعلمت هنالك الغناء فحذقته . (نفح الطيب للمعري) .

قمر :

من فواضل نساء عصرها بالآستانة ألقت كتاباً في العقائد الإسلامية .
(التعليم والتربية عند نساء الاستانة سنة ١٨٩٣ م) .

قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي^(١) :

من ربات الفصاحة والبلاغة والمعرفة بصوغ الألفان جلبت لابراهيم بن حجاج من بغداد وجمعت أدباً وظرفاً ورواية وحفظاً مع فهم بارع وجمال رائع وكانت تقول الشعر . فلها في مولاها تمده :
 ما في المغارب من كريم يرتجى إلا حليف الجود إبراهيم
 إني حللت لديه منزل نعمة كل المنازل ما عداه ذميم
 وأنشد لها السالمي قولها تتشوق إلى بغداد :

آهاً على بغدادها وعراقها وظبائها والسحر في أحداقها
 ومجالها عند الفرات بأوجه تبدو أهلتها على أطواقها
 متبخترات في النعيم كأنما خلق الهوى العذري من أخلاقها
 نفسي الفداء لها فأني محاسن في الدهر تشرق من سني إشراقها
 (نفح الطيب للمقري . التكملة لابن الأبار) .

قمر ستي بنت عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي :

محدثة حدثت سنة ٥٣١ هـ عن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .
 (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

قمرية العمرية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . (الاغانى للاصبغاني) .

قمير بنت عمرو الكوفية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها مسروق بن الأجدع وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها الشعبي ومحمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ والمقدام بن شريح بن هانئ وعبد الله بن شبرمة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي (مخطوط))

قنجد بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم السلمية الحلبية :

محدثه ولدت سنة ٧٧٧ هـ . وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر وجويرية والجمال الباجي والصردي ورسلان الذهبي ومحمد بن عمر بن قاضي شعبة والحرابي والشمس العسقلاني المقري والمحب الصامت . وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ وتوفيت في شوال سنة ٨٣٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

قوام بنت عبد الله :

محدثه سمعت من يوسف الغسولي وابن القواس . وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

أم قيس بن الخطيم :

من ربات الرأي والعقل والحكمة وبعد النظر . كان قيس يوم قتل أبوه صيياً صغيراً وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدي فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثار أبيه وجده فيهلك فعمدت إلى كومة من تراب عند دارهم فوضعت عليها

أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك ونشأ أبدأ شديد الساعدين فنازع يوماً فتى من فتيان بني ظفر فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تخرجها علي . فقال : ومن قاتل أبي وجدي ؟ قال : أمك تحبرك فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين ثديه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدي ؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء . فقال : والله لتخبريني من قتلها أو لأتحاملن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري . فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك . وأما أبوك فقتله رجل من بني عبد القيس ممن يسكن هجر . فقال : والله لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدي . فقالت : يا بني إن مالكا قاتل جدك من قوم خدش بن زهير ولأبيك عند خدش نعمة هو لها شاكر فاته فاستشره في أمرك واستعنه يعنك . فصار قيس إلى خدش وانتسب إليه وأخبره بالذي جاء له وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره . فرحب به خدش وذكر نعمة أبيه عنده وقال : إن هذا الأمر مازلت أتوقع منك منذ حين . فأما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه فإذا اجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه فإذا ضربت فخذه فثب إليه فاقتله فاقبل قيس مع خدش فضرب رأس قاتل جده فقتله فنار إليه القوم ليقتلوه فحال خدش بينهم وبين قيس وقال : دعوه فإنه ما قتل إلا قاتل جده ثم دعا خدش بجمل من إبله فركبه وانطلق مع قيس إلى العبدى الذي قتل أباه حتى إذا كانا قريبا

من هجر أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه فإذا دل عليه قال له: إن إصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي فسألت من سيد قومه فدللت عليك فانطلق معي حتى تأخذ متاعي فإن اتبعك وحده فستنال ماتريد منه وإن أخرج معك غيره فاضحك فإن سألك مم ضحككت؟ فقل إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دعي إلى اللص من قومه إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه فإذا رآه اللص أعطاه كل شيء أخذته هبية له فإن أمر أصحابه بالرجوع فسيل ذلك وإن أبي إلا أن يمضوا معه فاتني به فاني أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه ونزل خدش تحت ظل شجرة .

فخرج قيس حتى أتى العبدى فقال له : ما أمره خدش فأحفظه فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس فلما طلع على خدش قال له : اختر يا قيس إما أن اعينك وإما أن أكفيك؟ قال : لا أريد واحدة منهما ولكن إن قتلتني فلا يفلتني ثم ثار إليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه فلما فرغ منه قال له خدش : أنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من مقتله فإن قومه لا يظنون أنك قتلتهم وأقمت قريباً منه ولكنهم إذا افتقدوه اقتفوا أثره فإذا وجدوه قتيلاً خرجوا في طلبنا في كل وجه فإذا يثسوا رجعوا . فدخلوا في دارات من رمال هناك . وفقد العبدى قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلاً فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياماً ثم خرجا فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدش ففارقاه عند قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . ففي ذلك يقول :

تذكر لي ليلى حسنها وصفاءها - وبانت فما إن يستطيع لقاءها
إذا ما اصطبحت أربعا خطمئري - واتبعت دلوي في السباح رشاءها
ثارت عدياً والخطيم فلم أضع - وصية أشياخ جعلت إزاءها
وهي قصيدة طويلة . (الاعاني للاصبهاني) .

أم قيس الضبية^(١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها :
من للخصوم إذا جد الضجّاج بهم - بعد ابن سعد ومن للضمير القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به - في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرّجته بلسان غير ملتبس - عند الحفاظ وقلب غير مزوود
إذا قنأ امرئ أزرى بها خور - هز ابن سعد قنأاة ضلّبة العود
(الحماسة لابن تمام) .

أم قيس جدة عمرو بن ميمون :

راوية من راويات الحديث روت عن مسروق . (طبقات ابن سعد) .

أم قيس بنت محصن الأسديّة :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة وبايعت
النبي ﷺ وروت عنه ﷺ أربعة وعشرين حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على .

(١) الحماسة ، وبلاغات النساء ، وأنيس الجلساء . وفي شواعر الجاهلية : أم قيس .

حديثين . وروى لها الجماعة . وروى عنها مولاها عدي بن دينار ومولاها أبو الحسن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ووابصة بن معبد الأسدي وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وعمرة أخت نافع مولى حمزة بنت شجاع .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة أسماء الرجال للمقدسي (مخطوط) . التهذيب الذهبي . المستدرک للحاكم . مطالع الانوار للكارزوني (مخطوط) . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . مجموعة رقم ٣١) (١) .

قيصر وتلقب بيا نويه :

محدثة حدثت عن أبي الخير الباغبان ، وأخذ عنها الضياء المقدسي ، وماتت سنة ٦٠٧ هـ . (تاج العروس للزبيدي) .

قبيلة أم بني أنمار (٢) :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو أنها قالت : جاء رسول الله ﷺ إلى المروة ليحل من عمرة فجنّت أتوكأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت : يا رسول الله إني امرأة أبيع وأشتري فربما اردت أن أشتري السلعة فأعطي بها أقل مما أريد أن آخذها به ثم زدت حتى آخذها به ثم نقصت حتى أبيعها بالذي أريد أن أبيعها به بالذي أريد أن آخذها به وربما اردت أن أبيع السلعة فاستمت بها أكثر مما اردت أن أبيعها به فقال لي رسول الله ﷺ لا تفعل هكذا يا قيلة ولكن إذا اردت أن تشتري شيئاً فأعطي به الذي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) ويقال بني أنمار .

تريدن أن تأخذه به أعطيت او منعت وإذا أردت أن تيعي شيئاً فاستأمي الذي
تريدن أن تيعيه به اعطيت او منعت .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

قيلة بنت قيس : أنظر : قيلة بنت قيس بن معد يكرب .

قيلة بنت مخزومة :

من ربات الفصاحة والبلاغة قدمت على رسول الله ﷺ وسمعت منه وصلت
معه وقد حدثت فقالت : كنت ناكحة في بني جناب بن الحارث بن جبهة بن عدي
ابن جندب بن العنبر رجلاً منهم يقال له : الأزهر بن مالك وانه مات وترك بنات
فيهن واحدة فزيراء وهي صغراهن قد أخذتها العرسة فخرجت أبتغي الصحابة إلى
رسول الله ﷺ في نأاة الاسلام فبكت الحدياء علياً فرحمها فحملتها معي على
بعيري سرأ من عمها أثوب بن مالك فخرجنا نرتك جملنا اذا انتفجت الأرب .
فقالت الحدياء الفصية ورب الكعبة وقالت في الثعلب : قولاً حين عن لنا . وقالت
الفزيراء : ورب الكعبة لا يزال كعبك عالياً على كعب أثوب فينا الجمل يرتك اذا
خلا وأخذته رعدة فقالت الحدياء : ادر كنتك والامانة اخذة أثوب . فقلت :
واضطرت إليها فما أصنع ؟ قالت : تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين احلاس
جملك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك لبطنك ثم قلبت مستحاً لها من صوف فقلبت
ظهرها لبطنها . قالت : ففعلت ما أمرتني به فقام الجمل فقاج وبال واعدت عليه
اداته ثم خرجنا نرتك فاذا أثوب يسعى على آثارها بالسيف صلنا فوالنا منه إلى

خباء ضخم فالقى الجمل ذلولاً لدى روق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت ظبته طائفة من قرني وقال : الق إلى بنت اخي يادفار . فالقيتها إليه و كنت اعلم به منهم وقد تحشش له القوم ثم انطلقت الى أخت لي ناكح في بني شيان ابتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ فينا أنا عندها ذات ليلة تحسب أني نائمة اذ جاء زوجها من السامر فقال : وايبك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق . قالت ومن هو ؟ قال : هو حريث بن حسان غادياً ذا صباح وافد بكر ابن وائل إلى رسول الله ﷺ قالت : يا ويلها لا تخبر بهذا أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل . قال : لا تذكره فإني غير ذاكره لها فلما أصبحت وقد سمعت ما قالاً شددت على جملي فانطلقت إلى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة إلى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد اقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال و كنت امرأة حديثة عهد بجاهلية . فقال لي رجل إلى جنبي : امرأة أنت أم رجل ؟ قلت امرأة . قال : كدت تقتليني عليك بالنساء ورائك فإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن رأيته حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى يبصري الرجل ذا الرواء والفترد لأرى رسول الله ﷺ حتى دنا رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله فإذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه الى صدره عليه أسمال ملسين كاتنا مصبوغتين بزعفران فنعصا ويده عسيب مقشور غير خوصتين من أعلاه فقال : وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله ﷺ والتخشع في مجلسه ارعدت

من الفرق فقال له جليسه : يا رسول الله أرعدت المسكينة . فقال بيده : يا مسكينة عليك السكينة . فذهب عني ما كنت أجد من الرعب فتقدم صاحبي أول من تقدم فبايعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال : يا رسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها من تميم الينا إلا مسافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء ^(١) . قالت : فلما رأيت ذلك شخص بي وهي داري ووطني فقلت : يا رسول الله انه لم يسلك السوية من الأمر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وابناؤها وراء ذلك . قال : صدقت أمسك يا غلام المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر يتعاونان على الفتان كذا . فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صفق بإحدى يديه على الأخرى ثم قال : كنت أنا وأنت كما قال الأول : حثفها حلت ضان باطلا فها . قالت : فقلت : أما والله لقد كنت دليلاً في الليلة الظلماء جواداً لدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ على أسأل حظي إذا سألت حظك . قال : وما حظك من الدهناء لا أبالك ؟ قالت : مقيد جملي سله للجمل امرأتك . قال : أما اني أشهد رسول الله ﷺ اني لك أخ ما حييت إذا ثبت هذا علي عندي عنده . قالت : إذ بدأتها فاني لا اضيعها فقال رسول الله ﷺ ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطئة وينتصر من وراء الحجرة . قالت : فبكيت وقلت : يا رسول الله والله لقد ولدته حزاماً وقاتل معك يوم الربرة ثم انطلق الى خير يميزني منها فأصابته حماها فمات وترك علي النساء . فقال رسول الله ﷺ لولا أنك مسكينة لجررت على وجهك أو لأمرت بك فجررت على وجهك اتغلب إحداكن

(١) الدهناء : ديار بني تميم من أكثر بلاد العرب كلاً .

أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها .
 قالت : رب أثبني على ما امضيت واعني على ما ابقيت فوالذي نفس محمد بيده إني
 أريدكم لسبكي فيستعير إليه صويحبه فيا عباد الله لاتعذبوا إخوانكم ثم امر فكتب
 لي في قطعة أديم احمر لقيلة والنسوة بنات قيلة لا يظلمن حقاً ولا يكرهن على
 منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن ولا يسئن .

(بلاغات النساء لطيفور . طبقات ابن سعد)

قيصرية امرأة مسروق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد)



باب الكاف

كأس بنت بُحَيْر بن جندب :

كان يهواها ويشبب بها صخر بن الجعد فلقيه أخوها وقاص بن بجير وكان شجاعاً فقال : يا صخر إنك تشبب بابتة عمك وشهرتها ولعمري ما بها عنك مذهب ولا لنا عنك مرغب فإن كانت لك فيها حاجة فهل أزوجكها وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلمن ما عرضت بذكر ولا أسمعنه منك فأقسم بالله لئن فعلت ذلك ليخالطنك سيفي . فقال له : بل والله إن لي لأشد الحاجة إليها فوعده موعداً وخرج صخر لموعده حتى نزل بأبيات القوم فنزل الضيف فقام وقاص فذبح وجمع أصحابه وأبطأ صخر عنهم فلما رأى ذلك وقاص بعث إليه أن هلم لحاجتك فأبطأ ورجع الرسول فقال : مثل قوله . فغضب وعمد إلى رجل من الحي ليس يعدل بصخر يقال له : حصن وهو مغضب لما صنع فحمد الله وأثنى عليه وزوجه كأس وافترق القوم ومروا بصخر فأعلموه تزويج كأس بحصن فرحل عنهم من تحت الليل واندفع يهجوها بالأبيات التي قذفها فيما قذفها وذلك قوله حين يقول :

أأنكحها حصناً لطمس حملها وقد حملت من قبل حصن وجرت

أي زادت على تسعة أشهر وترافع القوم إلى المدينة وأميرها يومئذ طارق مولى عثمان فتنازعوا إليه ومعهم يومئذ رجل يقال له : حزم وكان من أشد الناس على صخر شراً . وفيه يقول صخر :

كفى حزناً لو يعلم الناس أنني أُدافع كأساً عند أبواب طارق
أُتسِن أياماً لنا بسويقة وأيامنا بالجزع جزع الخلاق
ليالي لا نخشى انصداعاً من الهوى وأيام حزم عندنا غير لائق
إذا قلت لا تفشي حديثي تعجرت زياد الودّ هاهنا غير صادق
فأقاموا عليه البينة بقذف كأس فضرب الحد وعاد إلى قومه وأسف على

ما فاتته من تزويج فطفق يقول فيها الشعر . فمن شعره فيها قوله

لقد عاود النفس الشقية عيدها نعم إنه قد عاد نحساً سعودها
وعاوده من حب كأس ضمانة على النأي كانت هيضة تستقيدها
وأنى ترجيها وأصبح وصلها ضعيفاً وأمت همه لا يكيدها
وقد مر عصر وهي لا تستزيديني لما استودعت عندي ولا استزيدها
فما زلت حتى زلت النعل زلة برجلك في زوراء وعت صعودها
ألا قل لكأس إن عرضت لبيتها فأين بكا عيني وأين قصيدها
لعل البكا يا كأس إن نفع البكا يقرب ديانا لنا فيعيدها
وكانت تناهت لوعة الحب بيننا فقد أصبحت يبساً وأذبل عودها

ولما ماتت كأس رثاها صخر بن الجعد فقال :

على أم داود السلام ورحمة من الله يجري كل يوم بشيرها
غداة غدا العادون عنها وغودرت بلماعة القيعان يستن مورها
وغابت عنها يوم ذاك وليتني شهدت فيحوي منكبي سريرها

(الاغاني لالصبغاني) .

الكاملة زوجة علاء الدين بن أبي الرجاء :

من ربات البر والإحسان أنشأت في خارج حلب خاتقاه الكاملة .
(خطط الشام لمحمد كردعلي) .

كبشة بنت ثابت بن المنذر الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الرحمن بن أبي عمرة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي) .

كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة الأنصارية ^(١) :

من فواضل نساء عصرها . ندبت سعد بن معاذ لما احتمل نعشه فقالت وهي تبكيه :

ويل أم سعد سعدا صرامة وحدا وسؤدداً ومجدا
وفارساً معداً سديه مسداً يقدها ماقداً

فقال لها عمر : انظري ماتقولين يا أم سعد . فقال رسول الله ﷺ : دعها
يا عمر كل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلن تكذب ^(٢) .

(سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) ويقال لها : كبيشة .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي سيرة ابن هشام أن رسول الله ﷺ قال : كل نائمة تكذب إلا نائمة سعد بن معاذ .

أُمُ كَبْشَةَ الْقُضَاعِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ . وروى عنها سعيد ابن عمرو القرشي واستأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إني أداوي الجريح وأقوم على المريض . فقال رسول الله : اجلسي ولا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة^(١) .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الإصابة لابن حجر) .

كَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

راوية من رايات الحديث كانت حية حوالى سنة ١٣٠ هـ . روت عن أبي قتادة وروى عنها ابنة أختها حميدة بنت عبيد بن رفاعه . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال ابن حبان : لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . طبقات ابن سعد .

كَبْشَةُ بِنْتُ أَبِي مَرْيَمَ :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة أم المؤمنين . وروى عنها ربيعة بنت حريث . وروى لها أبو داود . (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(١) وفي طبقات ابن سعد : وفي الإصابة : أنها قالت : يا رسول الله إئذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا . قال : لا فقالت : يا رسول الله إني لست أريد أن أقاتل إني أريد أن أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء . فقال : لولا أن تكون سنة ويقال : فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسي .

كَبْشَة بنت مَعْد يَكرب :

شاعر من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عبد الله وتحرض أخاها عمراً
وذلك أن بني مازن جاءوا إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل سفيه وهو
سكران ونحن يدك وعضدك فنسألك الرحم إلا أخذت الدية ما أحببت فهم عمرو
بذلك وقال : إحدى يدي أصابتني ولم ترد فبلغ ذلك أخته كبشة فقالت شعراً تعير
عمراً وقد وافى الناس من الموسم :

وأرسل عبد الله إذ حان حينه	إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفاً وأبكراً	وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم	وهل بطن عمرو شبر لمطعم
فإن أنتم لم تقبلوا واتديتم	فمشوا بأذان النعام المصلم
ولا تردوا إلا فضول نسائكم	إذا ارتملت أعقابهن من الدم

(الحيوان للجاحظ . الاغانى للاصبهاني . الامالي للقالبي . الحماسة لابي تمام . معجم
البلدان لياقوت) .

كَبْك خاتون بنت الأمير نغطى :

من ربات البر والإحسان ذكرها ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ في رحلته ،
فقال : دخلنا عليها فوجدناها على مرتبة تقرأ في المصحف الكريم وبين يديها نحو
عشر من النساء القواعد ونحو عشرين من البنات يطرزن ثياباً فسامنا عليها وأحسن
السلام والكلام .
(رحلة ابن بطوطة)

كبيرة بنت سفيان^(١) :

راوية من راويات الحديث أدركت الجاهلية والاسلام وأدركت النبي ﷺ وبايعته وقالت : يا رسول الله اني وأدت أربع بنين لي في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ اعتقي أربع رقاب . فاعتقت أبا سعيد وابنه ميسرة وأم ميسرة . وقال الخطيب : لم تذكر الرابع ولعله أبا ورقة بن سعيد . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد .

(اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر)

كبيشة بنت ثابت بن المنذر : انظر كبشة بنت ثابت بن المنذر .

كبيشة بنت رافع بن عبيد الأنصارية : انظر : كبشة بنت رافع .

كبيشة بنت الوقعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ناد القبائل من عدنان واعمل به وارفع بذلك منك الصوت إعلانا
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أم كثير الضنية :

اختصمت وزوجها عند بعض ولاية المياه فقالت له : اسكت يا منتن الخصيتين
فقال : يحق لهما أن يكونا كذلك وهما طبقا عجانك منذ ثلاثين عاماً :
(الامالي للقالي) .

(١) وقيل : بنت أبي سفيان الخزاعية . وقيل : الثقفية .

أم كثير امرأة همّام بن الحارث النخعي :

من فواضل نساء عصرها شهدت القادسية مع سعد فقد قالت : فلما أأتانا أن قد فرغ من الناس شددنا علينا ثيابنا وأخذنا الهراوي ثم أتينا القتل فما كان من المسلمين سقيناه ورفعناه وما كان من المشركين أجهزنا عليه وتبعنا الصبيان نوليهم ذلك ونصرفهم به . (تاريخ الطبري) .

كثيرة :

من فواضل نساء عصرها . دخل الفرزدق على الوليد بن عبد الملك أو غيره فقال له : من أشعر الناس ؟ قال : انا . قال : أفتعلم أحداً أشعر منك ؟ قال : لا إلا غلاماً من بني عدي بن عبد مناة يركب أعجاز الابل وينعت الفلوات . ثم أتاه جرير فسأله فقال له : مثل ذلك . ثم أتاه ذو الرمة فقال له : ويحك أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا تقدر على أن تقول مثله وكان ذو الرمة يتشبه بمي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت كثيرة أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي أم سهم بن بردة اللبني الذي قتله سنان بن محسر القشيري أيام محمد بن سليمان فقالت كثيرة :

على وجه مي مسحة من ملاحه وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخبث طعمه ولو كان لون الماء في العين صافيا
ونخلتها ذا الرمة . فامتعض من ذلك وحلف بجهد إيمانه ما قالها قال : وكيف

أقول هذا وقد قطعت دهري وافنيت شبابي اشبب بها وامدقها ثم أقول هذا ثم اطلع على أن كثيرة قالتها ونخلتها اياه . (الاغاني للاصباني) .

كثيرة بنت جُبَيْر :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها ، وروى عنها حميد الطويل . (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

كثيرة مولاة عائشة :

من راويات الحديث حدث عنها فضالة بن حصين . (تاج العروس للزبيدي) .

كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي :

محدثة حدثت . (تاج العروس للزبيدي) .

كَحِيلَة :

من ربات الفصاحة والبيان والنسك والزهد كانت تخرج مع الخوارج وهي وقطام فجعل أصحاب ابن عامر يعيرونهم ويصيحون بهم يا أصحاب كحيلة وقطام يعرضون لهم بالفجور فتناديهم الخوارج بالدفع والردع . (الكامل للمبرد . البيان والتبيين للجاحظ) .

ابنة الكراعة :

مغنية محسنة كانت تألف عبد الله بن المعتز وكان يحب غناءها ويستظرفها ويحبها ويواصل احضارها ثم انقطعت عنه فقال :

ليت شعري بمن تشاغلتي بعدي وهو لاشك جاهل مغرور
هكذا كنت مثله في سرور وغداً في الهموم مثلي يصير
(الاغاني لاصبهاني) .

أم الكرام السلية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها الحكم بن حجل
(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح ^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الأندلس كانت تنظم الشعر وعشقت الفتي
المشهور بالجمال من دانية المعروف بالسماز وعملت فيه الموشحات . ومن شعرها فيه :

يامعشر الناس ألافعجبوا مما جنته لوعة الحب
لولاه لم ينزل بيد الدجا من أفقه العلوي للترب
حسي بمن أهواه لو أنه فارقتي تابعه قلبي
(نفح الطيب للمقري)

كردوية بنت عمرو البصرية :

من عابدات البصرة كانت تخدم شعوانة العابدة ، وكانت تتردد على مالك بن
دينار المتوفى سنة ١٣١ هـ .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

أم كُرْز الخزاعية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة احاديث . وروى عنها عطاء وطاوس ومجاهد وسباع بن ثابت وحبيبة بنت ميسرة وعروة بن الزبير . (طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . مجموعة رقم ٣١ (١)) .

أم كُرْزَان البَجِيلِيَّة :

من ربات الشمم والشكيمة قالت لعمر بن الخطاب : أي هلك وسهمه ثابت في السواد وإني لن أسلم . فقال لها . يا أم كُرْزَان قومك قد أجابوا . فقالت له : ما أنا بمسامة أو تحملي على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ يدي ذهباً ففعل عمر ذلك . (فتوح البلدان للبلاذري) .

كرماني (الاميرة):

شاعرة من شواعر فارس اشتهرت بجودة النظم ورقة التعبير . (التربية والتعليم عند نساء الاستانة) .

كريمة بنت الأبيوردي (٢) :

محدثه من محدثات القرن السادس للهجرة . (التحجير لاسمعياني (مخطوط)) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتكنى أم الخير .

كريمة بنت أحمد بن الحسن الأصهبانية (أم الحسن) :

محدثة حدثت عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه الحافظ المتوفى سنة ٤٠١ هـ وحدث عنها أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . القاموس الفيروز آبادي .
تاج العروس للزبيدي) .

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية (١) :

محدثة فاضلة ذات فهم ونباهة من أهل كشميين روت عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكشمييني وزاهر الرخسى . وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، وروت البخاري عن أبي الهيثم محمد بن مكي بن زراع الأديب المتوفى سنة ٣٨٩ هـ . وروى عنها أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي وأبو عبيد محمد بن بركات بن هلال النحوي وعلي بن إبراهيم بن العباس الحسيني . وأخذ عنها أبو بكر جاهر بن عبد الرحمن بن جاهر الحجري الطليطي المالكي الفقيه المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ومحمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي . وسمع منها نور الهدى الحسين بن محمد صحيح البخاري .
وتوفيت بمكة سنة ٤٦٣ هـ وقد عاشت ما يقرب من مئة سنة .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لياقني . المنتظم لابن الجوزي . البداية لابن كثير . تاريخ ابن الأثير . دول الإسلام للذهبي . المختارة لضياء الدين المقدسي (مخطوط) .
اسانيد العلوم (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاج العروس للزبيدي) .

كريمة بنت أحمد المروزبون :

محدثة من محدثات القرن الرابع للهجرة حدثت عن محمد بن المكي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

كريمة بنت حاطب :

من راويات الحديث . روت عن ربيعة بنت وذر المحدثه .
(تاج العروس للزبيدي) .

كريمة بنت أبي حذرر : أنظر خيرة بنت أبي حذرر .

كريمة بنت الحسن حاس المزنية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي هريرة . وروى عنها اسماعيل بن
أبي المهاجر المتوفى سنة ١٣١ أو ١٣٢ هـ . وذكرها ابن حبان في الثقات .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . طبقات الاتقياء
لابن حبان (مخطوط) .

كريمة بنت سيرين :

راوية من راويات الحديث روت عن ابن عمر . وروى عنها عاصم بن سليمان
الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ . ومكثت خمس عشرة سنة ما تخرج
من مصلها إلا لقضاء حاجة ^(١) .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . صفوة
الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

(١) قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى وكريمة

ابنا سيرين ضعيفا الحديث .

كريمة بنت عاتف :

راوية من راويات الحديث روت عن ربيعة بنت وزر .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)) .

كريمة بنت عبد الرحمن بن عمر التميمية :

محدثة أدر كها الخلال ونقل عنها أصحاب ابن منده .
(مجموعة رقم ٨٠) (١)

كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية الزبيرية (٢) :

محدثة فاضلة روت عن حسان الزيات وسمعت من عبد الرحمن الداراني وأجاز لها خلق كثير منهم مسعود الثقفي وأبو الوقت السجزي وابن الباغيان .
وسمع منها محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق . وسمع عليها الجزء الأول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا . وروى عنها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري بإجازتها من مسعود الثقفي مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي بروايتها عن عبد الرحمن الداراني وسمع عليها جميع أمالي ابن مردويه بإجازتها من الحسن بن العباس الرستمي وجميع جزء محمد الرافعي بسماها من علي بن أحمد الحرستاني وجميع صحيفة همام بن منبه بإجازتها من الشيخ الأصيل أبي الخير محمد وحديث أبي جعفر المصيبي وجميع مسموعات رزق الله التميمي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتعرف بنت الحبقتى .

ياجازتها من أبي جعفر وأبي المطهر الصيدلاني وعبد الحاكم بن طفر وجميع الجزء الأول مما رواه الأكاير عن مالك بن أنس ياجازتها من محمد بن عبد الباقي والفوائد المنتقا الغرائب الحسان من حديث أبي بكر محمد الأبهري .

وسمع وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بسامعها من عبد الرحمن الداراني . وروت مجلسين من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وسمع عليها أبو المظفر بن الحسن النابلسي ومحمد بن أسعد الهمداني وعلي بن عبد اللطيف بن أبي البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي . وتوفيت بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٦٤١ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) . النجوم الزاهرة لابن قفري بردي (مطبوع) . تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ . والمخطوطات التالية : مشيخة دانيال بن منكلي . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام . مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي . اثبات مسموعات محمد الواني . أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . مجموعة رقم ٦٧ (١) . الجزء الاول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا . مجلسان من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم . الجزء الاول والثاني من حديث إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت . الفوائد المنتقا والغرائب الحسان من حديث أبي بكر محمد الأبهري . الجزء الاول مما رواه الأكاير عن مالك بن أنس . مسموعات رزق الله التميمي . حديث أبي جعفر المصيصي . صحيفة همام بن منبه . جزء محمد الرافقي . حديث أبي محمد بن معروف . حديث أبي بكر محمد الوراق . أمالي ابن مردويه) .

كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ وروى عنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة وابنتها قريسة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة . وروى لها أبو داود وابن ماجه . وذكرها ابن حبان في الثقات . وكانت تكتب .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري) .

كريمة بنت همام :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها يحيى ابن كثير المتوفى سنة ١٢٩ أو ١٣٢ هـ ومحمد بن يهزم العبدي وعلي بن المبارك . وروى لها أبو داود والنسائي .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر)

كشّة بنت عبد الجبار بن وائل :

من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها محمد بن حجر .

(المشتبه للذهبي ص ٤٣٨) .

كعب جارية أبي عكل المقيّن :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . فقد حدث أبو علي المادرائي أنه كان في

مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقيّن وكان بعض أهل المجلس يهاها فدخل إلينا

سعيد بن حميد فقام إليه أهل المجلس جميعا سوى الجارية والفتى فأخذ سعيد بن حميد^(١) الدواة فكتب رقعة وألقاها في حجرها فإذا فيها قوله :

ما على أحسن خلق الله أن يحسن فعله
بأبي أنت وأمي من ملك قل عدله
وبخيل بالهوى لو كان يسلى عنه بخله
أكثر العاذل في حبك لو ينفع عدله
فهو مشغول بعذلي وفؤادي بك شغله
أكثر الشكوى واستعدي على من قل بذله

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه . فقال الرجل الذي كان يهواها : هذا والله كلام الشياطين ورقية الزنا وبهذا يتم الأمر أما أنا فإني أشهدكم لا قرأت اليوم في صلاتي غير هذه الآيات لعلها تنفعني . فضحك سعيد وقال : بحياتي قومي فارجعي إليه حتى تكون الآيات قد نفعته قبل أن يقرأها في صلاته وسريني بذلك . فقامت فرجعت إلى موضعها .

(الاغاني للصبهاني) .

كُعبية بنت سعد الأسلمية :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ بعد الهجرة وكانت لها في المسجد خيمة تداوي المرضى والجرحى فتداوى في خيمتها سعيد بن معاذ حين رُمي يوم

(١) كاتب شاعر مترسل حسن الكلام فصيح .

الخنْدَق . وشهدت كعبية يوم خيبر مع رسول الله ﷺ وأسهم لها سهم رجل .
(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر) .

كلْبة بنت جَوَّال :

كان يهواها محمد بن سلام الشَّماخ بن ضرار ^(١) وكان يتحدث إليها ويقول فيها
الشعر ثم خطبها فأجابته وهمت أن تتزوجه . ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه
جزء بن ضرار فألى الشماخ أن لا يكلمه أبداً وهجاه بقصيدته التي يقول فيها :
لنا صاحب قد خان من أجل نظرة سقيم الفؤاد حب كلبة شاغله
فمات متهاجرين .
(الاغاني للاصمعي) .

كلْثَم بنت سعد المخزومية :

كان يهواها عمر بن أبي ربيعة فأرسل إليها رسولا فضربتها وحلقنها وأحلفتها
أن لا تعاود . ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك فتحامها رسله فابتاع أمة سوداء
لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وآنسها وعرفها خبره وقال لها :
إن أوصلت لي رقعة إلى كلثم فقرأتها فأنت حرة ولك معيشتك ما بقيت . فقالت :
أكتب لي مكاتبة واكتب حاجتك في آخرها . ففعل ذلك فأخذتها ومضت إلى باب
كلثم فاستأذنت فخرجت إليها أمة لها فسألته عن أمرها ؟ فقالت : مكاتبة لبعض أهل
مولاتك جئت استعينها في مكاتبتني وحادثتها وناشدتها حتى ملأت قلبها فدخلت إلى
كلثم وقالت : إن بالباب مكاتبة لم أرقط أجمل منها ولا أكمل ولا آدب ، فقالت :

(١) شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام .

إنذني لها فدخلت فقالت : من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق فاقرئي مكاتبتني . فمدت يدها لتأخذها فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئيها فإن كان منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه . فعاهدتها وفطنت وأعطتها الكتاب فإذا أوله :

من عاشق صب يسرا الهوى	قد شفه الوجد إلى كلثم
رأتك عيني فدعاني الهوى	إليك للحين ولم أعلم
قتلتينا يا جذا أنتم	في غير ما جرم ولا مأثم
والله قد أنزل في وحيه	مبيناً في آية المحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً	ولم يقدها نفسه يظلم
وأنت ثأري فتلافي دمي	ثم اجعليه نعمة تنعمي
وحكمي عدلاً يكن بيننا	أو أنت فيما بيننا فاحكمي
وجالسيني مجلساً واحداً	من غير ما عار ولا محرم
وخبريني ما الذي عندكم	بالله في قتل امرئ مسلم

فلما قرأت الشعر قالت لها إنه خداع ملق وليس لما شكاه أصل . قالت : يا مولاتي فما عليك من امتحانه ؟ قالت : قد أذنت له . وما زال حتى ظفر ببيغيته فقول لي له : إذا كان المساء فيجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسولي . فانصرفت الجارية فأخبرته فتأهب لها فلما جاءه رسولها مضى معه حتى دخل عليها وقد تهيأت أجمل هيئة وزينت نفسها ومجلسها وجلست له من وراء ستروفسلم وجلس فتركته حتى سكن ثم قالت له : أخبرني عنك يا فاسق ألسن القائل :

هلا ارعويت فترحمي صبأً صديان لم تدعي له قلبا
 جشم الزيادة في مودتكم وأراد ألا ترهقي ذنبا
 ورجا مصالحة فكان لكم سالماً وكنتم ترينه حربا
 يا أيها المصفي مودته من لا يراك مسامياً خطبا
 لاتجعلن أحداً عليك إذا أحببته وهويته ربا
 وصل الحبيب إذا شغفت به واطو الزيادة دونه غبا
 فلذاك أحسن من مواظبة ليست تزيدك عنده قربا
 لا بل يملك عند دعوته فيقول هاه وطالما لي

فقال لها : جعلت فذاك إن القلب إذا هوى نطق اللسان بما يهوى فكث
 عندها شهراً لا يدري أهله أين هو ثم استأذنها في الخروج . فقالت : بعد أن
 فضحتني لا والله لا تخرج إلا بعد أن تتزوجني . ففعل وتزوجها فولدت منه ابنين
 أحدهما جُوَّان ومات عنده .
 (الاغاني للاصبغاني)

كَلِّمَ الْقَرَشِيَّةُ :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروي عنها
 وروى لها ابن ماجه .

(الكمال في معرفة الرجال المفديسي (مخطوط) .

كَلِّمَ^(١) بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنَ رَافِعِ السَّلَامِيِّ :

محدثه ولدت بعد سنة ٧٤٠ هـ وأحضرت على عبد الرحيم بن أبي اليسر .

(١) وفي الشذرات : كَلِّمَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنَ رَافِعِ الدِمَشْقِيَّةِ .

وسمعت منه . وحدثت وسمع منها الفضلاء وأجازت لابن حجر . وتوفيت في ربيع الأول الأول سنة ٨٠٥ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

كلثم بنت محمد بن محمود بن معيد البعلبي :

محدثه سمعت من الحجاج صحيح البخاري . وحدثت وسمع منها يعلبك أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت سنة ٧٧٧ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أم كلثوم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها حجاج بن أرطاة وعمر بن عامر الأسلمي القاضي .
(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم كلثوم :

مغنية ، شاعرة ، توفيت قبل سنة ٤٦٧ هـ .
(دمية القصر للباخرزي) .

كلثوم بنت أحمد بن علي الاسيوطية :

عالمه فاضلة حفظت القرآن الكريم والعمدة وأربعين النووي والشاطبية والتنبيه والمنهاج الأصلي وغيرها . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم كلثوم بنت أسماء :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها ابنها موسى بن عقبة .
(طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط))

أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق :

من فواضل نساء عصرها خطبها عمر بن الخطاب وذلك أن رجلاً من قريش قال لعمر بن الخطاب : ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتحلفه في أهله . فقال عمر : بلى إني لأحب ذاك فاذهب إلى عائشة فاذا كر لها ذلك وعد إلي بجوابها . فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر . فأجابته إلى ذلك وقالت له : حباً وكرامة ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة فقال لها : مالك يا أم المؤمنين ؟ فأخبرته برسالة عمر وقالت : إن هذه جارية حدثه وأردت لها ألين عيشاً من عمر . فقال لها : علي أن أكفيك . وخرج من عندها فدخل على عمر فقال : بالرفاه والبنين فقد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم . فقال : قد كان ذاك . قال : إلا أنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق على أهلك وهذه صبية حديثة السن فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها فتصيح فيعمك ذلك وتتألم له عائشة ويذكرون أبا بكر فيكون عليه فتجدد لهم المصيبة مع قرب عهدها في كل يوم .

فقال له : متى كنت عند عائشة واصدقني . فقال : آتياً . فقال عمر : أشهد

أنهم كرهوني فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت وقد أعفيتهم . فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر وأمسك عمر عن معاودة خطبتها .

وروت عن أختها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة وجابر بن عبد الله الأنصاري وطلحة بن يحيى بن طلحة والمغيرة بن حكيم الصنعاني وجبير بن حبيب ولوط بن يحيى وعبد الله بن عبيد بن عمير . وروى لها مسلم والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الإصابة لابن حجر . الاغانى للاصبهاني . المعارف لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت الزبير بن العوام :

راوية من راويات الحديث روت وروي عنها . (ذيل تاريخ الطبري) .

أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وعن أم سلمة أم المؤمنين . وروت عنها أم موسى بن عقبة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الإصابة لابن حجر) .

كلثوم بنت سليم :

فاصلة . روت عن الرضا كتاباً ، وروى عنها محمد بن اسماعيل بن بزيع . (كتاب الرجال للنجاشي) .

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر (١) :

من فواضل نساء عصرها . كتب معاوية إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة : أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفة ويسأل السخيمة ويصل الرحم فإذا وصل إليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق .

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في رد الألفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة . فقال عبد الله : إن خالها الحسين يئيب وليس ممن يفتات عليه بأمر فانظري إلي أن يقدم . فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل إلى الجارية فقال : يا بنية إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحتلك البغيغات فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القاسم فقال له مروان : أغدراً يا حسين . فقال : أنت بدأت .

وخطبها الحجاج إلى عبد الله بن جعفر على ألفي ألف في السر وخمسمائة ألف في العلانية . فاجابه إلى ذلك وحملها إلى العراق فأقامت عنده ثمانية أشهر فلما خرج عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان وافداً نزل بدمشق فأتاه الوليد بن عبد الملك على بغلة ومعه الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له الوليد :

(١) أمها زينب بنت علي بن أبي طالب .

لكنك أنت لامرئاً بك ولا أهلاً . قال : مهلاً يا ابن أخي فلست أهلاً لهذه المقالة منك . قال : بلى والله وبشر منها . قال : وفيم ذلك ؟ قال : لأنك عمدت إلى عقيلة نساء العرب وسيدة نساء بني عبد مناف فعرضتها عبد ثقيف يتفخذها . قال : وفي هذا عتبت على ابن أخي . قال : نعم . فقال عبد الله : ما أحق الناس أن لا يلومني في هذا إلا أنت وابوك لأن من كان قبلكم من الولاة يصلون رحمي ويعرفون حقي وإنك وإباك منعاني رفقاً حتى ركبني الدين أما والله لو كان عبداً حبشياً مجدعاً أعطاني بها ما أعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه إنما فديت بها رقبتني . فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك فقال : مالك يا أبا العباس ؟ قال : إنك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى تفخذ نساء بني عبد مناف فكتب عبد الملك إلى الحجاج يقسم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتى يطلقها . ففعل . ولم يكن يقطع الحجاج عنها رزقاً ولا كرامة يجريها عليها حتى خرجت من الدنيا وما زالوا أصلاً لعبد الله بن جعفر حتى مات وما كان يأتي عليه حول إلا وعنده غير مقبلة من عند الحجاج عليها أموال وكسوة وتحف .

(المستطرف للابشبي . الكامل للبرد)

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز :

من ربات العقل والرأي فقد تزوجها يزيد بن معاوية .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .)

أم كلثوم بنت عبد الواحد بن محمد الطبرية المكية :

محدثه سمعت من جدّها الزين محمد بن أحمد الطبري . وأجاز لها النشأوري وابن حاتم وآخرون . وتوفيت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٥٥ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

أم كلثوم بنت عبدود بن قيس العامرية :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها عمراً وذلك أن عمراً خرج في نفر من قریش إلى المسلمين في غزوة الخندق وقال لهم : من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي طالب . فقال له : يا عمرو إني أدعوك إلى الاسلام . فقال : لا حاجة لي بذلك . قال : فاني أدعوك إلى الزوال . فقال له : لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك . قال له علي : لكنني والله أحب أن أقتلك . فحمي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه فعفره وضرب وجهه ثم اقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي سنة ٥٥ هـ . فعني عمرو إلى اخته أم كلثوم فسألت : من قتله ؟ فقيل لها : علي . فقالت : لم يأت يومه إلا على يد كفاء كريم وأنشدت :

أسدان في ضيق المكر تجاولا	وكلاهما كفاء كريم باسل
فتخالسا سلب النفوس كلاهما	وسط المجال مجالد ومقاتل
وكلاهما حسر القناع حفيظة	لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله	قول سديد ليس فيه تحامل

(انيس الجلساء في ديوان الحسناء)

أم كلثوم العفلاء :

من ربات العقل والرأي والسياسة والدهاء كانت قهرمانة لأبي الحسن بن الفرات يستعين بها على قضاء حوائجهم .
(تحفة الامراء للصابي . نشوار المحاضرة للتوخمي) .

أم كلثوم بنت عُقْبَة :

مهاجرة جليلة أسامت بمكة وبايعت النبي ﷺ قبل الهجرة وخرجت في هدنة الحديبية فكانت أول من هاجر من النساء ولا يعرف قرشية خرجت من بين أبويها مسامة مهاجرة سواها . ولما هاجرت لحقها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة ليرداها فنعمها الله منها بالإسلام وذلك أن أنزل الله فيها « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بإيمانهن » الآية . وقال رسول الله ﷺ :
أبى الله ذلك . وروت عن رسول الله ﷺ وعن بسرة بن صفوان عشرة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وحميد بن نافع وغيره . وكانت تكتب .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . المجتبي لابن الجوزي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . التهذيب للذهبي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري . سيرة النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ . وخطبها عمر

ابن الخطاب إلى علي بن أبي طالب فقال علي : إنها صغيرة . فقال عمر : زوجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد^(١) فقال له علي أنا أبعثها إليك فإن رضيتهما فقد زوجتهما . فبعثها إليه ببرد وقال لها : قولي له هذا البرد الذي قلت لك . فقالت ذلك لعمر . فقال : قولي له قد رضيت ووضعت يده على ساقها فكشفها . فقالت : أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباهما فأخبرته الخبر وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء . فقال : يا بنية إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم جاء علي وعثمان والزبير والطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فقال عمر : رفثوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بانية علي بن أبي طالب . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسي وسبي وصهري فكان لي به عليه السلام النسب والسبب فأردت أن أجمع إليه الصهر فرفؤوه . ودخل بها في ذي القعدة سنة ١٧ هـ وقد أمهرها أربعين ألفاً وظلت عنده حتى قتل وولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية بنت عمر .

وقدم رسول سارية بن زُئيم الدثلي على عمر فوجده يُطعم الناس ومعه عصاه التي يزجر بها بعيه فقصده له فأقبل عليه بها فقال : اجلس فجلس حتى إذا أكل انصرف عمر وقام فاتبعه فظن عمر أنه رجل لم يشبع فقال حين انتهى إلى باب

(١) في الاستيعاب . وفي طبقات ابن سعد : أن عمر بن الخطاب قال لعلي : فوالله ما على ظئر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد .

داره : أدخل وقد أمر الحلباز أن يذهب بالخوان إلى مطبخ المسامين فلما جلس في البيت أتى بغذائه خبز وزيت وملح جريش فوضع وقال : ألا تخرجين يا هذه فتأكلين . قالت : إني لأسمع حسَّ رجل . فقال : أجل . فقالت : لو أردت أن أبرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة . فقال : أو ما ترضين أن يقال : أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر . فقالت : ما أقل غناء ذلك عني ثم قال للرجل : أدنُ فكلُ فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى فأكلا^(١) .

وبعثت أم كلثوم إلى ملكة الروم بطيب ومشارب وأحفاش من أحفاش النساء ودستته إلى البريد فأبلغه لها وأخذ منه وجاءت امرأة هرقل وجمعت نساءها وقالت : هذه هدية امرأة ملك العرب وبنت نبيهم وكاتبته وكافتها وأهدت لها وفيها أهدت لها عقداً فآخرأ فلما انتهى به البريد إليه أمره بامساكه ودعا الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى بهم ركعتين وقال : إنه لا خير في أمر أبرم عن غير شوري من أموري : قولوا في هدية أم كلثوم لامرأة ملك الروم فأهدت لها امرأة ملك الروم فقال قائلون : هو لها بالذي لها وليست امرأة الملك بذمة فتصانع به ولا تحت يدك فتتقيك . وقال آخرون : قد كنا نهدي الثياب لنسثيب ونبعث بها لتباع ولنصيب ثمناً . فقال : ولكن الرسول رسول المسامين والبريد بريدهم والمسامون عظموها في صدرها فأمر بردها إلى بيت المال ورد عليها بقدر نفقتها .

ولما تأيمت أم كلثوم من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخوها فقالا لها : إنك ممن قد عرفت سيدة نساء المسامين وبنت سيدتهن وإنك والله إن

(١) تاريخ الطبري .

أمكننت علياً من رمتك لينكحنك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيماً لتصيينه . فوالله ما قاما حتى طلع علي يتكئ على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه وذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال : قد عرفتم منزلتكم عندي يا بني فاطمة وآثرتم علي سائر ولدي لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه . فقالوا : صدقت رحمك الله فجزاك الله عنا خيراً . فقال : أي بنية إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعله بيدي . فقالت : أي أبه إني امرأة أرغب فيما يرغب النساء وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي . فقال : لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ما هو إلا رأي هذين ثم قام فقال : والله لا أأكل رجلاً منها أو تفعلين . فأخذا بثيابه فقالا : اجلس يا أبه فوالله ما على هجرتك من صبر اجعلي أمرك بيده . فقالت : قد فعلت . قال : قد زوجتك من عون بن جعفر وإنه لغلام وبعث لها بأربعة آلاف درهم وأدخلها عليه .

وقيل لعلي : حدث البارحة حدث هو أشد عليك من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومعاوية قال : وما ذلك ؟ قال : خرج ابن عمر إلى الشام فأتى على السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال وأعد لكل طريق طُلاباً وماج أهل المدينة وسمعت أم كلثوم بالذي هو فيه فدعت بيغلتها فركبتها في رحل ثم أتت علياً وهو واقف في السوق يفرق الرجال في طلبه فقالت : مالك لا تزند من هذا الرجل إن الأمر على خلاف ما بلغته وحديثه . قالت : أنا ضامته له . فطابت نفسه وقال : انصرفوا والله ما كذبت ولا كذب وإنه عندي ثقة فانصرفوا .

ودخل الناس على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فينأهم عند علي وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي : أبي ، عدو الله لا بأس على أبي والله مخزيك . قال ابن ملجم : فعلى من تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل المصر ما بقي منهم أحد .

وقالت تخاطب أهل الكوفة سنة ٦١ هـ : أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الحتر والخذلان فلا رقأت العبرة ولا هدت الرنة . إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإماء وغمز الاعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنه وكفضة على ملحودة ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون إي والله فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدأ وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان أهل الجنة ومنار محبتكم ومدرسة حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعساً ونكسأ لقد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتكم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتكم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفنكم المهمل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف

عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم.

(تاريخ الطبري . اسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . عيون الأخبار لابن قتيبة . الإصابة لابن حجر . المستطرف للإبشي . الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي) .

كلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية :

محدثه ذات دين وصلاح وعقل وفهم ولدت بالقاهرة تقريباً سنة ٧٧٢ هـ وسافرت مع أبيها لدمشق فأقامت فيها نحو عشر سنين وأسمعها الصحيح على أي المحاسن يوسف بن الصيرفي وقرأت القرآن الكريم بكامله وكتبت الخط الحسن ثم رجعت بعد وفاة أبيها إلى القاهرة فأقامت بها وحدثت بالصحيح وسمع منها الأئمة . وتوفيت في رمضان سنة ٨٥٦ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع لها مشهد في مصر . (خطط المقرئ) .

أم كلثوم الليثية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المتوفى سنة ١١٣ هـ . وروى لها أبو داود والترمذي . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت محمد ﷺ :

تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله عز وجل تبث يدا أبي لهب قال أبو لهب لابنه عتبة : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنة محمد . ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل مع رسول الله ﷺ حتى هاجرت إلى المدينة ثم خلف عليها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وذلك في ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ولم تزل عنده إلى أن توفيت في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له . فحزن الرسول ﷺ عليها حزناً شديداً فروى أنس ابن مالك أن النبي ﷺ لما وضعت في قبرها قال : لا ينزل في قبرها أحد قارف أهله الليلة وقال : أفیکم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله فقال : انزل . فنزل .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . مرآة الجنان لليا فمي . تاريخ الطبري . الإصابة لابن حجر . المستدرک للحاکم . منتخب من کتاب ازواج النبی ﷺ للزبير بن بكار . مخطوط) السمط الثمين للمحب الطبري . تنقيح المقال للعالماني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أم كلثوم المغنية : أنظر : الرياس .

كليم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية :

محنة حدثت عن الحجار . وحدث عنها ابن بردس وغيره . وتوفيت في

(شذرات الذهب لابن العماد)

سنة ٧٧٧ هـ .

ابنة الكمال : أنظر زينت بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية .

كمال بنت عبد الله بن أحمد السمرقندي^(١) :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني وطراد بن محمد الزيني . وحدث عنها جماعة . وقرأ عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي وسمع عليها الجزء السادس والسابع والثامن من حديث المحاملي بسماعها من عمر بن علي الطوسي . وتوفيت يوم السبت في ٢٠ من المحرم سنة ٥٥٨ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الجزء الثاني من أمالي المحاملي (مخطوط) . حديث المحاملي (مخطوط) . القاموس الفيروز آبادي . المشتبه الذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

أم كمال بنت عبد الله بن أحمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٨١٢ هـ . وسمعت من الزين المراغي . وأجاز لها جماعة وتوفيت ليلة الأربعاء في ١٣ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

كالت شاه (السلطانة) :

ملكة تولت ملك أتشين في سومترا بعد وفاة السلطانة عنایت شاه سنة ١٦٨٨م فازدهرت المملكة في زمانها وعد عصرها من العصور الذهبية فيها . ثم ثارت الرعية على الملكة وذلك لوجود كثيرين من العرب الأشراف الذين ساءهم أن تتولى امرأة الملك في أتشين فأثاروا الرعية على هذه البدعة وشرحوا الأحاديث النبوية الناهية

(١) وتكنى أم الحسن .

عن تولي المرأة ثم استحصلوا من مكة على فتوى تخولهم خلع هذه السلطنة فخلعوها
سنة ١٦٩٩ م وولوا الملك أحدهم الشريف جمال الدين .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

كالية :

شاعرة من الشواعر المجيدات ذات نظم بديع عاصرت فتح الدين البكري .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

كالية بنت أحمد بن عبد القادر الدمراوي :

راوية من راويات الحديث روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الأندلسي
ومحمد بن الجراح والشرف المرسي . وتوفيت في شعبان سنة ٧٣١ هـ .
(شذرات الذهب لابن العماد)

كالية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر القرشية المكية :

محدث ذات عقل وعفة ولدت في صفر سنة ٨٣٥ هـ وأحضرت على محمد بن علي
الزمزمي وسمعت من التقي بن فهد وغيره وأجاز لها جماعة . وتوفيت في القرن
التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت علي بن أحمد :

محدث ، حدث ، وأجازت شيخ الاسلام زكريا .
(تاج العروس الزبيدي) .

كالية بنت محمد بن أحمد بن قاسم المكية :

محدثة ذات صلاح ودين وكرم وجود ولدت بمكة سنة ٧٥٧ هـ . وسمعت من عمها فاطمة بنت أحمد بعض المصاييح للبغوي . وأجاز لها القروي وابن حاتم وجويرية والباجي وآخرون . وتوفيت في المحرم سنة ٨٤٩ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن أبي بكر الأنصاري (١) :

محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٩٤ هـ وأجاز لها التتوخي وابن الشيخة وابن الذهبي وابن العلائي وابن قوام وابن منيع وآخرون وحدثت وسمع منها الأئمة وأجازت للسخاوي . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٨٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن محمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من جدها أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري وأجاز لها جماعة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن محمد الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ هـ . وسمعت من الزين المراغي والطبري وابن سلامة والشهاب المتبولي وابن الجزري والشمس الشامي وآخرون وأجاز لها أبو اليمن الطبري وعائشة بنت عبد الهادي وعبد القادر الأرموي

(١) ويعرف أبوها بالمرجاني .

والمجد اللغوي والعز بن جماعة والشرف بن الكويك وجماعة . وأجازت للسخاوي ودخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها ثم قدمت القاهرة فأقامت بها مدة ثم رجعت إلى دمشق فاستوطنتها حتى توفيت بها سنة ٨٦٦ هـ ودفنت بالباب الصغير قريباً من قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

كَنْزَةُ أُم شَمْلَةَ بن بُرْدِ المِنْقَرِي :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إن يك ظني صادقاً وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا
وقالت :

لهني على القوم الذين تجمعوا بذئ السيد^(١) لم يلقوا علياً ولا عمرا
فإن يك ظني صادقاً وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا
(الحماسة لأبي تمام) .

كنود بنت قرظَةَ القرشية :

غازية غزت مع زوجها معاوية بن أبي سفيان جزيرة قبرص فماتت هنالك .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)) .

بنت الكُنَيْرِي :

من ربات الفضل والأدب ذات معرفة حسنة بالنحو واللغة ولها تصانيف فيها

(١) السيد : موضع .

تعرف بها . وكانت تقطن في الجانب الشرقي بمدينة السلام .
(معجم الادباء لياقوت ج ١٧)

كوردجين بنت مانجو تيمور :

من ملكات فارس تولت الملك سنة ١٣١٦ م وتزوجت بالسلطان سيمور
غتمش سلطان كرمان . وفي أوائل حكم السلطان أبي سعيد محمد خدا بندا نودي
بالأميرة كوردجين ملكة على بلاد فارس ومنحها السلطان أبو سعيد لقب طرخان
الذي بموجبه أعفيت من دفع الجزية كما خولها أن تضرب النقود باسمها .

وكانت كوردجين مشغوفة بعمارة المدن وازدهارها حتى أصبحت مدينة شيراز
في أيامها في غاية من النظام والابداع وأصبحت ملجأ لكل قاصد من العلماء والأدباء
ونسب إليها المؤرخ وصاف عدة أبنية كانت في غاية من الحسن ودقة الفن كمدارس
ومساجد وزوايا وتكايا وغيرها منها المدرسة الأزدية التي وقفت لها أوقافاً لا يقل
ربيعها عن مئتي ألف دينار والمدرسة التي دعته بمدرسة كوردجين فقيها حديقة
متسعة وحمام وبحيرة ماء ووصفها وصاف المؤرخ المذكور فقال : إنها أحد أنهار
الجنة الأربعة وخصصت لطلبة العلم والمشايخ ما يقوم بأودهم ويكفيهم مؤنة العيش
وكانت الملكة كوردجين تمنح هؤلاء من حين إلى آخر مكافآت ومبرات كثيرة .
وغالى المؤرخ وصاف في وصف هذه الملكة حتى قال : إنها أشهر نساء الإسلام
وإن خديجة وفاطمة وعائشة لا يمكنهن أن يدعين أنهن من أندادهن . وتاريخ وفاة
هذه الأميرة غير معروف بالضبط وآخر ماورد عنها من الأخبار كان في سنة ١٣٢٧ م
وذلك لما رغب ملك هراة بزواجها .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

كولبدان بيغام بنت بابور :

من فواضل نساء عصرها ولدت في كابول سنة ١٥٢٣ م وكتبت مذكرات قيمة عن حياتها وقد نشرت هذه المذكرات وترجمت . وتوفيت سنة ١٦٠٣ م .

« Encyclopédie de l'Islam »

كوهر بيكم آذربايجاني :

شاعرة أدبية من أشهر شواعر الفرس . ذكر بعض أشعارها محمد ذهني .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

كوهر خاتون عممة السلطان ملكشاه السلاجوقي ^(١) :

من ربات الدين والعفاف والثروة والثراء صادرها نظام الملك ولمامات أخوها ألب أرسلان أخذ منها أموالاً عظيمة خرجت إلى الري ^(٢) لتمضي إلى المباركية ^(٣) تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها سنة ٤٦٧ هـ . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد دهم الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغصبه لأراضي الناس وأخذ أنقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

(١) أخت السلطان ألب أرسلان .

(٢) الرِّيُّ : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة القواكه والخيرات وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .

(٣) المباركة : حصن بناء المبارك التركي أحد موالي بني العباس .

كوهر شاد بيكم آغا :

من ربات البر والإحسان بنت مسجداً عرف بمسجد كوه شاد ، ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من المشهد الرضوي ، وله صحن واسع عظيم ، وعلى المسجد قبة عظيمة مبنية بالكاشي ، وأمام المسجد من جهة الشمال إيوان عظيم كثير الارتفاع وفي جانبيه منارتان شاهقتان في غاية الحسن ، وجميع الإيوان والمنارتين مبنية بالكاشي البديع الصنع .

ومسجد كوه شاد مبني بالكاشي المعرق وغير المعرق ، وسعة فضاء المسجد ٥٣ ذراعاً تقريباً وعرضه ٤٨ ذراعاً تقريباً ، وله أربعة أواوين من أربع جهات ، وله قبة عالية ، وفم الإيوان اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وارتفاعه خمسة وعشرون ذراعاً ونصف ، وطوله ٣٤ ذراعاً ، وارتفاع القبة الواقعة في وسطه ٤١ ذراعاً ، وقطر اساطين الإيوان ٥ أذرع ، وفي جانبيه منارتان من الكاشي عاليتان ، ارتفاع كل منها ٤١ ذراعاً ، ولهذا المسجد أوقاف جلية باقية إلى اليوم وله ناظر مستقل عن نظارة المشهد الرضوي .

وبنت كوه شاد في المشهد الرضوي الدور الآتية : (١) دار الحفاظ (٢) دار السيادة (٣) دار التوحيد (٤) دار الضيافة .

وقتل المترجمة في هراة بأمر السلطان أبي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن

تيمورلنك . (أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٣)

كويسة :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ وروت عن أم الدرداء وغيرها .
(الاصابة لابن حجر) .

كَيْسَة بنت أبي بكر الثقفية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة . وروى لها أبو داود .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط))

كيسة بنت أبي كثير :

من راويات الحديث روت عن أمها عن عائشة في الطيب .
(تاج المروس للزيدي) .

باب اللام

لاله خاتون :

شاعرة من شواعر فارس وشهيراتهن ذكر لها محمد ذهني بعض شعرها .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

لبابة بنت الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن الحسن بن علي . وروى عنها يونس
ابن أبي اللحاق . (طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط))

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية الصغرى (١) :

من فواضل نساء عصرها أسامت وبايعت النبي ﷺ بعد الهجرة (٢) وندبت
ابنها خالد بن الوليد لما توفي فقالت :

أنت خير من ألف ألف من الذ اس إذا ما كُبت وجوه الرجال
أشجاع فأنت أشجع من لي ث عرين جهم أبي أشبال
أجواد فأنت أجود من سي ل أتى يسيل بين الجبال
فقال عمر بن الخطاب : من هذه ؟ فقيل : أمه . فقال : أمه ؟ والإله ثلاثاً

(١) وتلقب المعصية . وفي رواية : المعصاء أم خالد بن الوليد .
(٢) وقال ابن حجر : قال أبو عمر في اسلامها وصحبته نظر وأقره ابن الاثير وهو
عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه او بعده بقليل
وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد .

هل قامت النساء عن مثل خالد . وقال صدقت والله إن كان كذلك . وقال لأمه :
يا أم خالد أخالداً أو أجره ترزئين عزم عليك ألا تأتي حتى تسود يدك من
الخصاب .

(طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . خالد بن الوليد لعمر
رضا كحالة) .

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية الكبرى^(١) :

من فواضل نساء عصرها أسامت بمكة بعد خديجة بنت خويلد وكان رسول الله
ﷺ يزورها ويقبل في بيتها . وهاجرت إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب
وروت عن النبي ﷺ ثلاثين حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث
أحدها متفق عليه والثاني للبخاري والثالث لمسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن
العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وقابوس بن أبي المخارق
وعبد الله بن الحارث بن نوفل وكريب مولى ابن عباس . وقالت لبابة وهي ترقص
ابنها عبد الله بن العباس :

ثكلت نفسي وثكلت بكري . إن لم يسد فهِراً وغير فهِر
بالحسب العد وبذل الوفّر حتى يُورى في ضريح القبر
وتوفيت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان .

(طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي
(مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . المحتى لابن الجوزي (مخطوط) . أسد الغابة لابن
الأثير . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . كتاب التعريف والاعلام للسيهلي (مخطوط) . السكال

(١) وتكنى أم الفضل .

في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للكاتروني (مخطوط) . الانباء في نحياء الانباء لابن ظفر المالكي (مخطوط) . مجموعة رقم ٣١ (١) . الامالي للقالي . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) .

لبابة بنت أبي الشمال :

محدثه حدثت عن أم جميلة السعدية وروت عن عائشة أم المؤمنين ، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) تاج العروس للزبيدي)

لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها كانت لبابة عند عبد الملك بن مروان فعرض تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبجر فدعت بسكين فقال : ما تصنعين بها ؟ فقالت : أميط عنها الأذى . فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس . فضربه الوليد وقال : إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم لأن مروان بن الحكم إنما تزوج بأم خالد بن يزيد ابن معاوية ليضع منه . فقال عبد الله : إنما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها فتزوجتها لأكون لها محرماً ... وكان أقرع لاتفارقة قلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت رأسه على غفلة لترى مابه . فقالت لبابة للجارية : هاشمي أقرع أحب إلي من أموي أبجر . (تاريخ ابن خلكان)

لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات الحسن والجمال رآها عمر بن أبي ربيعة تطوف بالبيت فكاد عقله

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

يذهب فسأل عنها فأخبر فنسبها وقال فيها :

ودع لبابة قبل أن تترحلا	واسأل فان قلالة أن تسألا
البث بعمرك ساعة وتأناها	فلعل ما بخلت به أن يبذلا
قال ائتمر ماشئت غير مخالف	فيا هويت فإننا لن نعجلا
لسنا نبالي حين نقضي حاجة	مابات أو ظل المطي معقلا
حتى إذا ما الليل جن ظلامه	ورقت غفلة كاشح أن يحلا
خرجت تأطر في الثياب كأنها	أيم يسب على كتيب أهيا
رحبت حين رأيتها فتبسمت	لتحتي لما رأني مقبلا
وجلا القناع سحابة مشهورة	غراء تعشي الطرف أن يتأملا
فلشت أرقبها بما لو عاقل	يرقى به ما استطاع ألا ينزلا

(الاغاني لاصبهاني) .

لبابة بنت علي بن المهدي ^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية تزوجها محمد الأمين بن هارون

الرشيد وقتل ولم يدخل بها فقالت ترثيه :

أبكك لا للنعيم والأنس	بل للمعالي والرمح والفرس
أبكي على فارس فجعت به	أرملني قبل ليلة العرس
يا فارساً بالعراء مطرحاً	خاتته قواده مع الحرس

(١) تاريخ الطبري ومروج الذهب للمسعودي . وفي الكامل للمبرد : لبانة بنت موسى

الهادي . وفي العقد الفريد : لبانة بنت ربيعة بن علي .

من الليتامى إذا هم سغبوا وكل عاتٍ وكل محتبس
أمن لبر أمن لفائدة أمن لذكر الإله والغلس

(الكامل للمبرد ، انيس الجلساء في ديوان الخنساء . العقد الفريد لابن عبد ربه .
تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي) .

لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري :

محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه .
وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع
للهجرة تقريباً .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . (مخطوط) .

لبابة المتعبدة :

عابدة من عابدات بيت المقدس قالت : مازلت مجتهدة في العبادة حتى صرت
استروح بها فإذا تعبت من لقاء الخلق آنسني بذكره وإذا اعياني الخلق روحني
التفرغ لعبادة الله والقيام إلى خدمته .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

لبابة بنت يحيى بن أحمد الحراني

محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني .

(فوائد الرازي (مخطوط) .

لُبَابَةُ بِنْتُ يَحْيَى الْمَزَازِ^(١) :

محدثه حدثت عن جدّها أبي بكر أحمد بن أحمد . وحدث عنها تمام بن محمد
الرازي المتوفى سنة ٤١٤ هـ

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

لُبْنَى بِنْتُ الْحُبَابِ الْكَعْبِيَّةِ :

من ربات الحسن والجمال كانت مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام
فاستسقى قيس بن ذريح ماء من خيمة لبنى فسقته وخرجت إليه به فلما رآها
وقعت في نفسه وشرب الماء . فقالت له : اتزل فتتبرد عندنا ؟ قال : نعم فنزل
بهم وجاء أبوها فنجر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ
فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي .

ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتد وجده بها فلم تظهر له وردت سلامه وتحفت
به فشكا إليها ما يجد بها وما يلقي من حبها وشكت إليه مثل ذلك فأطالت وعرف
كل واحد منها ماله عند صاحبه فانصرف إلى أبيه^(٢) وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه
إياها ؟ فأبى عليه وقال : يا بني عليك باحدى بنات عمك فمن أحق بك وكان ذريح
كثير المال موسراً فأحب أن لا يخرج ابنه إلى غريبة . فانصرف قيس وقد ساءه
ما خاطبه أبوه به فأبى أمه فشكا ذلك إليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها
ما يحب فأبى الحسين بن علي بن أبي طالب وابن أبي عتيق فشكا إليها مابه وما رد

(١) في تاج العروس . لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز .

عليه أبوه . فقال له الحسين : أنا أكفيك فشى معه إلى أبي لبني فلما بصر به أعظمه ووثب إليه وقال : يا ابن رسول الله ما جاء بك ؟ ألا بعثت إلي فأتيتك ؟ قال : إن الذي جئت فيه يوجب قصدك وقد جئتك خاطباً ابنتك لبني لقيس بن ذريح . فقال : يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الأمر إلينا أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن أمره فإننا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً أو سبة علينا . فأقى الحسين ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا إليه إعظاماً له وقالوا : له مثل قول الخزاعين فقال لذريح : أقسمت عليك إلا خطبت لبني لابنك قيس . قال : السمع والطاعة لأمرك . فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا لبني فخطبها ذريح على ابنه إلى أبيها فزوجه إياها وزفت إليه بعد ذلك .

فأقامت مدة لا ينكر أحد من صاحبه شيئاً وكان أبر الناس بأمه فألهته لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت : لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً فلما برأ من علته قالت أمه لأبيه : لقد خشيت أن يموت قيس وما يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك إلى الكلابة فزوجه بغيرها لعل الله يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك . فأمهل ذريح قيساً حتى إذا اجتمع قومه دعاه فقال . يا قيس إنك اعتلت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك وهذه المرأة ليست بولد فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولداً تقر

به عينك وأعيننا . فقال قيس : لست متزوجاً غيرها أبداً . فقال له أبوه : فإن
 في مالي سعة فتسر بالإماء . قال : ولا أسوءها بشيء أبداً والله . قال أبوه :
 فإني أقسم عليك إلا طلقتها . فأبى : فقال الموت والله علي أسهل من ذلك ولكني
 أخيرك خصلة من ثلاث خصال . قال : وما هي ؟ قال : تتزوج أنت فلعل
 الله يرزقك ولداً غيري . قال : فما في فضلة لذلك . قال : فدعني ارتحل عنك بأهلي
 وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في عتي هذه . قال : ولا هذه . قال : فأدع لبني
 عندك وأرتحل عنك فلعلني أسلوها فإني ما أحب بعد أن تكون نفسي طيبة أنها في
 خيالي . قال : لا أرضى أو تطلقها وحلف لا يكرهه سقف بيت أبداً حتى يطلق
 لبني فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويحيى قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه
 ويصلي وهو في بحر الشمس حتى يفيء الفياء فيصرف عنه ويدخل إلى لبني
 فيعانقها وتعانقه ويبكي وتبكي معه وتقول له : يا قيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكني
 فيقول : ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً فيقال : إنه مكث كذلك سنة . ومكث
 قيس عشر سنين وأبواه قد هجراه فاستأذن عليهما يوماً فأرغماه بأن يطلقها فطلقها
 ولقي عبد الله بن صفوان الطويل ذريحاً أبا قيس فقال له : ما حملك على أن فرقت
 بينهما ؟ أما علمت أن عمر بن الخطاب قال : ما أبالي أفرقت بينهما أو مشيت
 إليهما بالسيف .

فلما بان لبني بطلاق قيس إياها وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله
 وذهب به ولحقه مثل الجنون وتذكر لبني وحالها معه وأسف وجعل يبكي وينشج

أحر نشيج وبلغها الخبر فأرسلت إلى أبيها ليحتملها . وقبل : بل أقامت حتى انقضت
عدتها وقيس يدخل عليها ، فأقبل أبوها بهودج من ناقة ويأبل تحمل أثاثها فلما رأى
ذلك قيس أقبل على جاريتها فقال : ويحك ما دهاني فيكم . فقالت لا تسألني وسل لبني
فذهب ليلم بخبائثها فيسألها فمنعه قومها فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : مالك
ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبني ترتحل الليلة أو غداً . فسقط مغشياً
عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول :

وإني لمفن دمع عيني بالبا
وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلة
وما كنت أخشى أن تكون منيتي
وقال فيها :

يقولون لبني فنتة كنت قلبها
فظاوت أعدائي وعصيت ناصحي
وددت وبيت الله أني عصيتهم
وكلفت خوض البحر والبحر زاجر
كأنني أرى الناس المحبين بعدها
فتكر عيني بعدها كل منظر
بخير فلا تدم عليها وطلق
وأقررت عين الشامت المتخلق
وحملت في رضوانها كل موبق
أبيت على أثباج موج مغرق
عصارة ماء الخنظل المتفلق
ويكره سمعي بعدها كل منطق
ولما ارتحل قومها بها اتبعها ملياً ثم علم أن أباه سيمنعه من المسير معها فوقف
ينظر إليهم ويبكي حتى غابوا عن عينه فكرر راجعاً ونظر إلى أثر خف بغيرها

فأكب عليه يقبله ويرجع يقبل موضع مجلسها وأثر قدمها فلم على ذلك وغنقه قومه
على تقبيل التراب فقال :

وما أحبت أرضكم ولكن أقبل أثر من وطئ الترابا
لقد لاقيت من كفى بلبنى بلاء ما أسىغ به الشرابا
إذا نادى المنادي باسم لبنى عيت فما أطيق له جوابا

فلما جن عليه الليل وانفرد وأوى إلى مضجعه لم يأخذه القرار وجعل يتململ
فيه تملل السليم ثم وثب حتى موضع خبائها فجعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول :

بت والهم يالبنى ضجيعي وجرت مذ نأيت عني دموعي
وتنفست إذ ذكرتك حتى زالت اليوم عن فؤدي ضلوعي
أتناساك كي يريغ فؤادي ثم يشتد عند ذاك ولوعي
يالبنى فدتك نفسي وأهلي هل لدهر مضى لنا من رجوع

وخرج قيس في فتيه من قومه واعتل على أبيه بالصيد فأتى بلاد لبنى فجعل
يتوقع أن يراها أو يرى من يرسل إليها فاشتغل الفتيان بالصيد فلما قضوا وطهرهم
منه رجعوا إليه وهو واقف فقالوا له : قد عرفنا ما أردت باخراجنا معك وإنك
لم ترد الصيد وإنما أردت لقاء لبنى وقد تعذر عليك فانصرف الآن . فقال :

وما حائمت حمن يوماً وليلة على الماء يغشين العصى حوان
عوافي لا يصدرن عنه لوجهة ولا هن من برد الحياض دوان
يرين حباب الماء والموت دونه فهن لأصوات السقاة روان
بأجهد مني حر شوق ولوعة عليك ولكن العدو عداني

خليليَّ إني ميت أو مكلم لبني بسري فامضيا وذرائي
أنل حاجتي وحدي ويارب حاجة قضيت على هول وخوف جنان
فإني أحق الناس أن لا تجاوزا وتطرحا من لو يشاء شفائي
ومن قادني للموت حتى إذا صفت مشاربه السم الذعاف سقائي
فأقاموا معه حتى لقيها فقالت له : يا هذا إنك متعرض لنفسك وفاضني
فقال لها :

صدعت القلب ثم ذررت فيه هواك فلم فالتأم الفطور
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبني ويقول فلا رحلت
بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرني فكان إذا فقدني أقلع عما يفعله وإذا فقدته لم
أتخرج من فعله وما كان علي لو اعتزلته وأقمت في حبيها أو في بعض بوادي العرب
أو عصيته فلم اطعه هذه جنائتي على نفسي فلا لوم على أحد وها أنا ذا ميت مما فعلته
فمن يرد روعي إلي وهل سبيل إلى لبني بعد الطلاق وكلما قرع نفسه وأنها بلون
من التفرع والتأنيب وبكى أحر بكاء والصق خده بالأرض ووضع على آثارها
ثم قال :

ويلي وعولي ومالي حين تفلتني من بعدما أحرزت كفي بها الظفرا
قد قال قلبي لطرفي وهو يعذله هذا جزاؤك مني فاكدم الحجر
قد كنت أنهارك عنها لو تطاوعني فاصبر فما لك فيها أجر من صبرا

وبعثت أم قيس بفتيات من قومه إليه يعين إليه لبنى ويعبئه بجزعه وبكائه
ويتعرضن لوصاله فأتينه فاجتمعن حواليه وجعلن يمازحنه ويعين لبنى عنده ويعيرنه
بما يفعله فلما أطلن أقبل عليهن وقال :

يقر بعيني قربها ويزيدني بها كلفاً من كان عندي يعيها
وكم قائل قد قال تب فعصيته وتلك لعمرى توبة لا أتوبها
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي بأول نفس غاب عنها حبيبها
فانصرفن إلى أمه فأياسنها من سلوته .

ولما طال على قيس ما به أشار قومه على أبيه بأن يزوجه امرأة جميلة فلعله أن
يسلو بها عن لبنى فدعاه الى ذلك فأباه وقال :

لقد خفت ألا تقنع النفس بعدها بشيء من الدنيا وإن كان مقنعا
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها وتأبى إليها النفس إلا تطلعا

فأعلمهم أبوه بما رد عليه . فقالوا : فره بالمسير في أحياء العرب والنزول
عليهم فلعل عينه تقع على امرأة تعجبه فأقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل
بحي من فزارة فرأى جارية حسناء قد حسرت برقع خز عن وجهها وهي كالبدر
ليلة تمامه فقال لها : ما اسمك يا جارية ؟ قالت : لبنى فسقط على وجهه مغشياً عليه
ففضحت على وجه ماء وارتاعت لما عراه . ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن
ذريح إنه لمجنون فأفاق فنسبته فانتسب فقالت : قد علمت أنك قيس ولكن نشدتك
بالله وبحق لبنى الا أصبت من طعامنا وقدمت إليه طعاماً منه فأصاب منه بأصبعه
وركب فأتى على أثره أخ لها كان غائباً فرأى مناخ ناقته فسألهم عنه فأخبروه

فر كب حتى رده إلى منزله وحلف عليه ليقمن عنده شهراً . فقال له : لقد شققت علي ولكنني سأتابع هوائك والفزاري يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته فعرض عليه الصهر فقال له : يا هذا إن فيك لرغبة ولكنني في شغل لا ينتفع بي معه . فلم يزل يعاوده والحلي يلومونه ويقولون له : قد خشينا أن يصير علينا فعلك سبة . فقال : دعوني فني مثل هذا الفتى يرغب الكرام فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه على أخته المسماة لبنى وقال له : أنا أسوق عنك صداقها . فقال : أنا والله يا أخي أكثر قومي مالاً فما حاجتك إلى تكلف هذا أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر ففعل وأعلم أباه الذي كان منه فسرره وساق المهر عنه ورجع إلى الفزاريين وأدخلت عليه زوجته فلم يروه هش إليها ولادنا منها ولا خاطبها بحرف ولا نظر إليها وأقام على ذلك أياماً كثيرة ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فأذنوا له في ذلك فمضى لوجهه إلى المدينة وكان له صديق من الأنصار بها فأتاه فأعلمه الأنصاري أن خبر تزويجه بلغ لبنى فغمها وقالت : إنه لغدار ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج فأنا الآن أجيبهم وقد كان أبوها شكاً قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها وأمر أباه ألا يزوجه رجلاً يعرف بخالد بن حلزة من بني عبد الله بن غطفان ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكندي حليف قريش فزوجه أبوها منه . وجعل نساء الحلي يقان ليلة زفافها :

لبنى زوجها أصبح ملاحر بواديه

له فضل على الناس بما باتت تناجيه

وقيس ميت حي صريع في بواكيه
فلا يبعده الله وبعداً لنواعيه

فجزع قيس جزعاً شديداً وجعل ينشج أحر نشيج ويبيكي أحر بكاء ثم ركب
من فوره حتى أتى محلة قومها . فناداه النساء ما تصنع الآن ههنا قد نقلت لبنى إلى
زوجها وجعل الفتیان يعارضونه بهذه المقالة وما أشبهها وهو لا يحببهم حتى أتى
موضع خبائها فنزل على راحلته وجعل يتمعك في موضعها ويمرغ خده على تراها
ويبيكي أحر البكاء ثم قال :

إلى الله أشكو فقد لبني كما شكا إلى الله فقد الوالدين يتيم
يتيم جفاه الأقربون فجسمه نحيل وعهد الوالدين قديم
بكت دارهم من نأيمهم فتهللت دموعي فأبي الجازعين ألوم
أستعبراً بيكي من الشوق والهوى أم آخر بيكي شجوه ويهم

وقال له رجل : لم تزوجت بعدها ؟ فحلف أن عينه ما اكتحلت بالمرأة التي
تزوجها وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها وأنه ما مديده إليها ولا كلمها ولا كشف
لها عن ثوب . فقال له الرجل : فإني جار لها وإنها من الوجد بك على حال قد تمنى
زوجها معها أن تكون بقربها لتصلح حالها بك .

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبود ممالك وذووهم فلم
يبق شريف ولا وضيع إلا سمع بذلك فأطربه وحزن لقيس مما به . وجاءها زوجها
فأنبها على ذلك وعاتبها وقال : قد فضحتي بذكرك . فغضبت وقالت : يا هذا إني

والله ما تزوجتك رغبة فيك ولا فيما عندك ولا دلس أمري عليك ولقد علمت أني كنت زوجته قبلك وأنه أكره على طلاقى ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمّ بحيننا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل فتزوجتك وأمرك الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك . فأمسك عن جوابها وجعل يأتيها بجواري المدينة يغنيها بشعر قيس كما يستصلحها بذلك فلا تزداد إلا تماًدياً وبعداً ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاء .

ثم ارتحل قيس إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشكا ما به إليه وامتدحه . فرق له وقال : سل ماشئت إن شئت أن أكتب إلى زوجها فأحتم عليه أن يطلقها ففعلت . قال : لا أريد ذلك ولكن أحب أن أقيم بحيث تقيم من البلاد أتعرف أخبارها وأقع بذلك من غير أن يهدر دمي . قال : لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه لما وجب أن تمنعه فأقم حيث شئت وأخذ كتاب أبيه له بأن يقيم حيث شاء وأحب ، ولا يعترض عليه أحد وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه .

فقدم قيس إلى بلده وبلغ الفزاريين خبره وإلمامه بلبنى فكاتبوه في ذلك وعاتبوه فقال للرسول : قل للفتى يعني أخا الجارية التي تزوجها يا أخي ما غررتك من نفسي ولقد أعلمتك أني مشغول عن كل أحد وقد جعلت أمراً ختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت فتكرم الفتى عن أن يفرق بينهما فكثت في خباء له مدة ثم ماتت .

وقد اختلف في آخر أمر قيس ولبنى فذكر أكثر الرواة أنها ماتا على افتراقهما فمنهم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فماتت أسفاً عليه . ومنهم من قال لا ، ماتت

قبله ومات بعدها أسفاً عليها ومن ذكر ذلك اليوسفي عن علي بن صالح الموصلي قال قال ابو عمرو المدني : ماتت لبني فخرج قيس ومعه جماعة من أهله فوقف على قبرها فقال :

ماتت لبيني فموتها موتي هل تنفغن حسرتي على الفوت
وسوف أبكي بكاء مكتئب قضى حياته وجداً على ميت
ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمي عليه فرفعه أهله إلى منزله وهو لا يعقل
فلم يزل عليل لا يفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبها .
وذكروا : أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب
وعبيد الله بن جعفر وجماعة من قريش فقال لهم : إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن
يردني فيها وإني أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه . قالوا : ذلك لك مبتذل منا .
فاجتمعوا اليوم وعدهم فيه فمضى بهم إلى زوج لبني فلما رآهم أعظم مصيرهم إليه
وأكبره فقالوا : لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق . قال : هي مقضية
كأنته ما كانت . قال ابن أبي عتيق قد قضيتها كأنته ما كانت من ملك أو مال أو أهل .
قال : نعم . قال : تهب لهم ولي لبني زوجتك وتطلقها . قال : فإني أشهدكم أنها طالق
ثلاثاً . فاستحيا القوم واعتذروا فقالوا : والله ما عرفنا حاجته ولو علمنا أنها هذه
ما سألناك إياها . فعوضه الحسن من ذلك مائة ألف درهم وحملها ابن أبي عتيق إليه
فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها فسأل القوم أباهما فزوجها قيساً فلم تزل معه حتى
ماتا وقال قيس يمدح ابن أبي عتيق :

جزى الرحمن أفضل ما يجازي على الإحسان خيراً من صديق

فقد جربت إخواني جميعاً فما ألفت كابن أبي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ورأي حدث فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلي أغصتني حرارتها بريق
فقال له ابن أبي عتيق : يا حيبي أمسك عن هذا المديح فما يسمعه أحد إلا ظني
قواداً . وقال ابن شاكر الكتي : إنهما توفيا في حدود السبعين من الهجرة .
(فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . الاغانى للاصبهاني) .

لُبَيْنى كاتبة المستنصر بالله الأموي^(١) :

كاتبة شاعرة عالمة بالنحو بصيرة بالحساب والعروض وكانت تكتب الخط
الجيد ومشاركة في العلم لم يكن في قصر الخليفة أنبل منها . وتوفيت سنة ٣٩٤هـ^(٢) .
(بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي . الصلة لابن بشكوال) .

لَبِيبَةُ بنت إبراهيم بن قسطنطين جهان^(٣) :

من فواضل نساء عصرها ولدت في بيروت في شباط سنة ١٨٥٥ م وتعلمت في
مدرسة الانكليز ودير الناصرة ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير . ثم
شرعت في سنة ١٨٧٣ م تعلم في مدرسة البنات الكبرى وعمرها لم يتجاوز ١٨ عاماً
واستمرت على التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين . ثم مدت يدها إلى البر والإحسان
فألفت في ٢٧ آذار سنة ١٨٨١ م جمعية زهرة الإحسان من سيدات الروم ولم يمض

(١) وفي رواية : أنها جارية الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

(٢) وفي رواية : أنها ماتت سنة ٣٧٤ هـ .

(٣) وتعرف بالأخت مريم جهشان .

سته أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دعيت باسمها . وأنشأت في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ م رهبنة وسميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغت راهباتها ١٩ راهبة .
(مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م)

لبية بنت أحمد عبد النبي :

فاضلة مصرية ، من أهل القاهرة . أصدرت مجلة النهضة النسائية ولها ذكرى على فهمي كامل ، وانقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتها ، وتوفيت عن نحو ثمانين سنة .
(الاعلام للزركلي)

لبية جارية بني الموصل بن حبيب :

أسلمت قديماً فكانت أحد من يعذب من المستضعفين فلم ترض عن الإسلام بديلاً فاشتراها أبو بكر الصديق .
(الاصابة لابن حجر) .

لبية بنت ميخائيل بن جرجس صوايا :

شاعرة أدبية ولدت سنة ١٨٧٦ م وتلقت دروسها في مدرسة الأميركان في طرابلس الشام ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .
وأما حياتها الأدبية فقد ألقت المترجمة رواية حسناء سالونيك سردت فيها تاريخ الانقلاب العثماني بأسلوب روائي لطيف وطبعتها في بيروت .
وألقت خطاباً في المنتديات الأدبية والجمعية الخيرية النسائية وقد نشر بعضها في مجلة المباحث كما نشر بعض مقالاتها العلمية والأدبية في بعض المجلات والجرائد .

وأما شعرها فقد نظمت قصيدة في الأزياء فقالت :

تعظم رب هذي الكائنات	مؤسسها على ركن الثبات
له لاق الثناء ومنه يرجى	طعام مع كساء للعراة
إله عادل يحيي ويفني	ويغمر سائليه بالهبات
إله سلط الانسان عفواً	على كل الوحوش الضاريات
وميزه بعقل بل بنطق	وروح خالد بعد الوفاة
ومنها : فلا تعجب إذا شاهدت بوناً	بأزياء الخلائق والفتاة
أخص تنافر بين البرايا	يشاهد في لباس الحاضرات
فيا بنت الأكارم حدثينا	عن الأزياء في كل الجهات
فبين العرب والإفرنج بون	فماقي ما يسر السامعات
ومنها : ففي وضع العوينات افتخار	وزينة كل شاب أو فتاة
فليتني مت في زمي قديماً	وليتني لم أر المتفرنجات

وقالت ترحب بالبطريك غريغوريوس الرابع حين تشريفه منتداها

سنة ١٩١٢ م :

كم تشوقنا لمراك الجليل	إذ لنا فيه شعاع القدس
رسمكم في كل صبح مع أصيل	ظل للأبصار أسمى الحرس
ذكركم يبقى لجيل بعد جيل	خالداً بالفضل بين الأنس
كيف ننسى دروعه يستميل	كل قلب بالبديع السلس

كم وردنا من دعاكم سلسيل وغدونا في رضاكم نكتسي
ومنها : كنتمو فينا أميناً للقليل فأتمتم للكثير الأنفس
غرست بمناكم قبل الرحيل كرمه الانعاش في ذي المغرس
فرجاها فيكم العمر الطويل باعتناء الخبر الكسندرس

وتوفيت بجمص خلال الحرب العامة الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) :

(تراجع علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل) .

لبية بنت ناصيف ماضيها شمس :

كاتبة ، اديبة ، باحثة . ولدت في قرية كفر شيا ببلبنان ، وانتقلت مع بعض عائلتها إلى مصر وتلمذت للشيخ ابراهيم اليازجي ، وأجادت الانجليزية والفرنسية وتزوجت بمصر وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦ م . ودعيت للمحاضرة في الجامعة المصرية سنة ١٩١١ - ١٩١٢ م فألقت محاضرات جمعتها في كتاب التريبة ، ولها مباحث في الأخلاق ، والغادة الانكليزية ، وزارت سورية بعيد الحرب العامة الأولى فتولت تفتيش مدارس الاناث سنة ١٩١٩ م ، وسافرت الى جمهورية تشيلي في اميركا الجنوبية سنة ١٩٢١ م ، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنياغو سنة ١٩٢٣ م . وعادت في السنة التالية الى القاهرة وتابعت اصدار فتاة الشرق الى أن توفيت .

من نثرها : خطبة ألقها في جمعية النهضة النسائية ، فقالت : جرى اكثر الناس ولا سيا الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز حقل الظواهر

الخارجية فتبدو لعين الشاب لامعة تنيء بصفاء جوهر النفس وحسن استعدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحر بالفتاة أن لا تتخذ الجمال اساساً لبناء مستقبلها ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل امانيتها وتحقيق رغائبها بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيها على هذا المذبح المقدس فخير لها أن تبقى عذراء فتتقذ بذلك رجلاً من العذاب وأولاداً يشاطرونها المصائب والشقاء .

وينبغي للزوجة أن تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على رجلها بالفائدة وعليها بالاحترام فان شقشقة اللسان من اعمال الطيش ونتيجتها الخسران والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكه وأما التي يحفظها فيملكها .

ولا بد من الفكاهة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطمة لشعائر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه .

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد فانه من دعاة الراحة والثقة بين الزوجين وهي كلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء لانه يعلم حينئذ أن أمواله لا تذهب من يدها عبثاً وان ماتدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبعبكس ذلك متى رآها مائلة الى البذخ والزينة فانه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره

ابداً لديها فلتجتهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها ورصانتها وان تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نظام معيشتها فان الدعة والسلام مع المعيشة البسيطة اجمل جداً من زخارف العالم يتبعها التعب والخصام .

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر فلكي تنال هذه الأمانة عليها أن تبدأ بذلك فتحرص على راحته وتجتهد في تفريج كربه وهمه دون أن تأنف من أتمام حاجاته بنفسها ولا سيما متى دعت الحال الى ذلك فان جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه اكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة افضل الأطباء . وخلاصة القول يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها فيشعران أنها واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة .

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابده الرجل خارج منزله من المشقات وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتيم بعض الشؤون المنزلية ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله فان ذلك مما يزيد اتعابه واكداره ويقبح المنزل في عينيه فضلاً عن انه يكشف له عن ضعفها وعجزها عن ادارة شؤونها بنفسها فتتحط منزلتها لديه ، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والاتقان والا نزع صولجانها وتداعت اوصال اسرتها .

وقد اخطأت الفتيات اللواتي يبنين قصور آمالهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية وانقياده لخدمتهن واجلال أقدارهن فيتوهمن أن

ذلك من واجباته الطبيعية وانه يحق لمن أن يستعبدنه بعد الزواج . اجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها والمترأسة على عواطفه وأمياله اذا احسنت معاملته وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به أي اذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي امة له وتجعل من حسن تصرفاتها افضل نموذج ينتهي باتباعه الى ماتريده من الأماني السامية والمطالب العالية فان سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة ونكران الذات فاذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد .

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته بل تتغاضى عنها وتتساهل في معاملته فتجمع على هامته ناراً وتقيم له من نفسه زاجراً ولكم من السيدات من تحاول استيضاح سيرة رجلها واستطلاع خفايا اموره فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بما تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة في حين انها لا تقوى على تأثر حركاته كبح جماح مساوئه والأفضل في مثل هذه الحال أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللفظ والمحبة فتنمي بذور الهناء والايناس في منزلها وبذلك تحبه إليه وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه أما المال فانه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة فهو محور السعادة البيتية وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية ولكن اذا قدر الفقر يوماً للرجل فعلى الزوجة أن تشاطره المصاب بصبر وشجاعة ولا تألو جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه فان فضل النساء يبدو ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام

السوداء فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعتهما وصبرها ويستعين بكرم اخلاقها وحزمها .

روى عن بعض سراة الانكليز انه اصيب بخسائر افسلت تجارتها فكان حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب اضعاف حزنه على فقد ثروته فاستشار احد اصدقائه في ذلك فتاب عنه في تجريع الزوجة كأس تلك النازلة والاتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع فيه طعامها بيدها .

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله كبر عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول ولم يقرع الباب حتى اقبلت زوجته مرحبة يلمع في غرتها نور البشر وقد اومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام افكاره وما زالت تبدي له وامارات الارتياح والابتسام وتسمعه من لطيف المفاهات وجميل الانغام ما أنساه حقيقة حاله وجعله يحسب أن مامر به اضغاث احلام أحسنت حاله بعد ذلك فعاد إلى سابق مجده ولكنه لبث يذكر تلك الأيام التي قضاهما مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل فيقول إنها كانت أجمل ساعات حياته .

(الاعلام للزركلي . مجلة فتاة الشرق)

ابنة لبید بن ربیعة (١) :

شاعرة من شواعر العرب . كان لبید من أجواد العرب وكان قد آلى في

(١) شاعر مخضرم أحد شعراء الجاهلية والإسلام .

الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وكان له جفنتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال إن أخاكم لييد بن ريعة قد نذر في الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وهذا يوم من أيامه وقد هبت صبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها :

أرى الجزار يشخذ شفرتيه إذا هبت رياح أبي عقيل
اشم الألف أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصquil
وفي ابن الجعفري بخلقتيه على العلات والمال القليل
بنحر الكوم إذ سجت عليه ذيول صبا تجاذب بالأصيل
فلما بلغت أبياته لييداً قال لأبنته : أجيبه فلعمري لقد عشت برهة وما أعيها
بجواب شاعر . فقالت ابنته :

إذا هبت رياح عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
اشم الألف أروع عبشياً أعان على مروءته لييداً
بأمثال الهضاب كأن ركباً عليها من بني حام قعوداً
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها فأطعمنا الثريداً
فعد إن الكريم له معاد وظني لا أبالك أن تعودا
فقال لها لييد : قد أحسنت لولا أنك استطعته . فقالت : إن الملوك
لا يستحي من مسألته . فقال : وانت يا بنية في هذه أشعر .

(الاغاني لاصهاني) .

لحاظ :

مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال بارعة الغناء فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء فكثرت خدامها وجواريها وأملأها فاتفق أن غنت يوماً بين يديه بلحن طيب غريب فسألها عنه ؟ فقالت : هذا المعلمي صفي الدين ابن الطقطقي^(١) فقال عليّ به . فأحضر بين يديه وضرب بالعود فأعجبه وأمره بملازمة مجلسه وأمر له بررق وافر .

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتي) .

لذة العيش :

مغنية عاصرت جميلة السامية . (الاغانى للاصبهاني) .

لطيفة بنت محمد بن محمد بن محمد الأماصي :

محدثة ولدت سنة ٧٤٤ هـ وأحضرت علي ابن الخباز^(١) جزء ابن عرفة وغيره وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت قبل سنة ٨٣٠ هـ .

(الفتح الرباني لجمع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . جزء ابن عرفة . (مخطوط) .

لمياء بنت محمد القرزاز :

محدثة سمعت علي الجمال عبد الله الهيثمي الجزء الأول من فوائد الصقلي .

(١) وقد توفي صفي الدين سنة ٦٩٣ هـ .

(١) الضوء اللامع . وفي الفتح الرباني وجزء ابن عرفة : انها حضرت علي زينب بنت

زينب بنت الخباز .

وأجاز لها جماعة من المتأخرين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع لاسخاوي)

لميس جارية عبد الله بن طاهر :

مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات صنع إسحاق الموصلي لحنه :
أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر
وقد علم الأتقوام لو أن حاتمًا يريد ثراء المال كان له وفر
وكان اسحاق كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر ثم تخلف عنه مدة وذلك في
أيام المأمون فقال عبد الله للميس جاريته : خذي لحن اسحاق في :

أماوي إن المال غاد ورائح . فاخلعيه على

وهبت شمال آخر الليل قرة ولا ثوب إلا بردها وردائيا

وألقيه على كل جارية تعلمينها واشهره وألقيه على من يحبده من جواري
زبيدة وقولي أخذته من بعض عجائز المدينة . ففعلت وشاع أمره حتى غني به بين
يدي المأمون للجارية : ممن أخذت هذا ؟ فقالت : من دار عبد الله بن طاهر من
لميس جاريته وأخبرتني أنها أخذته من بعض عجائز المدينة . فقال المأمون لاسحاق :
ويلك قد صرت تسرق الغناء وتدعيه اسمع هذا الصوت . فسمعه فقال : هذا
وحياتك لحي وقد وقع على فيه نقب من لص حاذق وأنا أغوص عليه حتى أعرفه
ثم بكر إلى عبد الله بن طاهر فقال : أهذا حقي وحرمتي تأخذ لميس لحي في :
أماوي إن المال غاد ورائح . فتغنيه في وهبت شمال وليس بي ذلك ولكن بي أنها

فضحتني عند الخليفة وادعت أنها أخذته من بعض عجائز المدينة . فضحك عبدالله وقال : لو كنت تكثر عندنا كما كنت تفعل لم تقدم عليك لميس ولا غيرها . فاعتذر فقبل عذره وقال له : أي شيء تريد ؟ قال : أريد أن تكذب نفسها عند من ألقته عليها حتى يعلم الخليفة بذلك . قال : أفعل ومضى إسحاق إلى المأمون وأخبره القصة فاستكشفها من لميس حتى وقف عليها وجعل يعبث بإسحاق بذلك مدة .
(الاغاني للاصباني) .

لهب :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل . كانت لخالد بن يزيد بن هيرة قال أبو شبل الشاعر : كان خالد يغشانا وجاريتيه لهب فكنت أعبث بهما كثيراً أو يشتماني فقام مولاهما يوماً إلى الخاية يستقي نبيذاً فإذا قميصه قد انشق فقلت فيه :

قالت له لهب يوماً وجادلها بالشعر في باب فعلان ومفعول
أما القميص فقد أودى الزمان به فليت شعري ما حال السراويل
(الاغاني للاصباني) .

لوزة بنت عبد الله^(١) :

محدثة سمعت خطيب المزة وابن الخيمي وابن الأنماطي وحدثت . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٢٥ هـ وقد جاوزت الخمسين .
(الدرر الكامنة لأبن حجر)

(١) مولاة ابن دقيق العيد .

لؤلؤة مولاة الأنصار :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني عن النبي ﷺ . وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان المتوفى سنة ١٢١ هـ .
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

لؤلؤة بنت عبد الله :

محدثه سمع عليها حوالى القرن السابع للهجرة للمجلس الأربعون من أمالي هبة الله ابن الحسن بن هبة الله الشافعي .
(المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي (مخطوط) .

ليلي :

من شهيرات نساء الاستانة في القرن الأخير اشتهرت بجودة قريحتها وحدة ذكائها .
(التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

ليل بنت اسماعيل باشا :

شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات الاستانة أتقنت اللغتين الرومية والفرنسية قراءة وتحريراً واشتهرت بجودة شعرها وطول باعها في فنون الأدب والكتابة .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني . التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

ليل الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عمارة بنت كعب . وروى عنها حبيب بن زيد الأنصاري .
(طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) .

أم ليلى الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة أحاديث وبايعت النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (١))

ليلى زوجة بشير بن الخصاصية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها بشير بن الخصاصية عن النبي ﷺ ، وروى عنها إيراد بن لقيط .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

ليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو الغساني :

من فواضل نساء عصرها كان يهواها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وذلك أنه قدم في تجارة فرآها في جوار ونساء يتهادين فإذا عثرت إحداهن قالت : يا بنة الجودي فإذا حلفت إحداهن حلفت بآبنة الجودي فأعجبته وهام بها . فلما غزوا الشام كتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هي به إذا فتح الله عليكم دمشق فقد غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم غنموه إياها وكانت ابنة ملك دمشق ^(١) :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(١) وفي رواية عن عروة بن الزبير أنه قال : كانت ليلى بنت مالك من ملوك الشام يشبها عبد الرحمن بن أبي بكر وكان قد رآها بالشام فلما فتح الله عز وجل على المسلمين وقتلوا أباهما أصابوها فقال المسلمون لابي بكر : يا خليفة رسول الله أعط هذه الجارية عبد الرحمن فقد سلمناها له . قال ابو بكر : على هذا ؟ قالوا : نعم . فأعطاه إياها .

وكانت عائشة أم المؤمنين تكلم أخاها عبد الرحمن فيما يصنع بها . فيقول
يا أخية دعيني فوالله لكأني أرشف من ثناياها حب الرمان ثم ملها وهانت عليه
فكانت عائشة تكلمه فيما يسيء إليها كما كانت تكلمه في الإحسان إليها فقالت عائشة:
يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلي فأفرطت وأبغضت ليلي فأفرطت فيما أن تنصفها وإما
أن تجهزها إلى أهلها . فجهزها إلى أهلها . وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها
ثم رجع إليها رأى في عينها أثر البكاء فيقول : ما يبكيك ؟ اختاري خصالاً أيها
شئت فعلت بك إما أن أعثقك وانكحك فتقول : لا أشتهيه وإن شئت رددتك
على قومك ؟ قالت : ولا أريد وإن أحببت رددتك على المسلمين . قالت : لا أريد .
قال : فأخبريني ما يبكيك قالت : أبكي الملك من يوم البؤس :

ومن شعر عبد الرحمن في ليلي :

تذكرت ليلي والسماوة دونها وما لابنة الجودي ليل وما ليا
وأنى تعاطى قلبه حارثية تحل يبصرى او تحل الحوانيا
وكيف يلاقها بلي ولعلها إذا الناس حجوا قابلاً أن تلاقيا
وقال فيها :

يا ابنة الجودي قلبي كئيب مستهام عندها ما ينب
جاورت أخوالها حي عكل فلعكل من فؤادي نصيب
(الاغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر) .

ليل بنت الحارث بن عوف المُرِّي :

كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فلقبها وهو يسير على بغلة . فقال لها : قني

أسمعك بعض ماقلت فيك . فوقفت . فقال :

ألا ياليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنولينا

فمضت ولم ترد عليه شيئاً (الاغاني للاصهباني)

ليلى بنت حامد الموره لى :

شاعرة من شواعر الترك المجيدات قالت كثيراً من الشعر وقد جمع شعرها في

ديوان وتوفيت سنة ١٢٦٤ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

ليلى بن أبي حشمة بن حذيفة :

من فواضل نساء عصرها أسامت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي ثم هاجرت إلى المدينة . ويقال : إنها أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة وصلت القبلتين . وقالت ليلى : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر وأنا على بعيري . فقال : أين أم عبد الله ؟ فقلت : آذيتمونا في ديننا فنذهب في أرض الله . قال : صحبكم الله ثم ذهب فجاءني زوجي عامر بن ربيعة وروت عنها الشفاء .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير) .

ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية :

من فواضل نساء عصرها وهبت نفسها من النبي ﷺ فذكرها أحمد بن صالح

المصري في أزواج النبي ﷺ وقال أبو عمر : ولم يذكرها غيره فيما علمت .
(السمت الثمين للمحب الطبري) .

ليلى بنت حُلْوَان بنِ عِمْرَان القُضَاعِيَّة^(١) :

أم جاهلية ينسب إليها بطن من مضر من العدنانية وهم بنو إلياس بن مضر .
(الاعلام للزركلي) .

ليلى بنت الخطيم :

من فواضل نساء عصرها فهي أول امرأة بايعها النبي ﷺ لما قدم المدينة . ثم أقبلت إلى النبي ﷺ وهو مولي ظهره الشمس فضربت على منكبه . فقال : من هذا أكله الأسود وكان كثيراً مايقولها . فقالت : أنا ابنة مطعم الطيب ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئت لك لأعرض عليك نفسي تزوجني . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ﷺ . فقالوا : بشئ ما صنعت أنت امرأة غيرى والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقبله نفسك فرجعت فقالت : يا رسول الله أقلني . قال : قد أقلتك . فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد .

ومر حسان بن ثابت بليلى بنت الخطيم وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش فقال لها حسان : أظعني فالحقي بالحلي فقد ظعنوا وليت شعري ما خلَّفك وما شأنك أقل ناصرك أم راث رافدك . فلم تكلمه وشتمه

(١) وتلقب بخندف .

نساؤها فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

لقد هاج نفسك أشجانها وعاوردها اليوم أديانها
تذكرت ليلي وأنى بها إذا قطعت منك أقرانها
وحجل في الدار غربانها وخف من الدار سكانها
وغيرها معصرات الرياح وسح الجنوب وتهتانها
مهاة من العين تمشي بها وتتبعها ثم غزلانها
وقفت عليها فسألتها وقد ظعن الحي ماشئانها
فبعيت وجاوبني دونها بما راع قلبي أعوانها
وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بقصيدة أولها : أجد بعمره غنياً بها .

وفخر فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :

ونحن الفوارس يوم الربيع قد علموا كيف فرسانها
حسان الوجوه حداد السيوف ف يتندر المجد شبانها
وهي أيضاً طويلة .

(طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . الاغانى للاصبهاني) .

ليلي بنت زهير بن يزيد النهمدية :

كان يهواها ابن عم لها يقال له : مرة بن عبد الله بن هليل اشتد شغفه بها فخطبها
فأبوا أن يزوجه وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن
مسروق بن سامة بن سعد فخرج إلى البعث براذان^(١) وهي إذ ذاك مسلحة لأهل

(١) راذان : قرية من قرى اصبهان .

الكوفة فخرج بها معه فماتت براذان ودفنت هناك فقدم رجلان من بجيلة من
مكتبها براذان من بني نهد فمرا على مجلسهم فسألوهما عن براذان من بني نهد .
فأخبراهم بسلامتهم فنعيا إليهم ليلي ومرة في القوم فأنشأ يقول :

أيا ناعي ليلي أما كان واحد من الناس ينعاها إلي سواكما
ويا ناعي ليلي ألم تك جيرة ندامى ذوي حق فإلا نهاكما
ويا ناعي ليلي لقد هجتنا لنا تجاوب نوح في الديار كلاكما
ويا ناعي ليلي لجلت مصيبة بنا فقد ليلي لا أمرت قواكما
ولا عشتما إلا حليني بلية ولا مت حتى يشتري كفناكما
فأشمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب رداكما
وقال فيها :

كأنك لم تفجع بشيء تعده ولم تصطر للنائبات من الدهر
ولم تر بؤساً بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جاني راذان والساحة التي بها دفنوا ليلى ملث من القطر
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الغيث من هطل غمر
وإن لم تكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء بقين مع الصخر
وقال فيها :

أيا قبر ليلى لا يبست ولا تزل بلادك تسقيها من الواكف الديم
ويا قبر ليلى غيبت عنك أمها وخالتها والناصحون ذوو الذمم

ويا قبر ليلي كم جمال تكنه وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم^(١)
(الاغاني للاصبغاني) .

ليلي امرأة سالم بن قحطان العنبري :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترد على زوجها سالم بن قحطان :
حلفت يميناً يا ابن قحطان بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجليل
تزال جبال محصداً أعددها لها مامشي على خفه جمل
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً فعندي لها خطم وقد زاحت العلل
(الحماسة لأبي تمام) .

ليلي بنت سعد :

راوية من راويات الحديث رأت عائشة أم المؤمنين وروت عنها .
(طبقات ابن سعد) .

ليلي بنت سعد القضاعية^(٢) :

كان يهاوها صخر الهذلي^(٣) فكانا يتواصلان برهة من دهرهما . ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه فقال في ذلك أبو صخر :

(١) وحكى الهيثم بن عدي عن شيخ من بن نهد أن امرأة كان زوجها وكان مكتبة
براذان وأخرجها معه ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك
وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ومضى لبعثه ثم قدم بعد حول فلقى أهل راذان قبل وصوله
إلى دارها فسأله عنها ؟ فقال : أترى القبر الذي بفناء الدار . قال : نعم . قال : هو والله قبرها
فجاء فأكب عليه يبكي ويندبها وترك مكتبة ولزم قبرها يمدو ويروح إليه حتى لحق بها .
(٢) وتكنى أم الحكيم .

(٣) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان موالياً لبني مروان متمصباً لهم .

ألمَّ خيال طارق متأوب وقد دنت الجوزاء وهي كأنها
 ولأم حكيم بعد مانمت موصب ومرزمها بالغور ثور وررب
 فبات شراي في المنام مع المنى غريض اللمى يشفي جوى الحزن أشنب
 قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وإن من قناة المحصب
 سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة فلا هي متفال ولا اللون أكهب
 دميثة ماتحت الثياب عميمة هضم الحشا بكر المجسة ثيب
 تعلقتها خوداً لذيذاً حديثها ليالي لا تحمى ولا هي تحجب
 فكان لها ودي ومحض علاقتي وليدا إلى أن رأسي اليوم أشيب
 فلم أر مثلي أباست بعد علمها بودي ولا مثلي على اليأس يطلب
 ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبب
 لظل صدى رمسي ولو كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
 وقال فيها :

للى بذات الجيش دار عرفتها وأخرى بذات البين آياتها سطر
 وقفت برسمها فلما تنكرا صدفت وعيني دمعها سرب همر
 وفي الدمع إن كذبت بالحب شاهده يبين ما أخفى كما بين البدر
 صبرت فلما غال نفسي وشفها عجاري ف نأي دونها غلب الصبر
 إذا لم يكن بين الخليلين ردة سوى ذكرشيء قدمضى درس الذكر
 (الاغانى للاصبهانى) •

ليلي بنت سعد بن مهدي بن ربيعة :

من فواضل نساء عصرها كان يهيم بها قيس بن ملوح بن مُزَاحِم^(١) المعروف
بمجنون ليلي وكان سبب عشقه إياها أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان
من حلل الملوك فمر بامرأة من قومه يقال لها : كريمة وعندها جماعة نسوة يتحدثن
فيهن ليلي فأعجبهن جماله وكأله فدعونه إلى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن
وأمر عبداً له كان معه فعقر لهن ناقته وظل يحدثهن بقية يومه فينسا هو كذلك إذ
طلع عليهم فتى عليه بردة من برود الأعراب يقال له : مُنازل يسوق معزى له .
فلما رأيته أقبلن عليه وترك المجنون فغضب وخرج من عندهن وأنشأ يقول :
أعقر من جرا كريمة ناقتي ووصلي مفروش لوصل منازل
إذا جاء قعقعن الحلي ولم أكن إذا جئت أرضى صوت تلك الخلاخل
متى انتضلنا بالسهام فضلت وإن ترم رشقاً عندها فهو ناضلي
فلما أصبح لبس حلته وركب ناقة له أخرى ومضى متعرضاً لهن فألقى ليلي
قاعدة بفناء بيتها وقد علق حبه بقلبها وهويته وعندها جوارٍ يتحدثن معها فوقف
بهن وسلم . فدعونه إلى النزول وقلن له : هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل
ولا غيره ؟ فقال : إي لعمرى فنزل وفعل مثل ما فعله بالأمس فأرادت أن تعلم هل
لها عنده مثل ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره

(١) كان قيس أجمل فتيان قومه وأظرفهم وأرواهم لأشعار العرب وأحسنهم إفاضة
في الحديث .

وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستماحها فينا هي تحدته إذ أقبل فتى
من الحبي فدعته وسارته سراراً طويلاً ثم قالت له : انصرف ونظرت إلى وجهه
قيس قد تغير وانتقع لونه وشق عليه فعلها فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضاً وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثم هوى دفين

فلما سمع البيتين شفق شهقة شديدة وأغمي عليه فمكث على ذلك ساعة

ونضحوا الماء على وجهه وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه
كل مبلغ^(١).

ودخلت ليلي على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به فتنفست ثم

قالت : سقى الله من أهدى لي هذا السواك . فقالت لها جارتها : ومن هو ؟ قالت :

قيس بن الملوح ثم نزع ثيابها تغتسل فقالت : ويحه لقد علق مني ما أهلكه من غير

(١) وفي رواية رباح العامري : أن ليلي بنت مهدي كانت من أجمل النساء واطرفهن

واحسنهن جسماً وعقلاً وأفضلهن أدباً وأملحن شكلاً وكان المجنون كلفاً بمحادثة النساء صباً بهن
فبلغه خبرها ونمت له فصبا إليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك ولبس أفضل ثيابه ورجل
جمته ومس طيباً كان عنده وارتحل ناقة له كريمة برجل حسن وتقلده سيفه وأتاها فسلم فردت
عليه السلام وتحفت في المسألة وجلس إليها فحادثته وحادثها فأكثر وكل واحد منهما مقبل على
صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى
واجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول :

لي الليل هزتي إليك المضاجع

ويجمعني والهـم بالليل جامع

كما ثبتت في الراحـتين الأصابع

نهارني نهار الناس حتى إذا بدا

أقضي نـهاري بالحدـيث وبالـنى

لقد ثبتت في القلب منك محبة

أن أستحق ذلك فنشدتك الله أصدق في صفتي أم كذب . فقالت : لا والله بل صدق . وبلغ قيس قولها فبكى وقال شعراً .

ووعدت ليلي قيساً إذا وجدت فرصة لذلك فكث مدة يرأسها في الوفاء وهي تعده وتسوفه فأتى أهلها ذات يوم والحجى خاوف فجالس إلى نسوة من أهلها حجرة منها بحديث تسمع كلامه فحادثهن طويلاً ثم قال : ألا أنشد كن أياتاً أحدثها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى . فأنشدهن :

يا للرجال لهم بات يعرفوني مستطرف وقديم كاد يبليني

من عاذري من غريم غير ذي عسرُ يأبى فيمطلني ديني ويلويني

لا يبعد النقد من حقي فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضيني

وما كشكري شكر لو يوافقني ولا منادي سواه لو يوافيني

أطعته وعصيت الناس كلهم في أمره وهواه وهو يعصيني

فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعلن يتضحكن وهو

يبكي . فاستحيت ليلي منهز ورقت له حتى بكت وقامت فدخلت بيتها

وانصرف المجنون .

ولما شهر أمر المجنون وليلي تناشد الناس شعره فيها اجتمع أبو قيس وأمه

ورجال عشيرته إلى أبي ليلي فوعظوه وناشدوه الله والرحم وقالوا له : إن هذا

الرجل لهالك ، وقبل ذلك فقي أقبح من الهلاك بذهاب عقله ، وإنك فاجع به أباه

وأهله فنشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك فوالله ما هي اشرف منه ولا لك مثل

مال أليه وقد حكمتك في المهر وإن شئت أن يخلع نفسه إليك وماله فعل . فأبى أبوها وحلف بالله وبطلاق أمها إنه لا يزوجه إياها أبداً وقال : أفضح نفسي وعشيرتي وآتي ما لم يأته أحد من العرب وأسم ابنتي بميسم فضيحة . فانصرفوا عنه وخالفهم لوقته فزوجها رجلاً من قومها فتزوجته ليلى على كره منها .

وبلغ الخبر قيساً فيئس وأشرف على الهلاك فقال الحي لأبيه : احجج به إلى مكة وادع الله عز وجل ومره أن يتعلق بأستار الكعبة فيسأل الله أن يعافيه مما به ويغضها إليه فلعل الله أن يخلصه من هذا البلاء . فحجج به أبوه فلما صاروا بمكة سمع صائحاً في الليل يصيح : يا ليلى فصرخ صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشياً عليه فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم أفاق حائل اللون ذاهاً فأنشأ يقول :

عرضتُ على قلبي العزاء فقال لي من الآن فإياس لا أعزك من صبر
إذا بان من تهوى وأصبح نائباً فلا شيء أجدى من حلولك في القبر
وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهبج أطراب الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلى طائراً كان في صدري
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه وليلى بأرض عنه نازحة قفر
ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة واسأل الله أن يعافيك من حب ليلى .
فتعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زدني ليلى حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها أبداً .
وظل قيس يغشى بيوت أهل ليلى بالرغم من منع أبي ليلى وعشيرتها له فشكوه
إلى السلطان فأهدر دمه لهم فأخبروه بذلك فلم يرعه وقال : الموت أروح لي فليتهم

قتلوني . فلما علموا بذلك عرفوا أنه لا يزال يطلب غرةً منهم حتى إذا تفرقوا دخل دورهم فارتحلوا عنها وأبعدوا . وجاء قيس عشية فأشرف على دورهم فإذا هي منهم بلاقع فقصده منزل ليلي الذي كان بيتها فيه فألصق صدره به وجعل يمرغ خديه على ترابه ويبيكي ثم أنشأ يقول .

أيا حَرَجاتِ الحى حيث تحملوا بذي سَلَمٍ لا جاد كُنَّ ربيع
وَخِياتِكِ اللاتي بمنعرج اللوى بلين بلى لم تبلهن ربوع
ندمت على ما كان مني ندامة كما يندم المغبون حين يبيع
فقدتك من نفس شعاع فإنني نهيتك عن هذا وأنت جميع
فقربت غير القريب وأشرفت إليك ثنايا ما هن طلوع

وكان لقيس ابنان يأتياه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه فوقف عليهما يوماً وهما جالسان فقال لاه : يا أبا المهدي ألا تجلس ؟ قال . لا بل أمضي إلى منزل ليلي فأرسمه وأرى آثارها فيه فأشفي بعض ما في صدري بها . فقال لاه : فنحن معك . فقال : إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما . فقاما معه حتى أتى دار ليلي فوقف بها طويلاً يتتبع آثارها ويبيكي ويقف في موضع موضع منها ويبيكي ثم قال :

يا صاحبي ألمّا بي بمنزلة قد مرّ حين عليها أيما حين
إني أرى رجعات الحب تقتلني وكان في بدئها ما كان يكفيني
لاخير في الحب ليست فيه قارعة كأن صاحبها في نزع موتون
إن قال عذّاله مهلاً فلان لهم قال الهوى غير هذا القول يعنيني

ثم انصرف أهل قيس يعزونه عنها ويقولون له نزوجك أنفس جارية في
عشيرتك فيأبى إلا ليلي ويهذي بها ويذكرها ثم هاج عليه الحزن والههم فهم بها
هياماً عظيماً فاختلط عقله وهام على وجهه في القفار مع البهائم وتوحش فكان لا يلبس
ثوباً إلا خرقة ولا يمشي إلا عارياً ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله فإذا ذكرت
ليلى أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يخطيء حرفاً وترك الصلاة فإذا قيل له : مالك
لا تصلي لا يرد حرفاً وكانوا يحبسونه ويقيدونه فكان يعض لسانه وشفته حتى خشي
عليه فخلى سبيله .

وجلست نسوة إلى قيس فقلن له : ما الذي دعاك إلى أن أحللت بنفسك
ما ترى في هوى ليلي وإنما هي امرأة من النساء هل لك في أن تصرف هواك
عنها إلى إحدانا فنساعفك ونجزيك بهواك ويرجع إليك ما عذب من عقلك
وجسمك ؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عنها إلكن لصرفته عنها وعن
كل أحد بعدها وعشت في الناس سوياً مستريحاً . فقلن له : ما أعجبك منها ؟ فقال :
كل شيء رأيت وشاهدته وسمعتة منها أعجبنى والله ما رأيت منها قط إلا كان في عيني
حسناً وبقلي علقاً ولقد جهدت أن يقبح منها ما عندي شيء أو يسمح أو يعاب
لأسلو عنها فلم أجده . فقلن له : فصفها لنا . فأنشأ يقول :

بيضاء خالصة البياض كأنها	قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	إن الجمال مظنة للحسد
وتُري مدامها تفرق مقلة	سوداء ترغب عن سواد الإثم
خود إذا كثر الكلام تعوذت	بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

ولما اختلط عقل قيس وترك الطعام والشراب مضت أمه إلى ليلى فقالت :
 إن قيساً قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب فلو جئته وقتاً لرجوتُ أن
 يثوب إليه بعض عقله . فقالت ليلى : أما نهراً فلا لأنني لا آمن قومي على نفسي
 ولكن ليلاً . فأتته ليلاً فقالت له : يا قيس إن أمك تزعم أنك جنت من أجلي
 وتركت المطعم والمشرب فاتق الله وأبق على نفسك . فبكى وأنشأ يقول :

قالت جُننتَ على أيّشٍ فقلت لها الحب أعظم مما بالمجانين
 الحب ليس يُفِيقُ الدهرَ صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين
 فبكت معه وتحدثا حتى كاد الصبح يسفر ثم ودعته وانصرفت فكان
 آخر عهده بها .

واختلف في تسميته المجنون وهل كانت به جنة حقيقية ؟ فقال ابن عائشة :
 إنما سمي المجنون بقوله :

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا في حب من لا ترى في نيله طمعا
 الحب والود نيطا بالفؤاد لها فأصبحا في فؤادي ثابثين معا
 وقال الأصمعي : لم يكن المجنون مجنوناً وإنما جنته العشق وأنشده :
 يسمونني المجنون حين يروني نعم بي من ليلى الغداة جنون
 ليالي يزهي بي شباب وشرة وإذ بي من خفض المعيشة لين
 وعن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بني عامر فقال : لم يكن مجنوناً وإنما
 قيل له : المجنون بقوله :

وإني لمجنون بليلي موكل ولست عزوفاً عن هواها ولا جلداً
إذا ذكرت ليلي بكيتُ صباةً لتذكارها حتى يبُلَّ البكا الخدا
وقال عون بن عبد الله العامري : ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا
مجنوناً وإنما كانت به لوثة وسهو أحدثهما به حب ليلي وأنشد له :
وي من هوى ليلي الذي لو أبته جماعة أعدائي بكت لي عيونها
أرى النفس عن ليلي أبت أن تطيعني فقد جن من وجدي بليلي جنونها
وقال ابن سلام : لو حلفت أن مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقت
ولكن تولَّه لما زوجت ليلي وأيقن اليأس منها ألم تسمع إلى قوله :
أيا ويح من أُمسى تخلّس عقله فأصبح مذهولاً به كل مذهب
خليعاً من الخُلان إلا مجاملاً يساعدي من كان يهوى تجني
إذا ذكرت ليلي عقلتُ وراجعتُ عواذب قلبي من هوى متشعب
وخرج رجل من بني مُرة إلى ناحية الشام والحجاز وما يلي تيماء والسراة^(١)
وأرض نجد في طلب بغيه له فإذا هو بخيمة قد رفعت له وقد أصابه المطر فعدل
إليها وتنحى فإذا امرأة قد كلمته فقالت : انزل . فنزل . فقالت : سلوا هذا الرجل
من أين أقبل ؟ فقال : من ناحية تهامة ونجد . فقالت : ادخل أيها الرجل . فدخل
إلى ناحية من الخيمة فأرخت بينه وبينها ستراً ثم قالت له : يا عبد الله أي بلاد نجد
وطئت ؟ فقال : كلها . قالت : فبمن نزلت هنال ؟ قال : ببني عامر . فتنفست

(١) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد .

الصُّعداء ثم قالت : فبأي بني عامر نزلت ؟ فقال : ببني الحريش . فاستعبرت ثم قالت : فهل سمعت بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوح ويلقب بالمجنون ؟ فقال : بلى والله وعلى أيه نزلت وأتيتته فنظرت إليه يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر له امرأة يقال لها : ليلي فيبكي وينشد اشعاراً قالها فيها . فرفعت الستر بينه وبينها فإذا فلقة قمر لم تر عينه مثلها فبكت حتى كاد قبلها يتصدع . فقال : أيتها المرأة اتقي الله فما قلت بأساً . فكشّت طويلاً على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت :

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل فراجع

بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم بكّت حتى سقطت مغشياً عليها . فقال الرجل لها : من أنت يا أمة الله ؟ وما قصتك ؟ قالت : أنا ليلي صاحبة المشؤومة والله عليه غير المؤنسة له . فقال الرجل : فما رأيت مثل حزنها ووجدتها عليه قط .

ولم يزل المجنون على ندبه وهيامه حتى وافته المنية في واد كثير الحجارة فاحتمله أهله فغسلوه وكفنوه ودفنوه . ولم تبق فتاة من بني جعدة ولا بني الحريش إلا خرجت حاسرة صارخة عليه تنديه ، واجتمع فتيان الحي يكون عليه أحر بكاء وينشجون عليه أشد نشيج وحضرهم ليلي وأبوها معزين فكانا أشد القوم جزعاً وبكاء عليه وجعل يقول أبو ليلي : ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ولكني امرأة عريباً أخاف من العار وقبيح الأحداث ما يخافه مثلي فزوجتها وخرجت

عن يدي ولو علمت أن أمره يجري على هذا ما أخرجتها عن يده ولا احتملت
ما كان علي في ذلك واسترجع وعلم أنه قد شرك في هلاكه . وبيناهم يقلبون
قيسا وجدوا خرقه فيها مكتوب :

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى شقيت ولا هنت من عيشك الغضا
شقيت كما شقيتني وتركتني أهيم من الهلال لا أطعم الغمضا
وقالت ليلي في قيس :

لم يكن المجنون في حالة إلا وقد كنت كما كانا
لكنه باح بسر الهوى وإني قد ذبت كتماننا
وقيل لليل : هذا قيس مات لما به من عشقك قالت : ولقد خفت والله أن
أموت بذلك فيه . قيل لها : فما عندك حيلة تخفف ما به ؟ قالت : صبري وصبره
أو يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

(الاغاني للاصبهاني . الأمالي للقالبي . المستطرف للأبشيبي . أخبار النساء لابن القيم
الجوزية . فوات الوفيات لابن شاكر الكنتي . تزيين الاسواق لداود الانطاكي) .

ليلي بنت سلمة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

أقول لنفسي في خفاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً أخي إذ أتى من دون أكنفانه القبر
وكنت أرى يئناً به بعض ليلة فكيف بين دون ميعاده الحشر
وهونَ وجدي أنني سوف أغتدي على إثره يوماً وإن طال بي العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه
 فتى كان يدنيه الغنى من صديقه
 إذا تَوَّبَ الداعي وتشقى به الجزر
 إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
 له جفوة إن نال مالا ولا كبر
 فتى لا يعد المال ربا ولا ترى
 شمال وأمست لا يعرجها ستر
 فنعم مناخ الركب كان إذا انبرت
 وقالت أيضاً ترثيه :

سقى الله قبراً لست زائراً أهله
 سقى الله قبراً لست زائراً أهله
 بيشة إذ ما أدركته المقادر
 بأول خرق ضمته المقابر
 بلى حسرة تبيض منها الغدائر
 بلى حسرة تبيض منها الغدائر
 على النعش يهفو بين جنبي طائر
 على النعش يهفو بين جنبي طائر
 ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاور
 ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاور
 صروف الليالي والجدود العوثر
 صروف الليالي والجدود العوثر
 (الحماسة للبحتري)

ليلي بنت سمعان :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها عبد الله بن زياد بن سمعان .
 (طبقات الأتقياء لابن حبان . مخطوط) .

ليلي بنت طريف التغلبيّة :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية كان أخوها الوليد بن طريف
 الشيباني رأس الخوارج وأشدهم بأساً وصوله وأشجعهم فاشتدت شوكته وطالت
 أيامه فوجه إليه الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني فجعل يخاتله ويمكره . وكانت

البرامكة منحرفة عن يزيد بن يزيد فأغروا به أمير المؤمنين وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة . فوجه الرشيد كتاباً مغضباً إلى يزيد وأقسم بالله لئن أخرجت مناجزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين . فسار يزيد إلى الوليد بن طريف فلاحق به بعد مسافة بعيدة . فخرج الوليد إلى يزيد وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلى بناري

جوركمو أخرجني من داري

فأوقع يزيد السيف في أصحاب الوليد وأخذ رأسه . فحملت على الناس أخته ليلى بنت طريف وعليها الدرع والجوشن . فلما رآها يزيد قال : دعوها ثم خرج إليها فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال : إغربي غرب الله عينيك فقد فضحت العشيرة فاستحييت وانصرفت وهي تقول :

بتلّ تباثا رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف

تضمن جوداً حاتماً ونائلاً وسورة مقدم ورأي حفيف

ألا قاتل الله الجثى كيف أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف

فإن لا تجبني دمنة هي دونه فقد طال تسليمي وطال وقوفي

وقد علمت أن لا ضعيفاً تضمنت إذا عظم المرزى ولا ابن ضعيف

فتى لا يلوم السيف حين يهزه على ما اختلى من معصم وصليف

فتى لم يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنأ وسيوف

ولا الخيل إلا كل جرداء شطبة وأجود عالي المنسجين غروف
فقدناه فقدان الربيع فليتنا فديناه من دهمائنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه شجاً لعدوٍ أو لجأ لضعيف
حليف الندى إن عاش يرضى به الندى

وإن مات لا يرضى الندى بحليف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف فضها بزحوف
فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
فلا تجزعا يا ابني طريف فإني أرى الموت وقاعاً بكل شريف
ألا يا لقوم للنوائب والردى ودهر ملح بالكرام عفيف
وللبدر من بين الكواكب إذهوى وللشمس همت بعده بكسوف
وليث فوق النعش إذ يحملونه إلى حفرة ملحودة وسقوف
بكت تغلب الغلباء يوم وفاته وأبرز منها كل ذات نصيف
يقنن وقد أبرزن بعدك للورى معاتد حلي من برى وشنوف
كأنك لم تشهد مصاعا ولم تقم مقاما على الاعداء غير خفيف
ولم تشتمل يوم الوغى بكتيبة ولم تبد في خضراء ذات رفيف
دلاص ترى فيها كدو حامن القنى ومن ذلق يعجمنها بجروف
وطعته خلص قد طعنت مرشّة على بزني كالشهاب رعوف
ومائدة محودة قد علوتها بأوصال بُخْتى أحدّ عليف

(الحماسة للبحتري . الأغاني للأصبهاني) .

ليلي بنت عبد الله بن الرَّحَّال بن شداد الأَخِيلِيَّة (١) :

شاعرة من شواعر العرب المتقدِّمات في الإسلام كان توبة بن الحمير يهواها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع فجاء يوماً كما كان يجيء لزيارتها فإذا هي سافرة ولم ير منها إليه بشاشة فعلم أن ذلك لأمر ما كان فرجع إلى راحلته فركبها ومضى . وبلغ بني الأدلع أنه أتاها فتبعوه فقال توبة في ذلك :

نأتك بليلي دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها
وهي طويلة يقول فيها :

و كنت إذا ما جئت ليلي تبرعت فقد رابني منها الغداة سفورها
ثم كان توبة يكثر زيارة ليلي فعاتبه أخوها وقومها فلم يعتب وشكوه إلى قومه فلم يقنع فتظاهروا منه إلى السلطان فأهدر دمه إن أتاها . وعلمت ليلي بذلك وجاءها زوجها وكان غيوراً فحلف لئن لم تعلمه بمجيء توبة ليقتلها ولئن أنذرت به بذلك ليقتلها فلما علمت بمجيء توبة خرجت سافرة حتى جلست في طريقه فلما رآها سافرة فظن لما أرادت وعلم أنه قد رصدوه وأنها سافرت لذلك تحذره فركض فرسه فنجى .

ثم إن توبة قتلته بنو عوف في حدود الثمانين من الهجرة فقالت ليلي ترثيه :
نظرت ودوني من غمامة منكب وبطن الردى من أي نظرة ناظر

(١) ويقال : الرحالة .

وتوبة أحبى من فتاة حية وأجرأ من ليث بخفاف خادر
ونعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر
وقالت فيه :

آآليت أبكي بعد توبة هالكاً وأحفل من دارت عليه الدوائر
لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر
فلا يبعدنك الله يأتوب إنما لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر
وقالت ترثيه :

أعني ألا فبكي على ابن حمير بدمع كفيض الجدول المتفجر
لتبك عليه من خفاجة نسوة بماء شؤوب العبرة المتحدر
سمعن بهيجا أزحفت فذكرنه وقد يبعث الأحزان طول التذكر
كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ بنجد ولم يطلع مع المتغور
ولم يرد الماء السدام إذا بدا سنا الصبح في أعقاب أخضر مدبر
ولم يقدع الخصم الألد ويملا الجفان سديفاً يوم نكباء صرصر
ألارب مكروب أجبت وخائف أجرت ومعروف لديك ومنكر
فيا توب للمولى ويا توب للندى ويا توب للمستنبح المتنور

وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلى الأخيلية عن توبة بن الحمير فقال: ويحك يا ليلى
أكما يقول الناس كان توبة؟ قالت: يا أمير المؤمنين سبط البنان حديد اللسان
شجاً للأقران كريم المختبر عفيف المئزر جميل المنظر وهو يا أمير المؤمنين كما قلت
له. قال: وما قلت له؟ قالت: قلت ولم أتعد الحق وعلمي فيه:

بعيد الثرى لا يبلغ القوم قفره ألدّ مـلدّ يغلب الحق باطله
 إذا حل ركب في ذراه وظله ليمنعهم مما تخاف نوازله
 حمائم بنصل السيف من كل قادح يخافونه حتى تموت خصائله
 فقال لها معاوية : ويحك أيزعم الناس أنه كان عاهراً ضارباً فقات من ساعتها :
 معاذ إلهي كان والله سيداً جواداً على العائلات جمّاً نوافله
 أغر خفاجياً يرى البخل سبة تحلب كفاه الندى وأنامله
 عفيفاً بعيد الهم صلباً قناته جميلاً يحياه قليلاً غوائله
 وقد علم الجوع الذي بات سارياً على الضيف والجيران أنك قاتله
 وأنك رحب الباع يا توب بالقرى إذا ما لئيم القوم ضاقت منازلها
 يبيت قرير العين من بات جاره ويضحى بخير ضيفه ومنازلها
 فقال لها معاوية : ويحك يا ليلي لقد جزت بتوبة قدره . فقالت : والله يا أمير
 المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أني مقصرة في نعمته واني لا أبلغ ما هو أهله .
 فقال لها معاوية : من أي الرجال كان ؟ قالت :
 أته المنايا حين تم تمامه وأقصر عنه كل قرن يضاوله
 وكان كليث الغاب يحمي عرينه وترضى به أشباله وحلائله
 غضوب حلیم حين يطلب حمله وسم زعاق لا تصاب مقاتله
 فأمر لها بجائزة عظيمة وقال لها : خبريني بأجود ما قلت فيه من الشعر . قالت
 يا أمير المؤمنين ما قلت فيه شيئاً إلا والذي فيه من خصال الخير أكثر منه ولقد
 أجدت حين قلت :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه
فتى كانت الدنيا تهون بأسرها
ينال عليها الأمور بهونة
هو الذوب بل أسدي الخلايا شبيهة
فيا توب ما في العيش خير ولا ندى
وما نلت منك النصف حتى ارتمت
فيا ألف ألف كنت حياً مساماً
كما كنت إذ كنت المنجي من الردى
وكم من لهيف محمر قد أجبته
فأنفذته والموت يحرق نابه
وقالت في عثمان بن عفان :

أبعد عثمان ترجو الخير أمته
خليفة الله أعطاهم وخولهم
فلا تكذب بوعد الله وارض به
ولا تقولن شيء سوف أفعله
وكان آمن يمشي على ساق
ما كان من ذهب جم وأوراق
ولا توكل على شيء ياشفاق
قد قدر الله ما كل امرئ لاق

وحصلت مهاجاة بين ليلى الأخيلية وبين النابغة الجعدي وذلك أن رجلاً من
قشير يقال له : ابن الحيا هجاه وسب أخواله من أزد في أمر كان بين قشير وبني
جعدة فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها : الفاضحة . فذكر فيها مساوي قشير

وعقيل وفخر بآثر قومه وبما كان لسائر بطون عامر سوى هذين الحيين من قشير
وعقيل فقال :

جهلت على ابن الحيا وظلمتني وجمعت قولاً جاء بيتاً مضللاً
وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها :

أما ترى ظلل الأيام قد حسرت عني وشمرت ذيلاً كان ذيلاً
وهي طويلة يقول فيها :

ويوم مكة إذ ماجدتم نفرأ حاموا على عقد الأحساب أزوالا
عند النجاشي إذ تعطون أيديكم مقرنين ولا ترجون إرسالا
إذ تستحقون عند الخذل أن لكم من آل جعدة أعماماً وأخوالا
لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم وتجعلوا جلد عبد الله^(١) سربالا
إذا تسربلتم فيه لينجىكم مما يقول ابن ذي الجدين إذ قال
حتى وهبتم لعبد الله صاحبه والقول فيكم باذن الله ما قال
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادا بعد أبوالا
ودخلت ليل الأخيلية بينهما فقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي لأذكر قعبي خازر قد تشلا
فلما بلغ النابغة قولها : قال :

ألا حياء ليلي وقولا لها هلا فقد ركبت أمراً أغر محجلا

(١) يعني عبد الله بن جعدة بن كعب .

وقد أكلت بقلًا وخيًّا نباته وقد شربت من آخر الصيف ابلا
الخ . . .

فقلت ليلي ترد عليه :

أحقاً بما أنبات أن عشيرتي بشوران يزجون المطي المذلا
يروح ويغدو وفدهم بصحيفة ليستجدوا الى ساء ذلك معملا
أنابع لم تنبع ولم تك أولا وكنت صنيًّا بين صنيين مجهلا
أنابع لم تنبع بلومك لا تجد للومك إلا وسط جعدة مجملا
تسابق سوار إلى المجد والعلا وأقسم حقاً أن فعلت ليفعلا
بمجد إذا المجد اللثيم أراه هوى دونه في مهبل ثم عصلا
لنا تأمك دون السماء وأصله مقيم طوال الدهر لم يتحلحلا
وما كان مجد في أناس علمته من الناس إلا مجدنا كان أولا
وعيرتني داء بأمك مثله وأي جواد لا يقال له هلا

فغلبته . فلما أتى بني جعدة قولها هذا اجتمع ناس منهم فقالوا : والله لنا تين
صاحب المدينة أو أمير المؤمنين فليأخذن لنا بحقنا من هذه الخبيثة فإنها قد شتمت
أعراضنا واقترت علينا فتهيئوا لذلك .

وتحاكم إلى ليلي حميد بن ثور والعجير السلولي ومزاحم العقلي وأوس بن
غلفاء الهجيمي لما وصفوا القطة أيهم أحسن وصفا لها . فقلت :

ألاكل ما قاله الرواة وأنشدوا بها غير ما قال السلولي بهرج

وحكمت له فقال حميد بن ثور يهجوها :

كأنك ورهاء العنانين بغلة رأيت حصناً فعارضتهن تشجع
ودخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى
عندها امرأة بدوية أنكرها فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا الوالهة الحرى ليلى
الأخيلية . قال : أنت التى تقولين :

أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت حياض الندى زلت بهن المراتب
فلهي وعفى بطن قود وحوله كما انقض عرض البر والورد عاصب
قالت : أنا التي أقول ذلك . قال : فما أبقيت لنا ؟ قالت : الذي أبقاه الله
لك . قال : وما ذاك ؟ قالت : نسباً قرشياً وعيشاً رخيماً وإمرة مطاعة . قال :
أفردته بالكرم . قالت : أفردته بما أفرده الله به . فقالت عاتكة : إنها قد جاءت
تستعين بنا عليك في عين تسقيها وتحمينا لها ولست ليزيد إن شفعتها في شيء من
حاجاتها لتقدمها أعرايياً جلفاً على أمير المؤمنين فوثبت ليلى فقالت على رجلها
واندفعت تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحل	عليها بنت آباء كرام
إذا جعلت سواد الشام جيناً	وغلق دونها باب اللثام
فليس بعائد أبداً إليهم	ذوو الحاجات في غلس الظلام
أعانتك لو رأيت غداة بنا	عزاء النفس عنكم واعتزامي
إذا لعنت واستيقنت أني	مشيعة ولم ترعي ذمامي

أجعل مثل توبة في نداه أبا الذبان فوه الدهر دامي
معاذ الله ما عسفت برحلي تعد السير للبلد التهامي
أقلت خليفة فسواه احجى يامرته وأولى بالثام
لثام الملك حين تعد بكر ذو الأخطار والخطي الحسام
فقل لها : أي الكعبين عنيت ؟ قالت : ما أخال كعباً ككعي .

ودخلت ليلى على عبد الملك بن مروان وقد أسنت وعجزت فقال لها : ما رأي
توبة فيك حين هويك ؟ فقالت : ما رأه الناس فيك حين ولوك . فضحك عبد
الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها .

وقال عبد الملك بن مروان لليلى : بالله هل كان بينك وبين توبة سوء قط ؟
قالت : والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط
إلا أنه قدم من سفر فصافحته فعمز يدي فظننت أنه يخنع لبعض الامر . ثم
قالت : لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت .
ودخلت ليلى على الحجاج بن يوسف فسامت فرد الحجاج عليها ورحب بها .
ثم قال : يا ليلى ما أتى بك ؟ فقالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة
الجهد وكنت لنا بعد الله الرfid . فقال لها : صفي لنا الفجاج ، فقالت : الفجاج
مغبرة والأرض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال محتل والهلك للقل ، والناس
مستنون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبطللة لم تدع لنا هبعاً ولا عاطفة
ولا نافطة . أذهبت الأموال ومزقت الرجال وأهلكت العيال .

قال أبو علي القالي : قولها اخلاف النجوم تريد : أخلفت النجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر . وكلب البرد . شدته . وهذا مثل لأن الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب . والرقد : المعونة . والفجاج جمع فج كل سعة بين نشازين والمبرك معتل أرادت الإبل وقولها . وذو العيال محتل أي محتاج . والهالك للقل أي من أجل القلة . ومستنون أي مقحطون . والهبع ما تنج في الصيف والرُّبع ما تنج في الربيع . وقولها : ولا عاطفة ولا نافذة أي لم تدع لنا ضائنة ولا ماعزة . وبينما الحجاج جالس إذ استؤذن لليلى فقال الحجاج : ومن ليلى ؟ قيل الأخيلية صاحبة توبة . قال : أدخلوها . فدخلت امرأة طويلة دعجاء العينين حسنة المشية ما هي حسنة الثغر فسلمت فرد الحجاج عليها ورحب بها فدنّت . فقال الحجاج : ورائك ضع لها وسادة يا غلام . فجلست . فقال : ما أعملك إلينا ؟ قالت : السلام على الأمير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه قال : وكيف خلفت قومك ؟ قالت تركتهم في حال خصب وأمن ودعة أما الخصب ففي الأموال والكلاء وأما الأمن فقد أمنهم الله عز وجل وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم . ثم قالت : ألا انشدك ؟ فقال : إذا شئت . فقالت :

أحجاج لا يقلل سلاحك إنما	المنايا بكف الله حيث تراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة	تتبع أقصى دائها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها	غلام إذا هز القنا سقاها
سقاها دماء المارقين وعلمها	إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
إذا سمع الحجاج صوت كتيبة	أعد لها قبل النزول قراها

أعد لها مصقولة فارسية بأيدي رجال يحسنون غذاها
 أحجاج لا تعط العصاة منهم ولا الله يعطي للعصاة منها
 ولا كل حلاف تقلد بيعة فأعظم عهد الله ثم شراها
 فقال الحجاج ليحيى بن منقذ : لله بلادها ما أشعرها . فقال : مالي بشعرها
 علم . فقال علي بعبدة بن وهب وكان حاجبه فقال : انشديه ، فأنشدته فقال
 عبيدة : : هذه الشاعرة الكريمة قد وجب حقها . قال : ما أغناها عن شفاعتك
 يا غلام مر لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب أحدها كساء خز وأدخلها
 على ابنة عمها هند بنت أسماء فقل لها صليها . فقالت : أصلح الله الأمير اضربنا
 العريف في الصدقة وقد خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ خيار المال
 قال : اكتبوا لها إلى الحكم بن أيوب فليبتع لها خمسة أجمال وليجعل أحدها نجياً
 واكتبوا إلى صاحب اليامة بعزل العريف الذي شكته . فقال ابن موهب . أصلح
 الله الأمير . أصلها ؟ قال : نعم . فوصلها بأربعمائة درهم ووصلتها بثلاثمائة درهم
 ووصلها محمد بن الحجاج بوصيفتين .

ولما فرغت ليلي من شعرها أقبل الحجاج على جلسائه فقال لهم : أتدرون من
 هذه ؟ قالوا : لا والله ما رأينا امرأة أفصح ولا أبلغ ولا أحسن إنشاداً . قال :
 هذه ليلي صاحبة توبة . ثم أقبل عليها فقال لها : بالله يا ليلي أرايت من توبة أمراً
 تكرهينه أو سألك شيئاً يعاب ؟ قالت : لا والله الذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه
 قط . فقال : إذ لم يكن فيرحمنا الله وإياه .

ثم أقبل عليها فقال لها : إن شبانك قد ذهب واضمحل أمرك وأمر توبة .

فأقسم عليك إلا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط أو خاطبك في ذلك قط ؟ فقالت
لا والله أيها الأمير إلا انه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة طننت أنه قد خضع فيها
لبعض الأمر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها فليس إليها ما حيت سليل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب و خليل
فلا والله ما سمعت منه ريبة بعدها حتى فرق بيننا الموت . فقال لها الحجاج :
فما كان منه بعد ذلك ؟ قالت : وجه صاحباً له إلى حاضرنا فقال : إذا أتيت الحاضر
من بني عبادة بن عقيل فاعل شرفاً ثم اهتف بهذا البيت .

عفا الله عنها هل أيتن ليلة من الدهر لا يسري إلي خيالها
فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقلت :
وعنه عفا ربي وأحسن حاله فعزت علينا حاجة لا ينالها
وأنشدت الحجاج قولها :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر
وما أحد حي وإن عاش سالماً بأخذ ممن غيبته المقابر
فلا الحي مما أحدث الدهر معتب ولا الميت إن لم يصبر الحي ناشر
وكل جديد أو شباب إلى بلى وكل امرئ يوماً إلى الموت صائر
قتيل بني عوف فيا لهفتا له وما كنت إياهم عليه أحاذر
ولكنني أخشى عليه قبيلة لها بدروب الشام باد وحاضر
فقال الحجاج لحاجبه : اذهب فاقطع لسانها . فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها .

فقلت : ويلك إنما قال لك الأمير إقطع لسانها بالصلة والعطاء فارجع إليه واستأذنه
فرجع إليه فاستأمره فاستشاط عليه وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه
فقلت : كاد وعهد الله يقطع مقولي وأنشدته :

حجاج أنت الذي مافوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت سنان الحرب إن لحقت وأنت للناس نور في الداجي يقدر
فأمر لها الحجاج بعشرة آلاف درهم .

ولم يكن يظهر الحجاج لندمائه بشاشة ولا سماحة في الخلق إلا في يوم دخلت
عليه ليلي الأخيلية . فقال لها : بلغني أنك مررت بقبر توبة بن الحخير وعدلت عنه
فوالله ما وفيت له ولو كان هو بمكانك وأنت بمكانه ماعدل عنك . قالت : أصلح
الله الأمير لي عذر . قال : وما هو ؟ قالت : سمعته وهو يقول :

ولو أن ليلي الأخيلية سلمت علي وفوقي جندل وصفائح
سلمت تسليم البشاشة أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائح
وكان معي نسوة قد سمعن قوله فكرهت أن أكذبه . فاستحسن الحجاج
قولها وقضى حوائجها وانبسط في محادثتها فلم ير منه بشاشة وأريحية مثل ذلك اليوم .
وقالت ليلي للحجاج حين سألها عن ولدها : إني والله ما حملته سهواً ولا وضعته
يتناً ولا أرضعته غيلاً ولا أتمته تيقاً .

واختلف أيتها أشعر : الخنساء أم ليلي . فقال الأصمعي : إن ليلي أشعر من
الخنساء ^(١) وحدث أبو مسلم عبد الله بن مسلم عن أبيه فقال : كنت في مجلس ضم

على أشراف من قریش فتذاكروا الخنساء ولیل الأخیلیة ثم أجمعوا على أن الأخیلیة أفصحها فشهدوا للأخیلیة بالفصاحة ^(١) وقال أبو زید : لیلی أكثر تصرفاً وأغزر بحراً وأقوى لفظاً والخنساء أذهب عموداً في الثراء ^(٢) . وفضلت لیلی على النابغة الجعدي ^(٣) .

وعن ابن الخصیب الكاتب واللفظ في الخبر للحزنبل وروایته أتم أن لیلی أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أسلم على توبة . فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به فلما كثر ذلك منها تركها فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفت له كذبة قط قبل هذا . قالوا : وكيف قالت : أليس القائل :

ولو أن لیلی الأخیلیة سلمت علي ودوني تربة وصفائح
سلمت تسلیم البشاشة أوزقی إليها صدی من جانب القبر صائح
وأغبط من لیلی بمالا أنا له ألا كل ماقرت به العين صالح

فما باله لم يسلم علي كما قال . وكانت إلى جانب القبر يومه كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بلیل على رأسها فماتت من

(١) تاريخ ابن عساکر .

(٢) زهر الآداب .

(٣) الموشح .

وقتها . فدفنت إلى جنبه وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها^(١) .

(الاغاني للاصبهاني . الأمالي للقالبي . مروج الذهب للمسعودي . العقد الفريد لابن عبد ربه
 مجمع الأمثال الميداني . روضة المحبين لابن قيم الجوزية . الحماسة للبحري . الكامل المبرد . عيون
 التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط) . الحماسة لأبي تمام . محاضرات الادباء للراغب
 الاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . اللباب في معرفة الانساب لابن الأثير الجزري (مخطوط) .
 زهر الآداب للحصري . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الموشح للموزباني . فتوح البلدان
 للبلاذري . المستطرف للابشيبي . البيان والتبيين للجاحظ . الفائق للزنجشيري) .

ليلى عمة عبد الرحمن بن أبي ليلي :

محدثة بايعت النبي ﷺ وروت عنه . (الاستيعاب لابن عبد البر)

ليلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائي :

راوية من راويات الشعر روت شعر أبيها عروة في يوم محجن وكان فارساً
 شاعراً شهد القادسية وشهد صفين مع علي بن أبي طالب . وهو قوله :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكنف قد شد عقد الدوائر
 بجيش تضل البلق في حجراته ترى الأكم فيه سجداً للحوافر

(١) الاغاني وفي رواية عن الاصمعي ان الحجاج بعد أن أمر لها بشرة آلاف درهم قال
 لها : هل لك من حاجة ؟ قالت : نعم أصلح الله الأمير تحملني إلى ابن عمي قتيبة بن مسلم وهو
 على خراسان يومئذ . فحملها إليه فأجازها وأقبلت راجعة تريد البادية فلما كانت بالري ماتت
 فقبرت هناك .

وجمع كمثل الليل مرتجز الوغى كثير حواشيه سريع البوادر
(الاغانى للافهاني) .

ليلي بنت عُحميس :

من ربات العقل والبيان بعثت إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت :
إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس فلا تأثماً في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما
فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غدا فاتقوا أن يكون عملكم اليوم
حسرة عليكم . فلجا وخرجا : مُغْضِبَيْنِ يقولان لانس ماصنع بنا عثمان وتقول
ماصنع بكما إلا ألزمكما الله . فلقبها سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر
وبينه شيء فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلي فتمثل له في تلك الحال بيتاً :

استبق ودك للصديق ولا تكن فيئاً يعرض بخاذل ملجاجا
فأجابه سعيد متمثلاً :

ترون إذا ضرباً صمياً من الذي له جانب ناء عن الجرم معور
(تاريخ الطبري) .

ليلي غانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في استانبول وثقفت ثقافة رفيعة وتوفيت

ليلي الغفارية :

مجاهدة غازية كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه فتداوي الجرحى وتقوم على المرضى . ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه وأتت عائشة أم المؤمنين فقالت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي ؟ قالت نعم دخل علي رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ قال النبي ﷺ : يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقاء يوم القيامة . وحدثت عن النبي ﷺ وروى عنها محمد بن قاسم الطائي .
(الاستيعاب لابن عبد البر . الإصابة لابن حجر) .

ليلي بنت فائق :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً .
(مجموعة رقم ٣١ (١)) .

ليلي بنت لسكيز بنت مرة العفيفية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها غرثان^(١) وتلوم بني ربيعة على إهمالهم له في ساحة الحرب التي وقعت بين بني ربيعة وبين إياد ولخم :
لما ذكرتُ غرثياً زاد بي كمدي حتى هممت من البلوى بإعلان
تربيع الحزن في قلبي فذبتُ كما ذاب الرصاص إذا أصلى بنيران

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وفي رواية : غرسان .

فلو تراني والأشجان تُقلقني عجت بَرَّاقُ من صبري وكتاني
لادرَّ درُّ كليب يوم راح ولا أبي لكيز ولا خيلي وفرساني
عن ابن روحان راحت وائل كَشْباً عن حاملٍ كلَّ أثقالٍ وأوزان
وأسلموا المال والأهلين واغتموا أرواحهم فكبا زَنُدا بن رَوَّحان
فتى ربيعة طوافٍ أماكنها وفارس الخيل في روع وميدان
ياعين فابكي وجودي بالدموع ولا تملَّ ياقلب أن تُبلى بأشجان
فذكر غرثان مولى الحي من أسد أنسى حياتي بلا شك وأنساني^(١)
(شواعر الجاهلية للويس شيخو).

ليل بنت محمود بن عبد الله السَّرْبِي الواعظ :

محدثه حدثت عن ابراهيم بن منصور سبط بجرويه . وسمع منها باصبهان
أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .)

ليل بنت أبي مُرَّة بن عُرْوَة بن مسعود :

من فواضل نساء عصرها رآها الحارث بن خالد فقال فيها :
أطافت بنا شمس النهار ومن رأى من الناس شمساً بالعشاء تطوف
أبو أمها أوفى قریش بدمه وأعمامها إما سألت ثقيف

(١) ولهذا الشعر روايات كثيرة مصحفة .

وفيه يقول :

أمن طلل بالجزع من مكة السدر عفا بين أكناف المشقر فالحضر
ظلمت وظل القوم من غير حاجة لدى غدوة حتى دنت حزة العصر
يبكون من ليل عهوداً قديمة وماذا يبكي القوم من منزل قفر
(الاغاني للاصبغاني) .

ليل بنت موازر :

كان يهواها مزاحم بن مرة العقيلي^(١) ويتحدث إليها مدة وشاع أمرها وتحدث
جوارى الحي به فنهاه أهلها عنها وكانوا متجاوزين وشكوه إلى الأشياخ من
قومه فنهوه واشتدوا عليه فكان يتفلى إليها في أوقات الغفلات فيتحدثان
ويتشاكيان . ثم انتجعت بنو قشير في ربيع لهم ناحية غير تلك قد نضرها غيث
وأخصبها فبعد عليه خبرها واشتاقها فكان يسأل عنها كل وارد ويرسل إليها بالسلام
مع كل صادر حتى ورد عليه يوماً راكب من قومها فسأله عنها فأخبر أنها خطبت
وزوجت فوجم طويلاً ثم أجش باكياً وقال :

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت فظلت بي الأرض الفضاء تدور
وقد زابت لي وقد كان حاضراً وكاد جناني عند ذاك يطير
فقلت وقد أيقنت أن ليس بيننا تلاق وعيني بالدموع تمور
أيا سرعة الأحاب حين تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير

(١) شاعر اسلامي فصيح عاصر جرير والفرزدق .

ولست بمحض حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير
(الاغانى للاصبهاني) .

ليلى الناعطية :

من ربات النسك والزهد والفصاحة والبلاغة كانت تعتنق الغالية^(١) .
(البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ) .

ليلى بنت هانىء بن الأسود الكندية :

شاعرة من شواعر العرب . كانت زوجاً للنعمان بن بشير .
(تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .



(١) فرقة من الشيعة .

الفهرس

(باب الغين)

الصفحة	
٣ — ٠	غادر جارية موسى الهادي
٣ — ٠	غازية خاتون ام الملك المنصور
٣ — ٤	غازة جارية ام البنين
٤ — ٠	غالبه بنت محمد الاندلسية
٤ — ٥	غالية الوهاية
٥ — ٠	غاية المنى
٦ — ٠	غبطة بنت عمرو المجاشعية
٦ — ٠	غدا بنت عد الله بن حمدون
٦ — ٠	غدد المغنية
٦ — ٠	غريبة بنت سالم التاجر
٦ — ٧	غزال ام عبد اللطيف القلقشندي
٧ — ٨	غزالة زوجة شبيب الخارجية
٩ — ٠	غزالة الانصارية
٩ — ٠	غزلان المغنية
٩ — ١٠	ام غسان الاعراية
١٠ — ٠٠	الفسانية البجانية
١١ — ١٠	غفيرة العابدة
١١ — ٠٠	غنية الاعراية

الصفحة	
١٢ — ١١	غنية بنت عفيف المحسنة
٠٠ — ١٢	غنية بنت رضي الجذامية
٠٠ — ١٢	غنية بنت عبد الله الاصباهانية
٠٠ — ١٢	الغيطلة

(باب الفاء)

٠٠ — ١٣	فائدة الشيخة
٠٠ — ١٣	فائقة بنت عبد الله
١٤ — ١٣	فاخته أم خالد بن يزيد
١٦ — ١٤	فاخته بنت ابي طالب
١٧ — ١٦	فاخته بنت عدي
٠٠ — ١٧	فاخته بنت ابي العلاء الهذاني
١٨ — ١٧	فاخته بنت قرطة
٠٠ — ١٩	الفارعة بنت شداد الشاعرة
٢٠ — ١٩	الفارعة بنت ابي الصلت الثقفية
٢١ — ٢٠	الفارعة بنت طريف الشيباني
٠٠ — ٢٢	فارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية
٠٠ — ٢٢	الفارعة بنت معاوية القشيرية
٠٠ — ٢٣	فاطمة التركية
٠٠ — ٢٣	فاطمة آني الرومية
٠٠ — ٢٣	فاطمة بنت ابراهيم المحدثه
٢٤ — ٢٣	فاطمة بنت ابراهيم المقدسية
٠٠ — ٢٤	فاطمة بنت ابراهيم الهكاري

الصفحة	
٢٤ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم الواسطي
٢٤ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم (ام الحسن)
٢٥ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم الزرعي
٢٥ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم
٢٦ — ٠٠	فاطمة بنت الاحجم الخزاعية
٢٦ — ٠٠	فاطمة بنت احمد القرشية
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الطبري
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الرفاعي الكبير
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الساعاتي
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد السامرية
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد حسة
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الاصبهاية
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد القماح
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد المحدثه
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الهادي
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الرهاوي
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الفقيهه
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الدمشقيه
٢٩ — ٣٠	فاطمة بنت احمد الحراني
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الكرديه
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد المقدسية
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الاصفوني
٣١ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الماضي

الصفحة	
٣١ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الحريري
٣١ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الحلبي
٣١ — ٠٠	فاطمة بنت احمد القنوي
٣١ — ٣٢	فاطمة بنت احمد الفقيه
٣٢ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الايوبية
٣٢ — ٠٠	فاطمة الازهرية
٣٣ — ٠٠	فاطمة بنت اسامة بن زيد
٣٣ — ٠٠	فاطمة بنت اسد الهاشمية
٣٣ — ٣٤	فاطمة بنت اسعد الخليل
٣٤ — ٠٠	فاطمة بنت اسماعيل الدمشقي
٣٤ — ٠٠	فاطمة بنت اسماعيل المخزومية
٣٤ — ٣٥	فاطمة بنت اسماعيل البعلبكي
٣٥ — ٠٠	فاطمة بنت اسماعيل البعلبكية
٣٥ — ٠٠	فاطمة بنت اسماعيل خديوي مصر
٣٥ — ٠٠	فاطمة البرماوي
٣٥ — ٣٦	فاطمة معشوقة بشار بن برد
٣٦ — ٠٠	فاطمة بنت البغدادي
٣٦ — ٠٠	فاطمة بنت ابي بكر القاهري
٣٦ — ٠٠	فاطمة بنت ابي بكر بن طرخان المحدث
٣٧ — ٠٠	فاطمة بنت البلخي الواعظ
٣٧ — ٠٠	فاطمة بنت التادفي المحدث
٣٧ — ٠٠	فاطمة بنت تقي الدين الجعبري
٣٧ — ٠٠	فاطمة بنت ثقبه المحسنة

الصفحة	
٣٧ — ٣٨	فاطمة بنت جودت باشا
٣٨ — ٠٠	فاطمة بنت جوهر المحدثه
٣٨ — ٣٩	فاطمة الحاضنة
٣٩ — ٠٠	فاطمة بنت ابي جيش المحدثه
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت حزام الكلاية
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن المحدثه
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الحسينية
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن البيهقي
٤١ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن السرخسي
٤١ — ٤٢	فاطمة بنت الحسن الاقرع
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الدقاق
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الصالحية
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الشيباني
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت حسن جان الرومية
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الزيدية
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت حسين الآمدي
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت الحسين الكندي
٤٤ — ٤٧	فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
٤٨ — ٠٠	فاطمة بنت ابي حكيم الخبري
٤٨ — ٠٠	فاطمة بنت حميدة الاصفهانية
٤٨ — ٠٠	فاطمة خاتون (ام الحسن)
٤٨ — ٥٠	فاطمة بنت الخرشب الانمارية
٥٠ — ٥٢	فاطمة بنت الخطاب (اخت عمر)

الصفحة	
٥٢ — ٠٠	فاطمة خطليجي
٥٢ — ٥٣	فاطمة بنت خلف الشحامي
٥٣ — ٠٠	فاطمة بنت خليل المقدسية
٥٣ — ٥٦	فاطمة بنت خليل الحرساني
٥٦ — ٠٠	فاطمة بنت ابي الخير النيسابوري
٥٦ — ٥٨	فاطمة بنت ربيعة الفزارية
٥٨ — ٠٠	فاطمة بنت زكريا الشبلاري
٥٩ — ٠٠	فاطمة بنت سعد الله المحدثه
٥٩ — ٦٠	فاطمة بنت سعد الخير الانصارية
٦٠ — ٠٠	فاطمة بنت السلار المحسنة
٦٠ — ٦١	فاطمة سلطان المحسنة
٦١ — ٠٠	فاطمة سلطان الاميرة
٦١ — ٠٠	فاطمة بنت سليمان المقدسية
٦١ — ٦٥	فاطمة بنت سليمان الدمشقية
٦٥ — ٠٠	فاطمة بنت سهل الاسفراييني
٦٥ — ٠٠	فاطمة السوداء
٦٥ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٦٦ — ٠٠	فاطمة بنت الصخاك الكلاية
٦٦ — ٠٠	فاطمة بنت ابي عاصم المحدثه
٦٦ — ٦٧	فاطمة بنت عباس البغدادية
٦٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٦٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الخبري
٦٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن المقدسي

الصفحة	
٦٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الطوبري
٦٨ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
٦٨ — ٠٠	فاطمة شمس جهان الجركسية
٦٩ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله السجستاني
٦٩ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الصومعي
٦٩ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٦٩ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الحسني
٧٠ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله الحورانية
	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٧٠ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٧٠ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الدائم المحدثه
٧١ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن الحرائية
٧١ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن بن ابي شامة
٧١ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن الفراء
٧٢ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن الذهبي
٧٢ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحمن المحدثه
٧٢ — ٧٣	فاطمة بنت عبد الرحمن القرطبي
٧٣ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحيم المقدسي
٧٣ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي
٧٤ — ٠٠	فاطمة بنت عبد العزيز القزويني
٧٤ — ٠٠	فاطمة بنت عبد القادر الرملية
٧٤ — ٠٠	فاطمة بنت قزيمان
٧٥ — ٧٦	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

الصفحة	
٧٦ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الولي القسطلاني
٧٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الوهاب الانصارية
٧٧ — ٧٨	فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة
٧٨ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المقدسية
٧٨ — ٧٩	فاطمة بنت عتبة بن ربيعة
٧٩ — ٠٠	فاطمة بنت عثمان الزرعية
٧٩ — ٨٠	فاطمة بنت علي بن اليسير
٨٠ — ٠٠	فاطمة بنت علي الغساني
٨٠ — ٠٠	فاطمة بنت علي العكبري
٨٠ — ٨١	فاطمة بنت علي الواسطية
٨١ — ٠٠	فاطمة بنت علي الوفاياتي
٨١ — ٨٢	فاطمة بنت علي المطلبية
٨٢ — ٠٠	فاطمة بنت علي المقدسية
٨٢ — ٠٠	فاطمة بنت علي السبكي
٨٢ — ٨٣	فاطمة بنت علي الواسطية
٨٣ — ٠٠	فاطمة بنت علي المخزومية
٨٣ — ٨٤	فاطمة بنت علي بن عساكر الدمشقية
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي الكبود نجكشي
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي اليونينية
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي الذهبي
٨٥ — ٠٠	فاطمة بنت علي البزازية
٨٥ — ٠٠	فاطمة بنت علي الصالحي
٨٥ — ٨٦	فاطمة بنت علي النيسابورية

الصفحة

٨٦ — ٠٠	فاطمة بنت علي الطاووسية
٨٦ — ٠٠	فاطمة بنت علي الهاشمية
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت علي الوقاياتي
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت علي البعلبكية
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت عمر الحلبية
٨٧ — ٨٩	فاطمة بنت عمر هزامرد
٨٩ — ٠٠	فاطمة بنت عمر المدنية
٨٩ — ٩٠	فاطمة بنت فخر اور المحدثه
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت الفراء
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت الفضل الكاكوي
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت فهد المحدثه
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت قاتباي العمري
٩١ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم البرزالي
٩١ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم الطالبيه
٩١ — ٩٢	فاطمة القهرمانية
٩٢ — ٩٣	فاطمة بنت قيس الفهرية
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت المثني
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت مجلى
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت محمد
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
٩٤ — ٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
٩٤ — ٠٠	فاطمة بنت محمد السكندرية

الصفحة

٩٥ — ٩٤	فاطمة بنت محمد السمرقندي
٠٠ — ٩٥	فاطمة بنت محمد المكية
٠٠ — ٩٥	فاطمة بنت محمد العبكري
٠٠ — ٩٦	فاطمة بنت محمد القسطلاني
٠٠ — ٩٦	فاطمة بنت محمد المقدسية
٩٧ — ٩٦	فاطمة بنت محمد التنوخية
٠٠ — ٩٧	فاطمة بنت محمد الغوري
٩٩ — ٩٧	فاطمة بنت محمد بن الاشعث
٠٠ — ٩٩	فاطمة بنت محمد التميمية
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد المقدسية
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد الفارسي
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد الرازي
٠٠٠ — ١٠١	فاطمة بنت محمد المحدثه
٠٠٠ — ١٠١	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٠٢ — ١٠١	فاطمة بنت محمد البغدادية
١٠٦ — ١٠٢	فاطمة بنت محمد الحنفي الشاعرة
٠٠٠ — ١٠٦	فاطمة بنت محمد الايوبية
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد الطبرزية
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد المحسنة
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد القيسي
١٣٢ — ١٠٨	فاطمة بنت محمد (ص)
٠٠٠ — ١٣٣	فاطمة بنت محمد الاسيوطي
٠٠٠ — ١٣٣	فاطمة بنت محمد المقدسية

الصفحة	
١٣٤ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الصيرفي
١٣٤ — ١٣٥	فاطمة بنت محمد داي
١٣٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٣٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد البزازة
١٣٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد اللخمي
١٣٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المقدم
١٣٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت ابن العباد المحدثه
١٣٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المطعم
١٣٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد السبكي
١٣٦ — ١٣٧	فاطمة بنت محمد الفهري
١٣٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الفيومي
١٣٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الاخنائي
١٣٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد البكري
١٣٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٣٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الطبرية
١٣٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الدربندي
١٣٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الطبري
١٣٨ — ١٣٩	فاطمة بنت محمد الهاشمية
١٣٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد القرشية
١٣٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد بن المسمع
١٣٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الجزيني
١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد بن المنكدر
١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المقدسي

الصفحة

١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد النجدي
١٤١ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الدمشقية
١٤١ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الديروطي
١٤١ — ١٤٣	فاطمة بنت مر الخشعية
١٤٤ — ٠٠٠	فاطمة بنت مروان بن الحكم
١٤٤ — ١٤٦	فاطمة بنت المنذر
١٤٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت المنذر الاسدية
١٤٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت نصر الله السلامي
١٤٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت نصر الله السكاكيني
١٤٧ — ١٤٨	فاطمة النيسابورية
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت هلال الكرجي
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت هلال النحوي
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد بن عتبة
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد (اخت خالد بن الوليد)
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد الاصبانية
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت يحيى المحدثه
١٥٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت يحيى المتفقهه
١٥٠ — ١٥١	فاطمة بنت يذكر
١٥١ — ٠٠٠	فاطمة بنت اليمان العبسية
١٥١ — ١٥٤	فاطمة اليوسف (روز اليوسف)
١٥٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت يوسف الحنبلي
١٥٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت يوسف بن عبد الهادي

الصفحة	
١٥٥ — ١٥٦	فاقرة زوجة مرة الاسدي
١٥٦ — ٠٠٠	ابنة فايز القرطبي
١٥٦ — ٠٠٠	فتحون البزازية
١٥٦ — ٠٠٠	فتون بنت علي المجدثة
١٥٧ — ٠٠٠	فتون بنت ابي غالب بن الجبوس
١٥٧ — ٠٠٠	فخر النساء بنت اسعد الاصبهانية
١٥٧ — ٠٠٠	فخرية بنت عثمان العابدة
١٥٧ — ٠٠٠	فرتي المغنية
١٥٧ — ٠٠٠	فرج النصرانية
١٥٨ — ٠٠٠	فرج بنت يشبك العابدة
١٥٨ — ٠٠٠	فرحة بنت احمد المجدثة
١٥٨ — ٠٠٠	فرحة بنت احمد بن حجر
١٥٨ — ٠٠٠	فرحة بنت ابي السعادات البغدادية
١٥٩ — ٠٠٠	فرحة بنت قراطاش الظفريه
١٥٩ — ٠٠٠	فرعة المغنية
١٥٩ — ٠٠٠	فرغانة بنت أوس بن حجر
١٦٠ — ٠٠٠	ام فرق العطفانية
١٦٠ — ٠٠٠	ام فروة المجدثة
١٦٠ — ٠٠٠	ام فروة بنت ابي قحافة
١٦٠ — ١٦١	ابنة فروة بن مسعود الشيبانية
١٦١ — ٠٠٠	فريدة بنت راشد حمامي
١٦١ — ٠٠٠	فريدة مولاة آل الربيع
١٦١ — ١٦٤	فريدة زوجة منصور شكور
	٢٣ أعلام النساء ٤

الصفحة	
١٦٤ - ١٦٨	فريدة جارية الوراق
١٦٩ - ١٠٠	فريدة بنت يوسف عطية
١٦٩ - ٠٠٠	فريعة بنت مالك بن سنان
١٦٩ - ١٧٠	الفريعة بنت همام
١٧٠ - ٠٠٠	ام الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب
١٧٠ - ٠٠٠	فسيلة بنت وائلة بن الاسقع
١٧٠ - ٠٠٠	ام الفضل بن حمزة بن عبد المطلب
١٧١ - ٠٠٠	ام الفضل بن سهل
١٧١ - ١٧٦	فضل الشاعرة
١٧٦ - ٠٠٠	ام الفضل بنت ضياء الدين
١٧٧ - ٠٠٠	ام الفضل بنت عبد الله الوهبانية
١٧٧ - ٠٠٠	فضل المدنية
١٧٧ - ١٧٨	ام فطن بن سريح
١٧٨ - ٠٠٠	فطنت بنت احمد باشا
١٧٨ - ٠٠٠	فطنت بنت اسعد الشاعرة
١٧٩ - ٠٠٠	فطلو ملك بنت محمد الدمشقية
١٧٩ - ٠٠٠	فكهة بنت زيد
١٧٩ - ١٨٠	فكيهة
١٨٠ - ٠٠٠	فكيهة الاشهلية
١٨٠ - ٠٠٠	فكيهة بنت كلاب المحارية
١٨١ - ٠٠٠	فلقلة بنت عبد الله البعلبكية
١٨١ - ١٨٢	فوز محبوبة العباس بن الاحنف
١٨٢ - ٠٠٠	فيروز خونده بنت علاء الدين

(باب القاف)

الصفحة	
١٨٣ — ٠٠٠	قابلة البادية
١٨٣ — ٠٠٠	ام القاسم المحسنة
١٨٤ — ٠٠٠	قبالة بنت يزيد المحدثه
١٨٤ — ٠٠٠	قبول بنت عبد الله (مولاة المستجد بالله)
١٨٤ — ١٨٧	قبيحة ام المعتز بالله
١٨٧ — ١٨٨	القتول الخثعمية
١٩٠ — ١٩١	قتيلة بنت صيفي الجهمية
١٩٠ — ١٩١	قتيلة بنت قيس الكندية
١٩١ — ٠٠٠	قحية الراسية
١٩١ — ١٩٢	قدسية بيبكم
١٩٢ — ٠٠٠	قرة العين (ام ولد الخليفة المقتدي)
١٩٢ — ٢٠٤	قرة العين بنت صالح القزويني
٢٠٤ — ٢٠٥	قرة العين المعتصمية
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية البيضاء
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية الزباء
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية السوداء
٢٠٥ — ٠٠٠	ام قرفة بنت عبد الله المحدثه
٢٠٥ — ٢٠٦	قرية بنت عبد الله الاسدية
٢٠٦ — ٠٠٠	قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق
٢٠٦ — ٠٠٠	قريش بنت عبد القادر الطبرية
٢٠٦ — ٢٠٧	ابنة قرين الشيبانية
٢٠٧ — ٠٠٠	قزعة الحجازية

الصفحة	
٢٠٧ — ٠٠٠	قسرة بنت رواس الكندية
٢٠٧ — ٢٠٨	قسونة بنت اسماعيل اليهودي
٢٠٨ — ٠٠٠	القصاص بنت عبد الله المحدثه
٢٠٨ — ٢٠٩	قصعة المغنية
٢٠٩ — ٢١٢	قطام بنت الشحنة التيمية
٢١٢ — ٢١٥	قطر الندى بنت خمارويه
٢١٥ — ٠٠٠	قطر الندى بنت ابي نزار البرني
٢١٥ — ٢١٦	قطنغ خاتون
٢١٦ — ٠٠٠	قطلوا بنت عبد الله المحدثه
٢١٦ — ٠٠٠	قطلومك بنت محمد الايوبية
٢١٦ — ٠٠٠	قطنه
٢١٧ — ٠٠٠	قطية بنت بشر الكلاية
٢١٧ — ٠٠٠	قطية بنت هرم المحدثه
٢١٧ — ٠٠٠	ام القعقاع المحدثه
٢١٨ — ٢١٩	قلم الصالحية
٢١٩ — ٠٠٠	قلم جارية عبد الرحمن الاوسط
٢١٩ — ٠٠٠	قمر
٢٢٠ — ٠٠٠	قمر جارية ابراهيم بن حجاج اللخمي
٢٢٠ — ٠٠٠	قمر ستي بنت عبد الرزاق الحسناباذي
٢٢٠ — ٠٠٠	قمرية العمرية
٢٢١ — ٠٠٠	قمير بنت عمرو الكوفية
٢٢١ — ٠٠٠	قنجد بنت عبد الله السلية
٢٢١ — ٠٠٠	قوام بنت عبد الله المحدثه

الصفحة	
٢٢٤ — ٢٢١	ام قيس بن الخطيم
٠٠٠ — ٢٢٤	ام قيس الضبية الشاعرة
٠٠٠ — ٢٢٤	ام قيس جدة عمرو بن ميمون
٢٢٥ — ٢٢٤	ام قيس بنت محصن الاسدية
٠٠٠ — ٢٢٥	قيصر بانويه
٢٢٦ — ٢٢٥	قيلة ام بني انمار
٢٢٩ — ٢٢٦	قيلة بنت مخزومة
٠٠٠ — ٢٢٩	قيميرية امرأة مسروق

(باب الكاف)

٢٣١ — ٢٣٠	كأس بنت بجير
٠٠٠ — ٢٣٢	الكاملة زوجة علاء الدين بن ابي الرجاء
٠٠٠ — ٢٣٢	كبشة بنت ثابت الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٢	كبشة بنت رافع الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٣	ام كبشة القضاية
٠٠٠ — ٢٣٣	كبشة بنت كعب الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٣	كبشة بنت ابي مريم
٠٠٠ — ٢٣٤	كبشة بنت معد يكر
٠٠٠ — ٢٣٤	كبك خاتون بنت نغطي
٠٠٠ — ٢٣٥	كبيرة بنت سفيان المحدث
٠٠٠ — ٢٣٥	كبيشة بنت الوقعة
٠٠٠ — ٢٣٥	ام كثير الضبية
٠٠٠ — ٢٣٦	ام كثير امرأة همام النخعي

الصفحة

٢٣٦ — ٢٣٧	كثيرة
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة بنت جبير
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة مولاة عائشة
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة بنت ملك التيمي
٢٣٧ — ٠٠٠	كحيلة الخارجية
٢٣٧ — ٢٣٨	ابنة الكراعة المغنية
٢٣٨ — ٠٠٠	ام الكرام السلمية
٢٣٨ — ٠٠٠	كردوية بنت عمرو البصرية
٢٣٩ — ٠٠٠	ام كرز الخزاعية
٢٣٩ — ٠٠٠	ام كرزان البحيلة
٢٣٩ — ٠٠٠	كرماني (الاميرة)
٢٣٩ — ٠٠٠	كريمة بنت الايوردي
٢٤٠ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد الاصبھانية
٢٤٠ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد المروزية
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد المروزبون
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت حاطب
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت الحساس المزنية
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت سيرين
٢٤٢ — ٠٠٠	كريمة بنت عاطف
٢٤٢ — ٠٠٠	كريمة بنت عبد الرحمن التميمية
٢٤٢ — ٢٤٣	كريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية
٢٤٤ — ٠٠٠	كريمة بنت المقداد الكندية
٢٤٤ — ٠٠٠	كريمة بنت همام المحدثه

الصفحة	
٢٤٤ — ٠٠٠	كشة بنت عبد الجبار المحدثه
٢٤٤ — ٢٤٥	كعب جارية ابي عكل المغنية
٢٤٥ — ٢٤٦	كمية بنت سعد الاسلمية
٢٤٦ — ٠٠٠	كلبة بنت جوال
٢٤٦ — ٢٤٨	كلثم بنت سعد المخزومية
٢٤٨ — ٠٠٠	كلثم القرشية
٢٤٨ — ٢٤٩	كلثم بنت محمد السلامي
٢٤٩ — ٠٠٠	كلثم بنت محمد البعلي
٢٤٩ — ٠٠٠	ام كلثوم المحدثه
٢٤٩ — ٠٠٠	ام كلثوم المغنية
٢٤٩ — ٠٠٠	كلثوم بنت احمد الاسيوطية
٢٥٠ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت اسماء المحدثه
٢٥٠ — ٢٥١	ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
٢٥١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت الزبير بن العوام
٢٥١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت ابي سلمة المخزومية
٢٥١ — ٠٠٠	كلثوم بنت سليم
٢٥٢ — ٢٥٣	ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر
٢٥٤ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عبد الواحد الطبرية
٢٥٤ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عبدود العامرية
٢٥٥ — ٠٠٠	ام كلثوم الغفلاء
٢٥٥ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عقبة
٢٥٥ — ٢٦٠	ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب
٢٦٠ — ٠٠٠	كلثوم بنت عمر النابلسية

الصفحة

٢٦٠ — ٠٠٠	كلثوم بنت القاسم العابدة
٢٦٠ — ٠٠٠	ام كلثوم الليثية
٢٦١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت محمد (ص)
٢٦١ — ٠٠٠	كليم بنت محمد البعلية
٢٦٢ — ٠٠٠	كمال بنت عبد الله السمرقندي
٢٦٢ — ٠٠٠	ام كمال بنت عبد الله القسطلانية
٢٦٢ — ٢٦٣	كمالت شاه (السلطانة)
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية الشاعرة
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت احمد الدمراوي
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت عبد الرحمن القرشية
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت علي المحدثه
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد المكية
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد الانصاري
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد الطبرية
٢٦٤ — ٢٦٥	كمالية بنت محمد الهاشمية
٢٦٥ — ٠٠٠	كنزة ام شملة المنقري
٢٦٥ — ٠٠٠	كنود بنت قرظة القرشية
٢٦٥ — ٢٦٦	بنت الكنيري
٢٦٦ — ٠٠٠	كوردجين بنت مانجو تيمور
٢٦٧ — ٠٠٠	كولبدان بيغام بنت بابور
٢٦٧ — ٠٠٠	كوهر بيكم آذر بايجاني
٢٦٧ — ٠٠٠	كوهر خاتون عمة ملكشاه السلجوقي
٢٦٨ — ٠٠٠	كوهر شاديكم آغا

الصفحة	
٢٦٩ — ٠٠٠	كويسة المحدثه
٢٦٩ — ٠٠٠	كيسة بنت ابي بكر الثقفيه
٢٦٩ — ٠٠٠	كيسة بنت ابي كثير المحدثه

(باب اللام)

٢٧١ — ٠٠٠	لاله خاتون الشاعرة
٢٧١ — ٠٠٠	لبابة بنت الحارث المحدثه
٢٧٢ — ٢٧١	لبابة بنت الحارث الهلالية الصغرى
٢٧٣ — ٢٧٢	لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى
٢٧٣ — ٠٠٠	لبابة بنت ابي الشمال
٢٧٣ — ٠٠٠	لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
٢٧٣ — ٢٧٤	لبابة بنت عبد الله بن العباس
٢٧٤ — ٢٧٥	لبابة بنت علي بن المهدي
٢٧٥ — ٠٠٠	لبابة بنت المبارك المحدثه
٢٧٥ — ٠٠٠	لبابة المتعبدة
٢٧٥ — ٠٠٠	لبابة بنت يحيى الحراني
٢٧٦ — ٠٠٠	لبابة بنت يحيى المزاز
٢٧٦ — ٢٨٧	لبنى بنت الحباب الكعبيه
٢٨٧ — ٠٠٠	لبنى كاتبة المستنصر بالله الاموي
٢٨٧ — ٢٨٨	لبية بنت ابراهيم جهان
٢٨٨ — ٠٠٠	لبية بنت احمد عبد النبي
٢٨٨ — ٠٠٠	لبية جارية بني الموصل بن حبيب
٢٨٨ — ٢٩٠	لبية بنت ميخائيل صوايا

الصفحة

٢٩٤ — ٢٩٥	ليبة بنت ناصيف ماضي هاشم
٢٩٥ — ٢٩٤	ابنة لييد بن ربيعة
٠٠٠ — ٢٩٦	لحاظ المغنية
٠٠٠ — ٢٩٦	لذة العيش المغنية
٠٠٠ — ٢٩٦	لطيفة بنت محمد الاماسي
٢٩٧ — ٢٩٦	لمياء بنت محمد القزاز
٢٩٨ — ٢٩٧	لميس جارية عبد الله بن طاهر المغنية
٠٠٠ — ٢٩٨	لهب المغنية
٠٠٠ — ٢٩٨	لوزة بنت عبد الله المحدثه
٠٠٠ — ٢٩٩	لؤلؤة مولاة الانصار
٠٠٠ — ٢٩٩	لؤلؤة بنت عبد الله المحدثه
٠٠٠ — ٢٩٩	ليلي التركية
٠٠٠ — ٢٩٩	ليلي بنت اسماعيل باشا
٠٠٠ — ٢٩٩	ليلي الانصارية
٠٠٠ — ٣٠٠	ام ليلي الانصارية
٠٠٠ — ٣٠٠	ليلي :وجهة بشير بن الخصاصية
٣٠١ — ٣٠٠	ليلي بنت الجودي الفساني
٣٠٢ — ٣٠١	ليلي بنت الحارث المري
٠٠٠ — ٣٠٢	ليلي بنت حامد الموردي
٠٠٠ — ٣٠٢	ليلي بنت ابي حشمة بن حذيفة
٣٠٣ — ٣٠٢	ليلي بنت حكيم الانصارية
٣٠٤ — ٣٠٣	ليلي بنت الخطيم

الصفحة	
٣٠٤ — ٣٠٦	ليلى بنت زهير النهديّة
٣٠٦ — ٠٠٠	ليلى امرأة سالم العبّريّ الشاعرة
٣٠٦ — ٠٠٠	ليلى بنت سعد المحدثّة
٣٠٦ — ٣٠٧	ليلى بنت سعد القضاية
٣٠٨ — ٣١٧	ليلى بنت سعد (عشيقة قيس بن ملح المعروف بمجنون ليلى)
٣١٧ — ٣١٨	ليلى بنت سلمة الشاعرة
٣١٨ — ٠٠٠	ليلى بنت سمعان المحدثّة
٣١٨ — ٣٢٠	ليلى بنت طريف التغلبيّة الشاعرة
٣٢١ — ٣٣٤	ليلى بنت عبد الله الاخيلية
٣٣٤ — ٠٠٠	ليلى عمة عبد الرحمن بن ابي ليلى المحدثّة
٣٣٤ — ٣٣٥	ليلى بنت عروة الطائيّة
٣٣٥ — ٠٠٠	ليلى بنت عميس
٣٣٥ — ٠٠٠	ليلى غانم الشاعرة
٣٣٦ — ٠٠٠	ليلى الغفاريّة
٣٣٦ — ٠٠٠	ليلى بنت فائق المحدثّة
٣٣٦ — ٣٣٧	ليلى بنت لكيز العفيفيّة
٣٣٧ — ٠٠٠	ليلى بنت محمود الواعظ
٣٣٧ — ٣٣٨	ليلى بنت ابي مرة
٣٣٨ — ٣٣٩	ليلى بنت موازر
٣٣٩ — ٠٠٠	ليلى الناعطيّة
٣٣٩ — ٠٠٠	ليلى بنت هانيء الكنديّة